# ديــوان

# ﴿الرَّشيق﴾

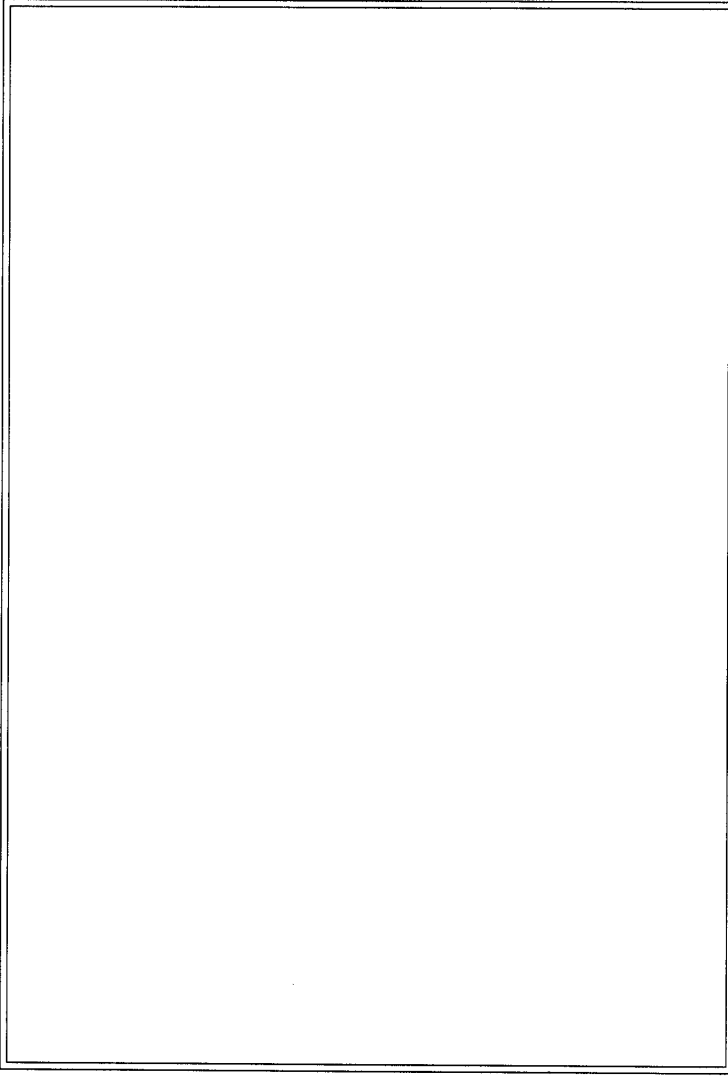
من شعر

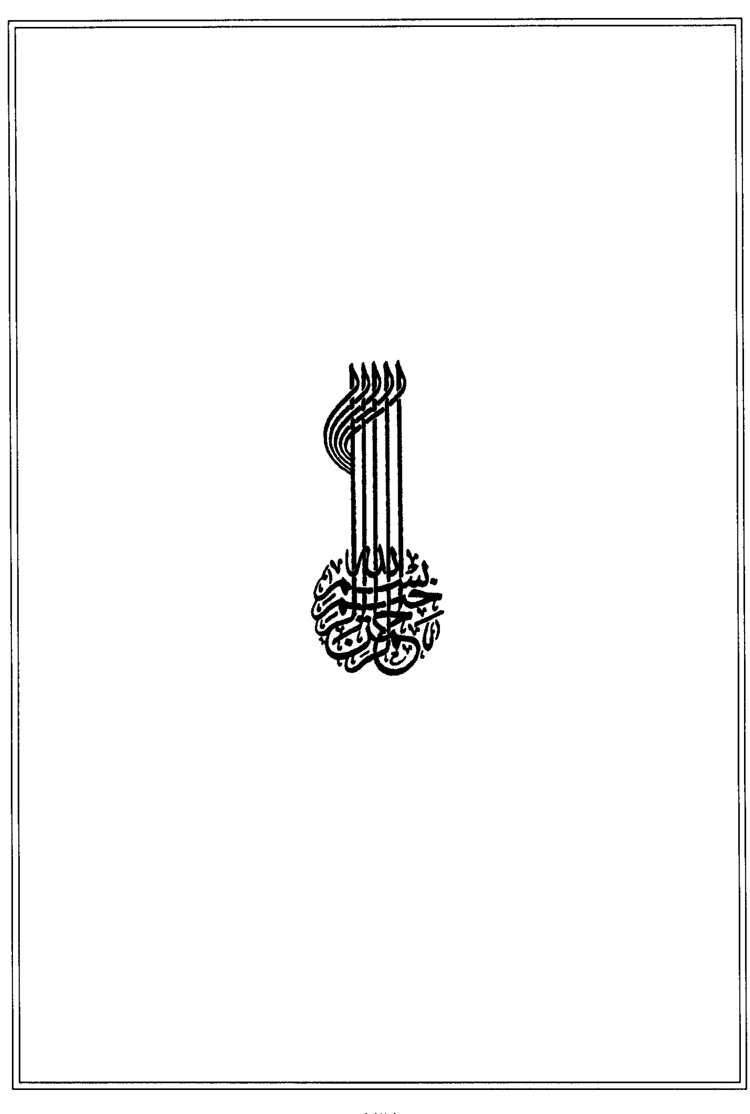
## صلاح الدين القوصي

( الجزء الرابع عشر )

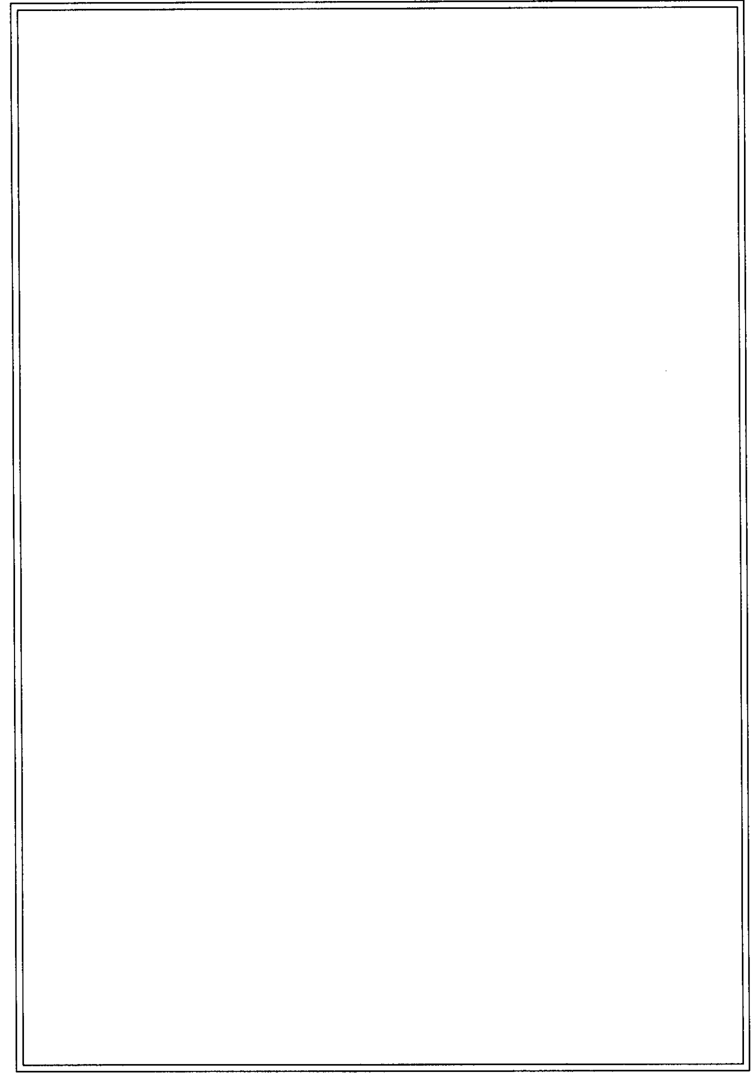
الطبعة الأولى

غزة رمضان ١٤٢٧هـ / سبتمبر ٢٠٠٦م

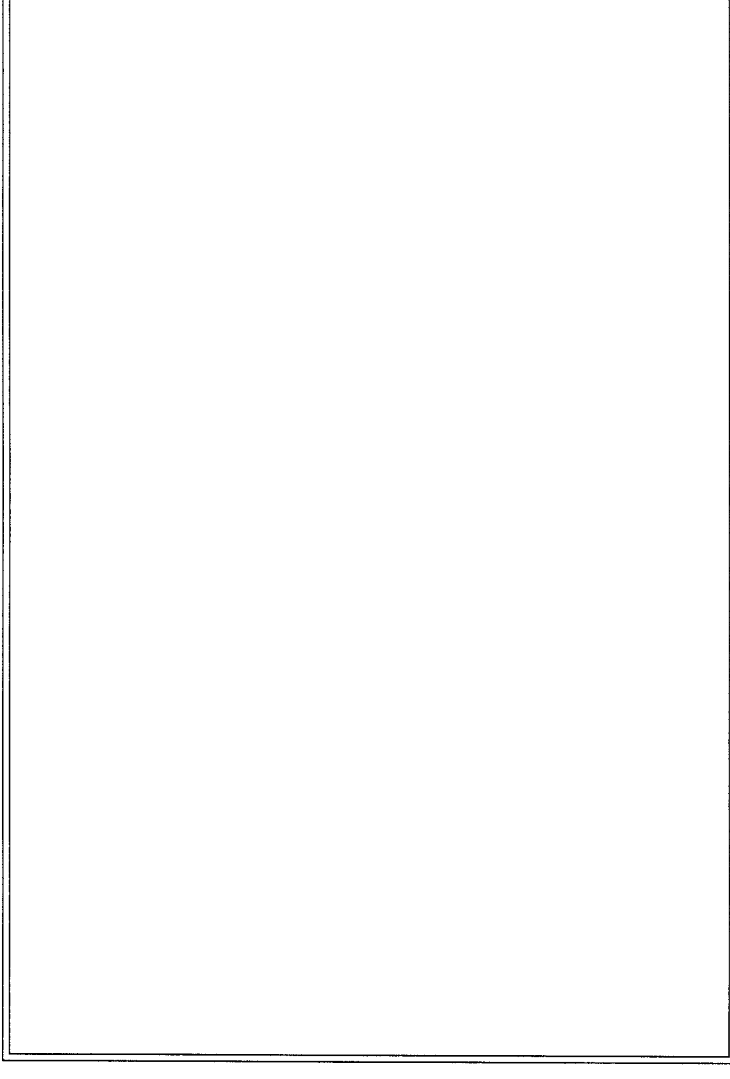




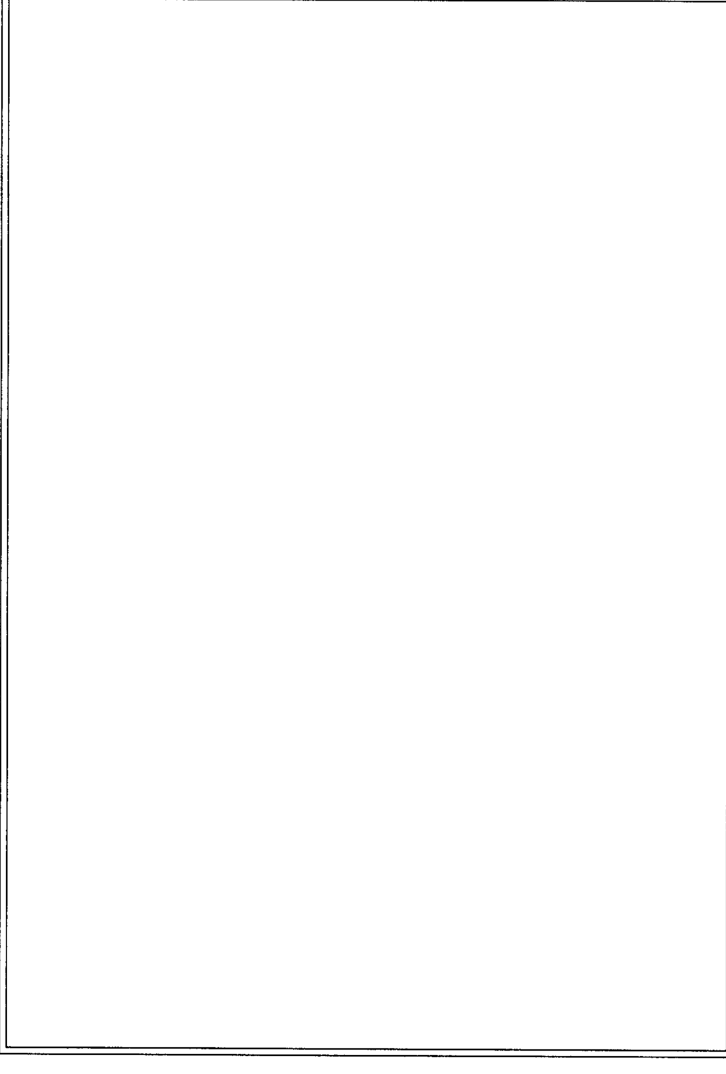
بسم الله الرحمن الرحيم



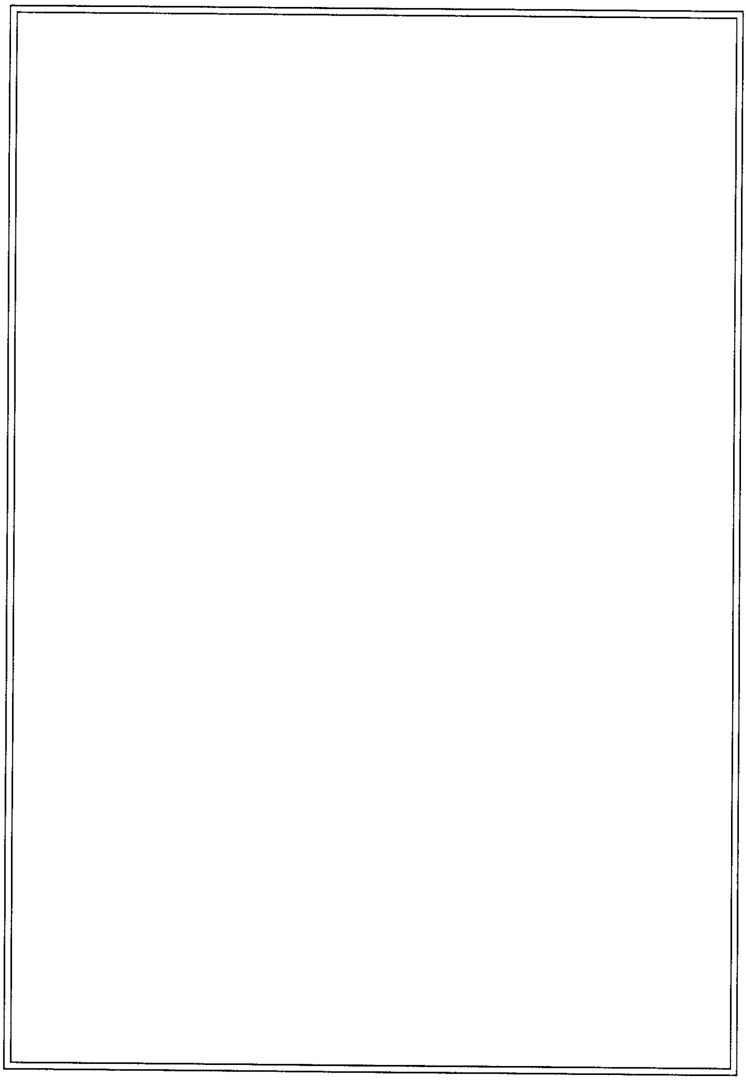
الحَمْدُ للّـهِ المُسْتَحِقِّ لِجَمِيعِ المَحَامِدِ
والصَّلاةُ والسَّـلامُ عَلى إِمَامِ كُلِّ شَاكِرٍ وحَامِدٍ
وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وكُلِّ عَابِدٍ



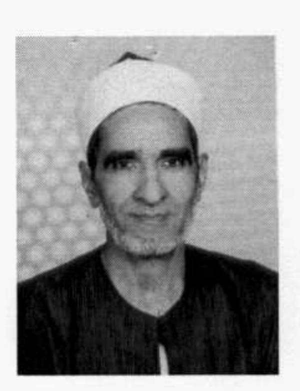
سُبْحَانَ رَبِّى ذِى العِزَّةِ والجَبَرُوتِ
وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ والعَظَمَةِ والكِبْرِيَاءِ



# المحتويات



بسم الله الرحمن الرحيم

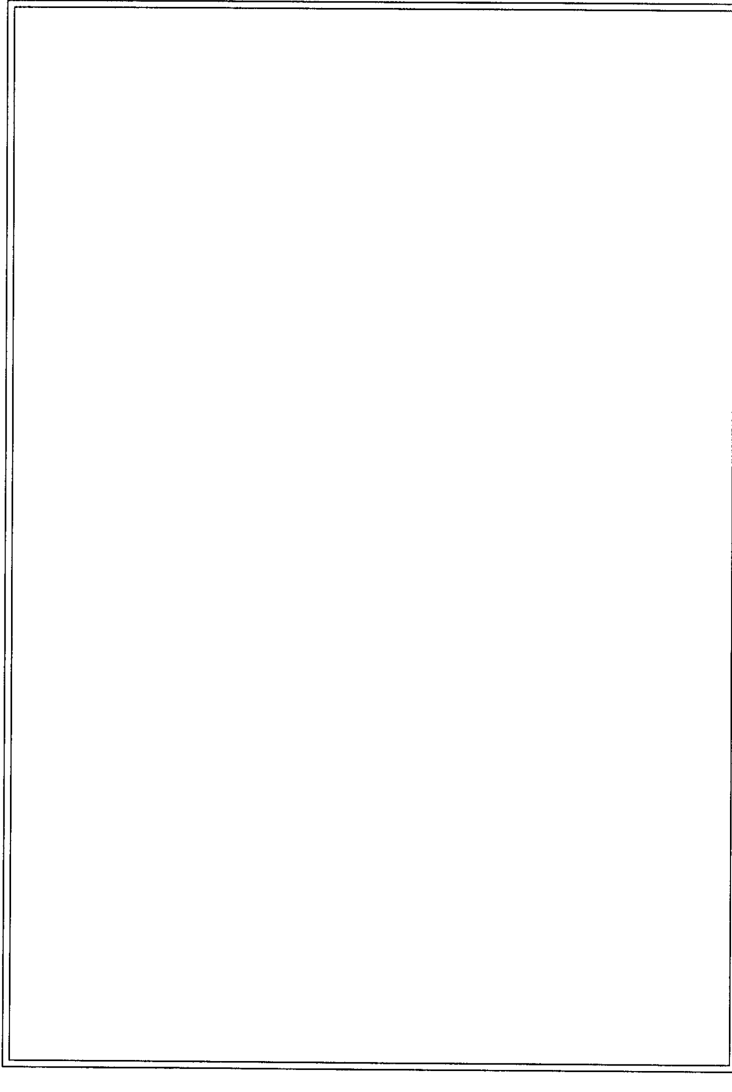


## تقديم الديوان

لفضيلة الشيخ / حسين محمود خضر السيد

وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية

رئيس قطاع الشئون الدينية





بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف
مكتب الوكيل الأول
رئيس قطاع الشئون الدينية

***الحمد لله ولى الصالحين ، وناصر الصادقين ، وملهم المخلصين ، والصلاة والسلام على أزكى الأنبياء والمرسلين ، جُمْلَة الجمال ، وكُلِّ الكمال ، سَيِّدِنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.***

***لقد عشت فترة مع ديوان "الرشيق" هذا، لمؤلفه فضيلة القطب الربانى ، والعالم الروحانى ، والملهم من مدد الله أولا و من مدد أسياده وأوليائه، لنور الأبصار وقرة العيون فضيلة الشيخ / صلاح الدين القوصى ، زاده الله من فيض علمه، ومتعه بالصحة والعافية حتى يستمر عطاؤه لمحبيه وعاشقيه ... وبعد!!!***

أيها القارئ الكريم

قرأت دواوين كثيرة لفضيلة المؤلف، وكل ديوان منها يعبر عن شخصية تحمل كل المعانى السامية ، والقيم العالية ، والهمم الرفيعة ، وهو يسبح فى بحر العطاء ، ينهل من قدس الله ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يظهر فجأة على شاطئ الحياة ، ليلقى لنا بقبس من نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يختفى عنا بروحه التى ألفت حياة الأبرار ، لكى تجمع وتحصل من ثرائهم ونفحاتهم ما تغذى به أرواحنا .

أيها القارئ الكريم

أقدم بين يديك طبقا شهيا من مائدة فضيلة المؤلف ، لكى تغذى روحك من نفحات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذلك الديوان العظيم ، والذى شاء الله أن يلهم مؤلفه بأن يضع له عنوانا يناسب ما يحتويه من

فيوضات ربانية فسماه "الرشيق" ، نعم هو رشيق فى أسلوبه، رشيق فى تنسيقه، رشيق فى اختيار أبوابه وفصوله، إذا قرأته فى لحظة صفاء ازددت نورا ، وإذا كررته ازددت علما، لأن أكثره إما عن طريق البشرى أو لرؤيا المؤلف من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فهو فيض وصلوات وعطاءات، جمعها فضيلة المؤلف فى لحظات صفاء النفس والروح ، من العرش والجذب والذهول، إلى صلاة الإمام إلى صلوات الأعلى ، ثم الشهادة والبشرى والحيرة والفطرة، فتحية من عند الله مباركة لهذا القطب الربانى.

فاقبلوا من الخضر ثناءً عاطرًا ∴ كأريج الزهر أو كالياسمين

ودعاءً كلما رتلته ∴ قالت الدنيا ومن فيها آمين

وصلاة الله تغشى المصطفى ∴ وعلى الآل والصحب أجمعين

*وختاما أسأل الله العلى القدير أن يجملنا بالعلم، وأن يتم علينا نعمة الصحة والعافية، وأن يبارك فى قطبنا الربانى فضيلة الشيخ/ صلاح الدين القوصى، زاده الله علما ونورا.*

*والله ولى التوفيق !!!*

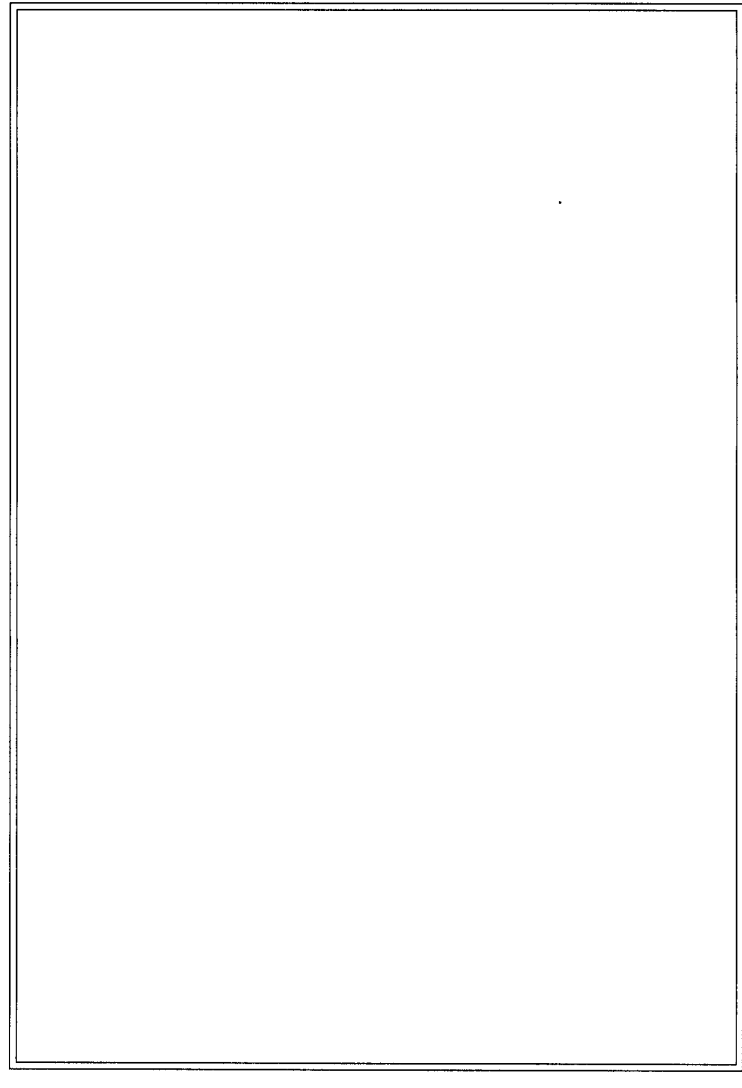
القاهرة فى : ١٠ أغسطس ٢٠٠٦م

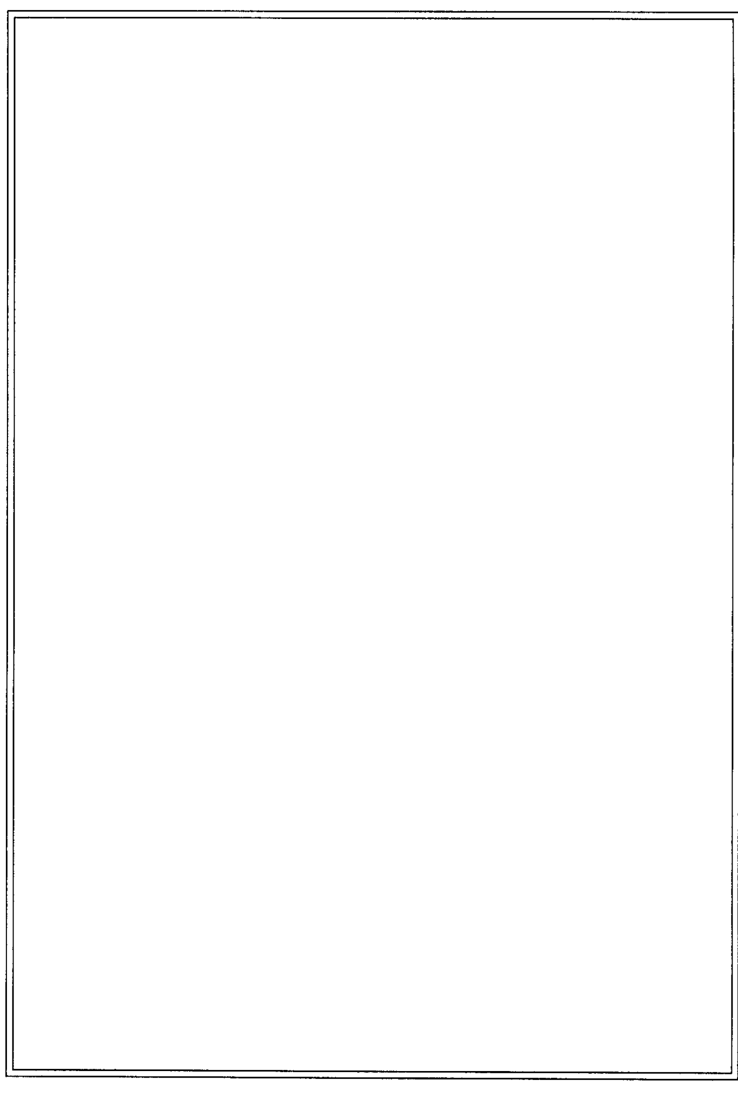
١٦ رجـــب ١٤٢٧هـ

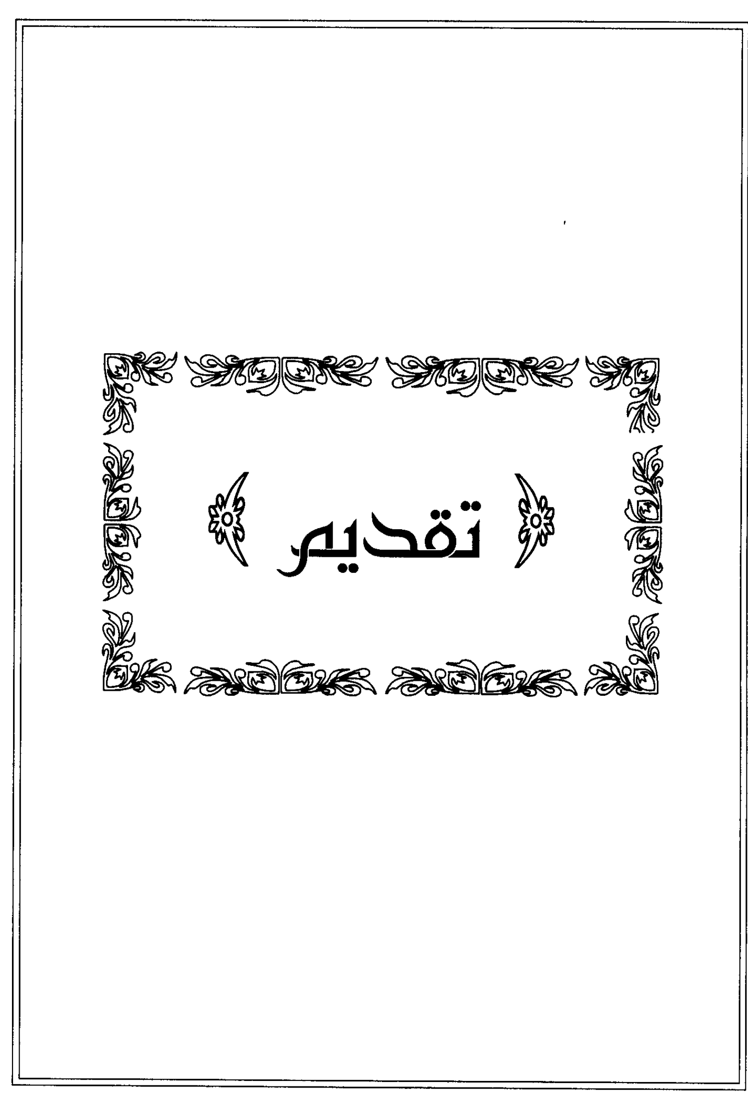
**وكيل أول الوزارة**

**رئيس قطاع الشئون الدينية**

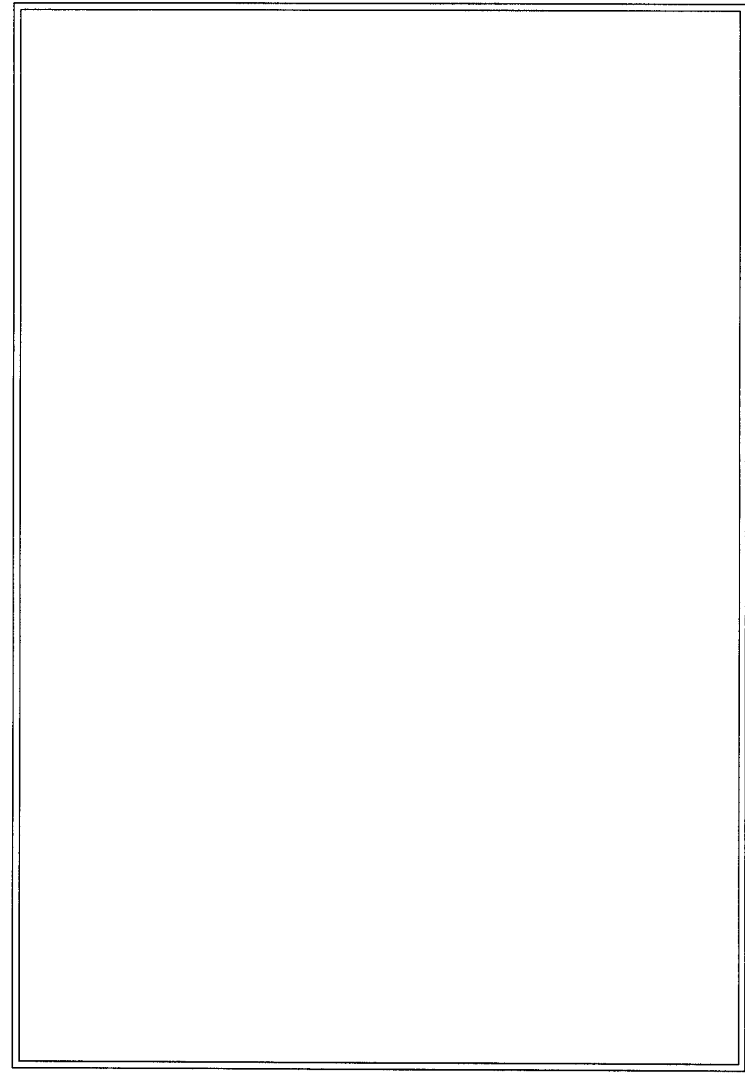
**(حسين محمود خضر)**







# تقديم



بِسْمِ الإلــــهِ البـارئِ الـخلَّاقِ

والذاتِ..والأسما..ونـورِ الباقى

والقُدْسِ.. والنـورِ المُقَدَّسِ سِرُّه

والسِرِّ..فى مشكاةِ ذاتِ الساقى

سُبْحانـك اللهمَّ.. يا فرداً .. علا

عن كلِّ إدراكٍ.. و كُلِّ مذاقِ

يا واحداً ..فرداً.. عَلَوْتَ بِقُدْسكمْ

فوقَ العقولِ و منتهى الأذواقِ

لكنْ دَنَوْتَ إلى العبيدِ.. برحمةٍ

فاقَتْ حُدودَ اللطفِ والإشفاقِ

ما ثَمَّ فى الأكوانِ يا هذا ..سوى

وجـــه الإلــهِ الأوحــدِ الخلاقِ

*******

مِن يومِ قلتَ: "ألستُ" .. قلتُ: لكمْ

"بلى" .. وَغرِقْتُ في الأنوارِ والإشراقِ

وَسَجَدْتُ سكراناً .. فقيل لي انتبهْ ..

وارفعْ .. لِتَسمعَ بَيْعَةَ الميثاقِ

سبحانك اللهم .. إني ساجدٌ

أَبَداً لنورك .. ظاهِرَ الإملاقِ

أَعَرَفْتَنِي!! فأَجبتُ: أنتَ بداخلي ..

كالشمسِ في الأكوانِ بالإشراقِ

والشمسُ تغربُ .. إنما أنت الذي

منك الشروقُ بكلِّ وقتٍ باقي

في حينها الأكوان عندي ذرة

وأرى المهيمن مجلسي ورواقي

طَوْراً .. أراني فيك .. كالقَطْرِ الذي

نَزَلَ المحيطَ .. وسامَ في الأعماقِ!!

لكنما طَوْراً .. أَرَاكَ بداخلي ..

وَ مُحَرِّكي في الفِعْلِ .. والأخلاقِ

ما لي كيانٌ لا .. ولا أنا حاضر !!

أنتَ الحقيقُ على الوَرَى والباقي

في الحالتين فَنَا .. ولستُ بمدركٍ

إلاكَ .. حَقَّ حقيقةِ الإحقاقِ

وَنَظَرْتُ في نَفْسِي وقلبي والنهى ..

فَعَرفتُ أين السرُّ في استغراقي ..

*******

إنِّي رأيتكَ في الفؤادِ .. و خاطري ..

و رأيتُ وجهكَ مُجْتَلَى الآفاقِ

وَعَرفتُ في المشكاةِ نورَ "محمدٍ" ..

مَثَلاً لنوركَ .. يَسْتَقِي .. وَ يُساقي

أنا لستُ أنظرُ غيرَه في خاطري ..

نوماً .. و يقظانا .. و بالأحداقِ !!

في نُورِكَ القدُّوسِ يبدو "أحمدٌ" ..

مرآةُ عَيْنٍ وجودِكَ البرّاقِ

مِشْكاتُكمْ هي نوركمْ متجلّياً ..

و صِفاتُكمْ فيها على الإطلاقِ

و " محمدٌ " .. فيها ينيرُ تألُّقاً ..

في بحرِ نورِكِ .. يلتقي و يُلاقي

هل تعرفُ الأكوانُ قَدْرَ " محمدٍ "!!

مهما ارْتَقَتْ في خِلْقَةِ الخلّاقِ!!

فَالمؤمنُ الأوْلَى بكمْ هو نوركمْ!!

مرآةُ عينِ العينِ و الأحداقِ

منكمْ إليه تَجَلِّياتُ صفاتكمْ.

فَيُقَسِّمُ الأقدارَ .. بالأرزاقِ !!

منكَ العَطَا..والرزقُ..يا فَرْداً عَلاَ..

والجُنْدُ بعدكَ..دائموا الإغداقِ

وهوالأمينُ على العطايا كلها..

والرحمةُ العظمى .. على الآفاقِ

ما كانت الأكوانُ .. إلا عندما

تَسْرِي بها الأنوارُ .. كالترياقِ

مشكاةُ نورِ "المصطَفى" ..وكمالُه

يَسْرِي كماءِ الرِّي فى الأوراقِ

يَدُكُمْ عَلَى يَدِهِ..ومنه كلامُكُمْ..

والكونُ بين عيونه و مآقى !!

*******

أَتُحِبُّنِي!!فأَجَبْتُ..ذُبْتُ وَحَقِّكُمْ..

وفَنَيْتُ..مالى فى الوَرَى من باقِي!!

مولاىَ .. يا عَجَباً .. فمن ذا يفترى

كذبا عليك مُغَلَّفاً بنفاقِ !!

والله..ما أبدا كتبتُ سوى الذى

شاهدْتُ عَيْنَ العِلْمِ..فى أوراقى

ما لى و مالِ مُكَذِّبٍ .. أو مُنْكِرٍ ..

و كلامُ ربِّى .. دائما مصداقى

ما بين "أعيننا" .. وأنك "نورُنا" ..

طُوبى لفَهْمِ العالِمِ الذواقِ !!

*******

مولاىَ.. عن وصفِ الحقيقةِ عاجزٌ..

لكنْ أعيشُ بها .. و فى أعماقى

أنا ذائبٌ فى كلِّ نورِك.. سيدى ..

و بنورِ خيرِ الخلق فى استغراقِ

عَيْنٌ إلى الدنيا .. ولستُ بِناظرٍ

فيها سوى نورِ العلّي الباقي !!

بَقِيَتْ لِيَ الأخرى .. ولستُ بناظرٍ

فيها .. سوى المشكاةِ في إطلاقِ !!

ما بين سرِّ "محمدٍ" .. و ظهورِه

قد صار عيشي فيهما و نِطَاقي !!

*******

يا ربُّ .. إنْ أَخطأتُ تعبيراً .. فَكُنْ

لي خيرَ غَفَّارٍ .. لسوءِ خَلاقي

أَدْهَشْتَني نوراً .. بِسِرِّ "محمدٍ" ..

فمنحتُ دنيانا يمِينَ طلاقِ !!

طَلَّقْتُها الدنيا .. مع الأخرى .. ولَمْ

أرجُ سِوى نورِ النبيِّ الباقي

لمْ أَبْتَغِ الدنيا .. ولا الأخرى .. ولا

الجناتِ أرجوها لى استحقاقى

أنا لستُ أدرى !! كيفَ أَحْيا فيهما ..

والشوقُ أحْرَقَ مُنْتَهى أشواقى !!

حتّى ظَنَنْتُ بأننِّى فى وحْدتِى

دَوْماً أعيشُ بِمُلْتقًى .. وَ عِنَاقِ !!

و كأن جِسْمِى قد تَبَخَّرَ زائراً

روضَ "الحبيبِ" .. فطار فيه وثاقى !!

أنا بالرسولِ .. ونورِه .. وَبِحُبِّهِ ..

هو فيه سِرُّ سعادةٍ .. و مَرَاقى

يا لائمى أَقْصِرْ .. فإنكَ أَخْرَقٌ ..

و الحقُّ بين يديكَ فى إشراقِ

إنْ كنتَ أعمى بالبصيرة .. كيفَ لى

أنْ أجعلَ الأنوارَ فيكَ تُلاقى !!

دَعْنِي وَشَأْنِي .. يا ترابا طينَهُ ..

يأبى الرُّقِيَّ لِنورِهِ البرَّاقِ

*******

يا رَبُّ .. سَطَّرْتُ "الرَشِيقَ" معانياً ..

فيها يغيبُ مَنْ اسْتَقَى .. والساقِي ..

فهو "الرشيق" .. عَلَا به المَعْنَى له ..

منكمْ إليه .. بِلَوْعة المشتاقِ

يا ربُّ .. فاقبله .. وَجُدْ بِتَكَرُّمٍ

منكمْ علَىَّ .. بنعمة الإلحاقِ

برسولك المختارِ .. روحِ قلوبنا ..

والرحمةِ المهداةِ للآفاقِ

لأكون في الدنيا .. وفي الأخرى .. له

وَهْنَ النعالِ .. برجله والساقِ

و عليه صَلِّ صلاةَ نورٍ منكمُ

تعلو على الصلوات بالإحقاقِ

فيقولُ كلُّ السامعين ومَنْ تلا:-

هذى صلاةُ اللهِ فى الأعماقِ !!

لا السابقون .. ومَنْ سيأتى بعدنا

يأتى بما فيها على الإطلاقِ !!

و يقول مولانا : قبلتُ صلاتَكمْ ..

٧١ أَبْشِرْ بِرضوانٍ .. و خيرِ عناقِ

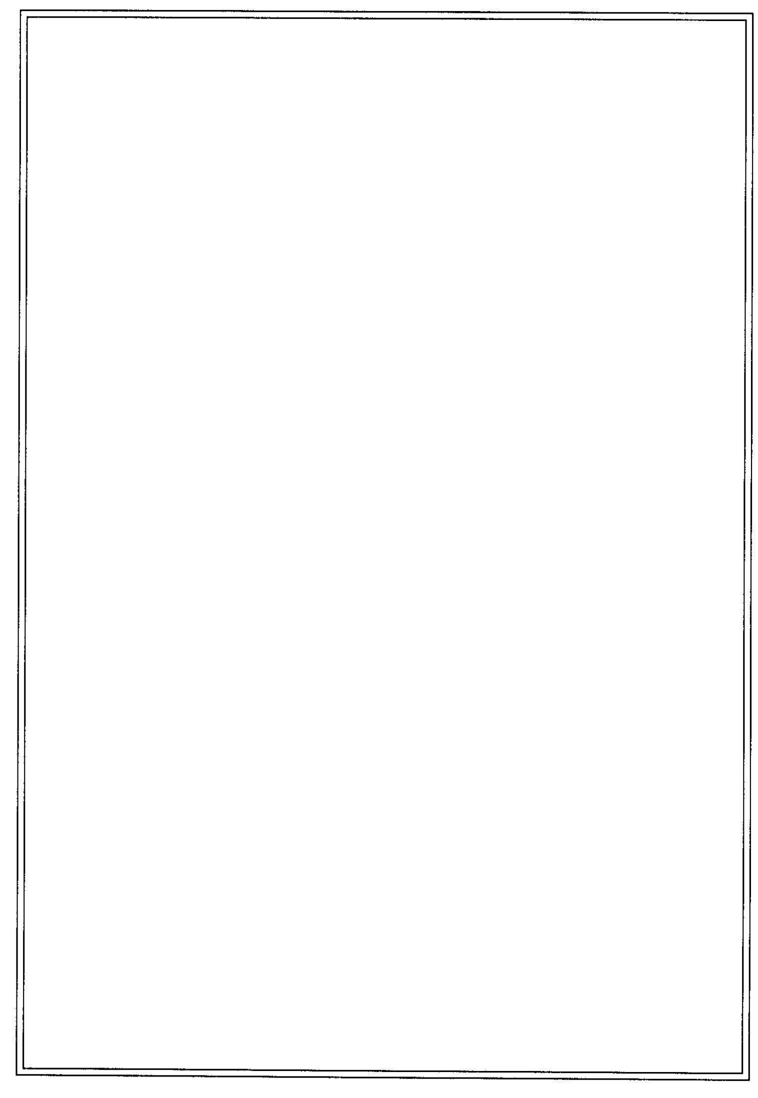
***************

***

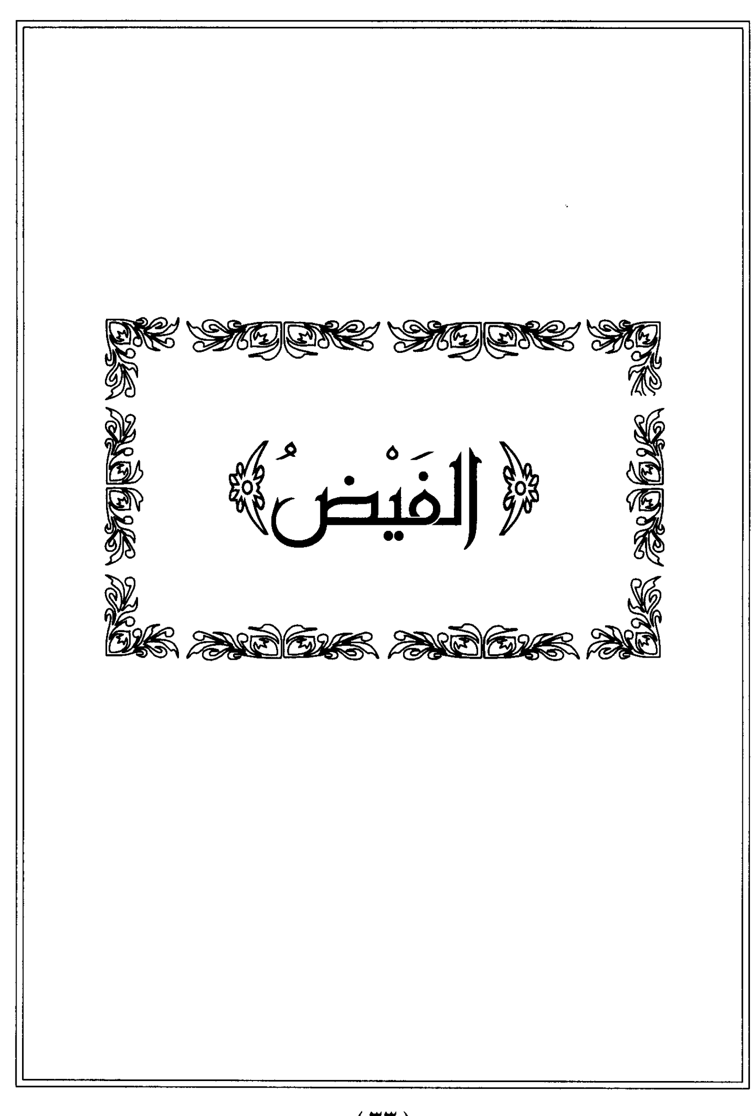
المؤلف

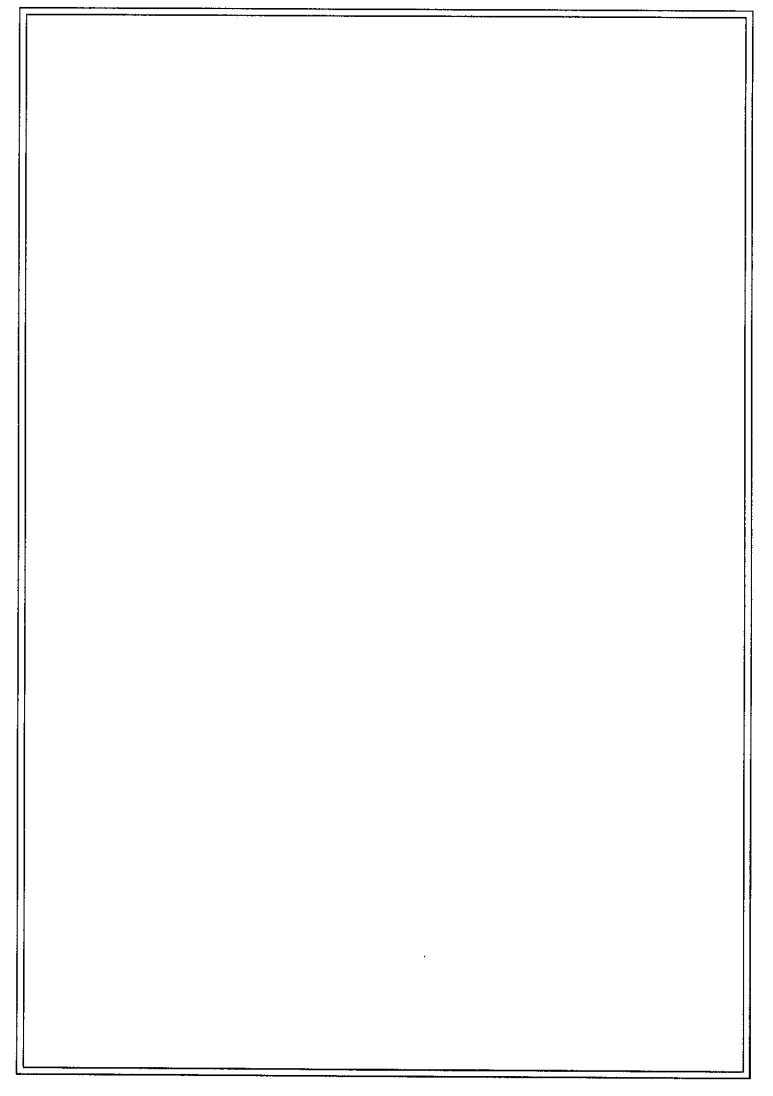
المدينة المنورة

غرة رجب ١٤٢٧هـ / يوليو ٢٠٠٦م



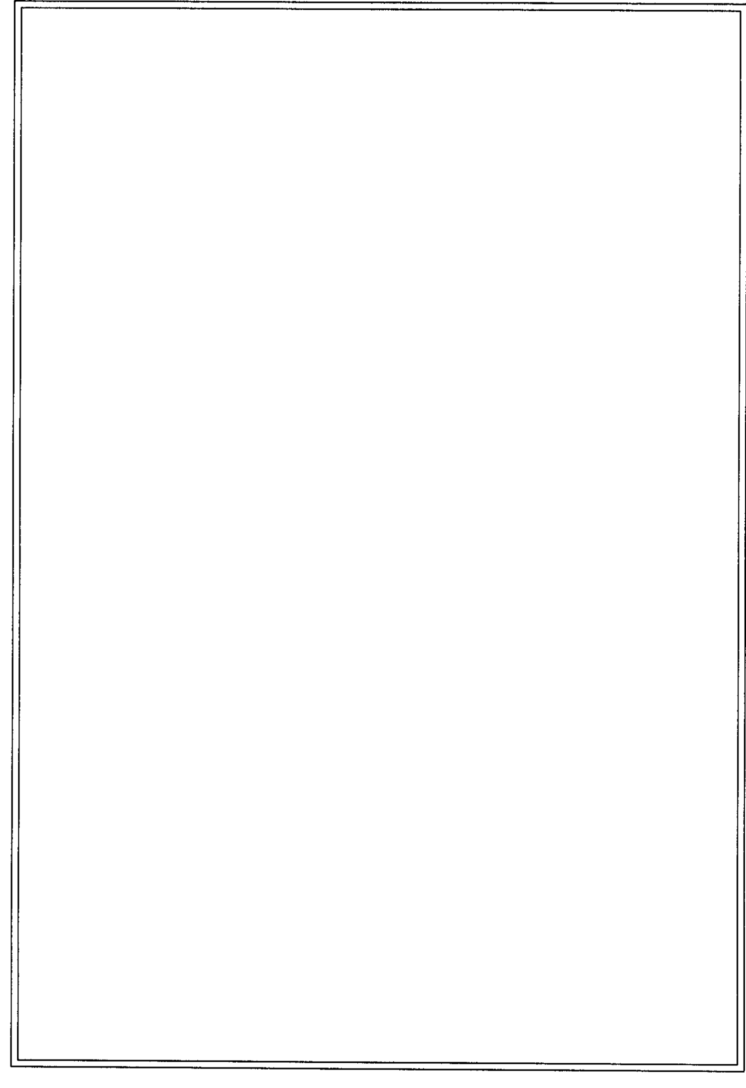


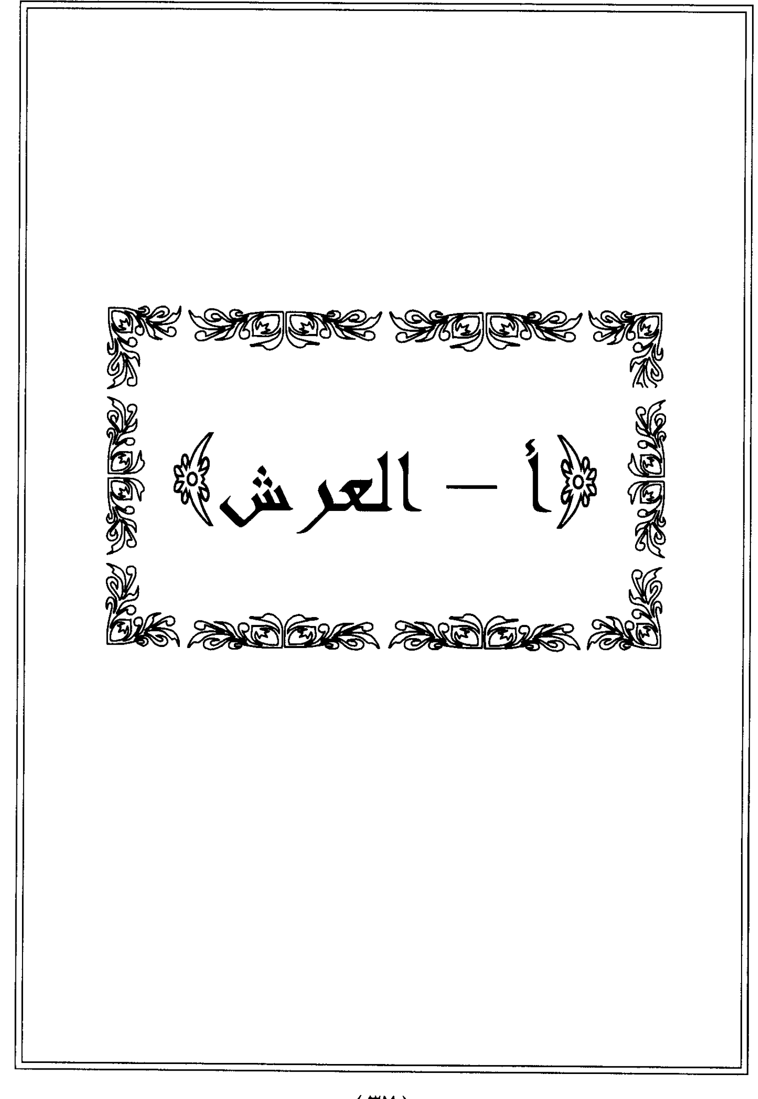

الفَيْضُ



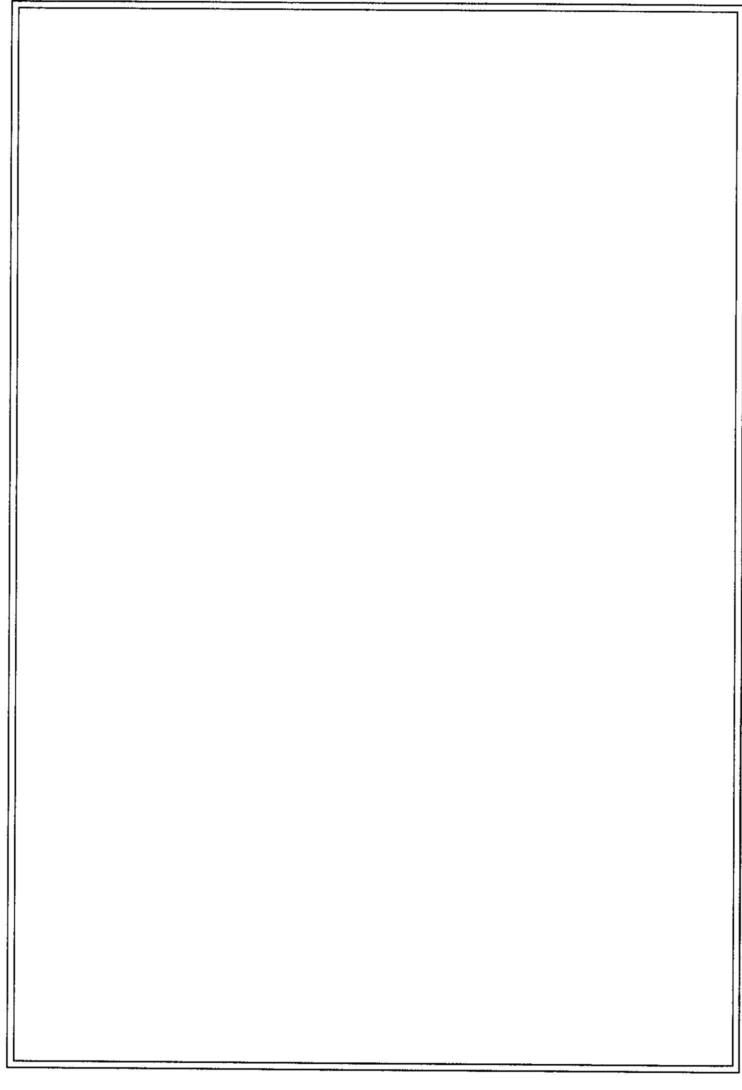
# الفيض

الصفحة





# ﴿أ – العرش﴾



بسمِ المُصوِّرِ بارىءِ النسماتِ

واسمِ البديعِ مُسَخِّرِ الكلماتِ

يارِبٌّ.. مِنْ وَحْىِ الرسولِ ونورِه

و بأمـرِه أُهدِى إليه صَلاتى

ياربُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعلى و أسمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتك للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

حِكَمٌ.. وَ ياءٌ.. "شَعَّ فى الآياتِ

يا ربُّ فاجْعلها حياةَ قلوبِنا

عَيْشًا و حَشْرًا بعد قبرِ مماتى

*******

يا ربُّ.. بالنورِ المقدَّسِ سِرُّه

وبما سَرَى فينا مِن النفحاتِ

يارب صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعْلَى وأسمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتك للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّر الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن أصْلِ مشكاةٍ لِعينِ عيونها

منكمْ إليكمْ.. سِرُّها فى الذاتِ

مِن نورِ قُدسِك سيدى.. ولِنورِه

مَدَدٌ بِه أعلى التَجَلِّيَاتِ

مِن مَظْهَرٍ فى جوهرٍ يَحْيَا به..

أو جوهرٍ يبدو مع اللفَتاتِ

فى باطنِ الملكوتِ.. لكنْ سِرُّها

فى مَظْهَرِ الرحموتِ كالنسماتِ

حتى يُقالُ : صفاتُه فى ذاتِـه

هى مُقْتَضَى الأنوارِ فى المشكاةِ

*******

يا مَن يُـوَحِّدُ ربَّـه فى قـدسهِ

ما بين نَفْى الغَيْرِ و الإثباتِ

وَحِّدْ بِحَقٍّ.. كُلُّ شىءٍ هالكٌ

إلاهُ.. جَلَّ بِـذاتهِ وَ صِفاتِ

لا الإسمُ أو نَعْتٌ ولا صِفةٌ له

تُبْدِى بِحَـقٍّ غيرَ سِرِّ الذاتِ

الكونُ كلُّ صِفَاتِهِ فى ذاتِـهِ

ظِلٌّ بَدَا فى صَفحةِ المرآةِ

وَ وُجودُه حقٌّ..وكلُّ سِوىً له

ظِلٌّ بَدَا فى عِلمـهِ كَذَواتِ

ما ثَـمَّ إلا اللـهُ جَـلَّ جلالُـهُ

وَ الغَيْرُ ظِلٌ.. ينتهى بِمَواتِ

يارِبُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعْلى وأسْمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتكَ للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ "سِرٍ..قَاطِعٍ.. نَصٌ..له..

حِكَمٌ..وَ ياءٌ.."شَعَّ فى الآياتِ

*******

يا ربُّ منكسرا أتَيْتُ لِبابِـكـمْ

ذُلُّ العبودةِ فاض من جنباتِى

حتى عجزتُ عن الكلامِ..وإنْ أَقُلْ

شيئا يفُورُ الحزنُ من نبراتِى

أنا لا أرى إلاكَ عينَ حقيقـةٍ

وسواكَ مهما كان.. بعض صِفاتِ

يا سيدَ الساداتِ.. إنى والذى

نَبأك ذُبْتُ.. و فُجِّرَتْ ذراتِى

واللـهِ.. ما كلُّ الوجود به لكمْ

حُبًّا كَحُبِّى غارقاً فى الذاتِ

يا سيدى.. أنا كلُّ أنفاسى بكمْ

بل ذِكركمْ واللـهِ بالـنبضاتِ

إنْ قلتُ منكم ذرتى أو طينتى..

واللـهِ ما جاوزتُ بالـكلماتِ!!

أنا فيكمُ أحيا.. ولستُ بعارفٍ

حَدًّا كأنى ذُبتُ فى سكراتِى

جَمْعى بكم نوماً ويقظاناً.. فلا

واللـهِ أنظرُ غيرَكمْ فى ذاتِى

أنا لست أدرى كيف!.. لكنْ هذه

عندى أراها أطهرَ الحالاتِ

يا سيدى .. والله إنى أسْتَحِى

لَمَّا أزور الرَّوضَ بالخطـواتِ

وأقول فى نفسى: أراك بمسكنِى

فَمَنْ الذى أرجوه فى الحجراتِ!!

بل إنكمْ سَكَنى وكل عوالمى

فى الكون.. تملأ بالجمال حياتِى

سكنى.. وفيك إقامتى ومعارجى..

فَلِمَنْ أروحُ وكلكمْ فى ذاتِى!!

أنا فيك منك بكمْ.. ونورُ جمالكمْ

لى برزخى.. فيه تقومُ حياتِى

أنا لم أفارق نوركم يا سيِّدى..

منذ القديمِ كصفحة المـرآةِ

*******

يا سيِّدى.. أَلْبَستنى مِنْ حُبِّكُمْ

تاجًا أَتِيهُ به علـى الهاماتِ

يا سيدى.. مَنْ ذا يتيهُ على الورَى

أبدًا بِحُبِّك أو عظيمِ هِبَاتِ

مِثْلِى أنا.. مِنْ بعد ما قد قلتَ لِى *١

أنِّى ببابِكَ جابِرُ العـثـراتِ

إن جاء مُنكَسِرٌ لِرَبِّك هاتِهِ

فالبابُ عندى واسعُ الرَّحماتِ

---

١* = بشرى للمؤلف من سيدنا رسول اللـه فى ربيع الثانى ١٤١٥هـ /سبتمبر ١٩٩٤م

أنا سيِّدى عَزْمِى بكمْ وبحبكمْ

وبما أفضتَ علىَّ من بركاتِ

٢* يا سيدى.. مَنْ فاز منك بِسِرِّكُمْ!

أو قلتَ "فالتزموه بالخيراتِ!"

قلتم: "أمينُ السِرِّ".. قلتُ: كفى بها

شَرَفًا أتيهُ به على السَّاداتِ

٣* وأَضفْتَ: "واستودعتُ فيكمْ حِكمتى..

مِن فِيكَ ينْثرها لسانُ دعاةِ.."

---

٢* = رؤيا سيدنا رسول الله بشر المؤلف بما جاء فيها ٢٢ جمادى الثانية ١٤١٧هـ /الموافق ٤ أكتوبر ١٩٩٦م

٣* = بشرى للمؤلف من رسول اللّه فى ٢١ ربيع أول ١٤٢٦هـ الموافق ٣٠ أبريل ٢٠٠٥م

بَلْ زِدْتَنِي شَرَفاً..وقلتَ لي:"التزمْ

بابي وأدخلْ لي ذوى الحاجاتِ"

٤* أمّا بقولِ "اخترتكُمْ والله أيد خيرتي"

أَيَظَلُّ بي عقلٌ لِجمعِ شتاتِي!!

جِسْمي ونفْسي قبل روحِي والنُّهَى

وقفٌ لنورك عيشتِي و ممَاتِي

وجلال وَجْهِك ما التَفَتُّ للحظةٍ

أَبَداً لدنيا أو إلى الجناتِ

واللَّهِ..لا الفردوسُ أوعدنٌ..و لا

و اللَّهِ غيرك هَزَّ مِنْ خلجاتِي

واللهِ..لا أدرِى مِنْ الدنيا ولا

الأخرى سواك..فأنت حَبْلُ نجاتِي

---

٤ * = من سيدنا رسول اللّه للمؤلف مناما فى القعدة ١٤٢٣هـ/يناير٢٠٠٣م

اللَّهُ أعرِفُهُ بِكمْ و بِنُورِكمْ

يا نورَ سِرِّ اللّـهِ فى المرآةِ

إنْ يفهموا هذا الحديثَ كفاهمُ

عِلْمًا بِسِرِّ اللّـهِ فى المشكاةِ

يالائمى.. أقلِلْ فأنك هازلٌ

وتعيشُ فى وَهْمٍ وطولِ سُباتِ

ما دُمْتَ تنسَى عهدَ ربك..قلْ إذاً

أتُرى ستفهمُ هذه اللَّمَحاتِ!!

يارب صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعلى وأسمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتك للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

حِكَمٌ.. وَ ياءٌ.. "شَعَّ في الآياتِ

*******

اللَّــهُ فَردٌ واحـدٌ هـو ثــابتٌ

و الكونُ بين تِغَـيُّـرٍ وَ ثَبَـاتِ

في غيبِ علمِ الله كُلٌّ كائنٌ..

ماضٍ.. وحاضِرُنَا.. و ما هو آتِ

ولقد رأيتُ الحشرَ يوم قيامتي

من قبل حتى مولدي ومماتِي!!

من يومها والحشرُ قام..وسُجِّرَتْ

نارُ الجحيمِ.. وجيئَ بالجناتِ

و رأيتُ روحاً لا يحاط بكُنْهِهَا

عِلْماً..ولا حتى ببعضِ سِمَاتِ

وجهٌ إلى الرحمنِ يحجب نُورَه!!

وَ يَـشِـعُّ للأكـوانِ بالومضاتِ

وَجْهَانِ.. يُخْفِي واحدًا.. أما الذي

للكونِ ينظرُ.. فهو بالرحماتِ

ورأيتُ "جبريلَ الأمينَ" وصحبَه

وقفوا أمامَ الروحِ.. كالأمواتِ!!

الكلُّ يَخشعُ.. والملائكُ بعدَهمْ

وقفوا صفوفاً.. في عظيم ثَبَاتِ

والأنبيا.. صُفُّوا كَعُقْدِ كواكبٍ

دُرَراً.. وقد سجدوا علَى الجبهاتِ

مِنْ بَعْدهمْ.. كان الصحابة كلهُم

مِنْ بيعةِ الرضوانِ.. للغزواتِ

أُحُدٌ.. وبَدْرٌ.. والمواقعُ كلها..

حتَى قيامة أخـرِ الأمــواتِ

"والحمزةُ"الأسدُ الهصورُ..و"جعفرٌ"

فازا علَى الشهداءِ بالدرجاتِ

و إذاَ "عليٌّ والحسينُ وآلهمْ"

صُفُّوا.. و"آلُ البيت" فيحلقاتِ

و رأيتُ بَدْراً.. لاو لابـدرٌ لـه

هذا الكمالُ وفتنةُ اللمحاتِ

هي"فاطمُ الزَهْرا"..تقودُ فروعَها

وتقول: يا أَبَتِ استلِمْ ذراتِي

فيقولُ:ساداتٌ عَلَتْ أقدارُهمْ

أحفادُنا منهمْ.. وكلُّ بناتِي

و رأيتُ نوراً لا يُضَاهِي ضَيَّه

أبدًا كمالُ.. في بديعِ صفاتِ

نور"الخديجةِ"..أمُّنا وملاذُنا

بل خير من تعطى مِنْ الرَّوَحاتِ

مِنْ حولها بيتُ النبوةِ عالياً

يحنو على الأكوان بالنفحاتِ

للّهِ دَرُّ كمالـهن.. و ما بَــدَا

من نورِ"عائشةٍ"على الأخواتِ

وسمعتُ" عائشةً " تقول: بُنَيَّ لا

تَجْزَعْ..فإني الكِفْلُ في الزلاتِ

أمّا "الصَفِيّةُ".. يالطَلَعةَ وجهها!!

عجزَ الثناءُ بلاغـةً و لُغاتِ

حُبٌّ..وعطفٌ..في جلالِ مهابةٍ

و جمالِ رحمتِها.. وَ عِزٍّ وُلاةِ

يا لَلْجمال..ولَلْكمال..ولَلْهدى..

نورٌ يدورُ بأَبْدَع القَسَـمـاتِ

قالت:عرفتُكَ..قلتُ:أمِّي..قيل لي..

أقصِرْ فهذا الوقتُ ليس مُواتِي

فَلَسوف تأتيكمْ إذا ما كنتَ فى

الدنيا.. تُثَبِّتُكُمْ بخير ثـباتِ

ورأيتُ أهلَ اللهِ.. فيهمْ نفحةٌ

من نورِه تسمو على الطلعاتِ

قالوا: تعالَ..قلتُ: لا..ما عندكمْ

أبدا شرابى.. أو صفا كاساتِى

بل ليس لِى كأسٌ !! فإنى غارقٌ

فى بَحْرِه.. أصحو مع الغطساتِ

أنا شاربٌ..أنا غاطسٌ..أنا غارقٌ..

فى بحرِه عَيشِى و سرُّ حياتِى

ما عندكمْ ذَوقِى.. ولا لى ذوقكمْ..

أنا مُـفْـرَدٌ.. فيه فَنَتْ ذَراتِى

يارب صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعلَى و أسمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتك للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

حِكَمٌ.. وَياءٌ.."شَعَّ فى الآياتِ

*******

يا سيدَ الساداتِ.. صلَّى ربُّنا..

أبداً عليك بأنورِ الصلواتِ

قلبى وعقلى أنت.. بل جسمى وما

ذَرٌّ به.. بل أنت كُلُّ سِمَاتِى

لا الكونُ يَحْوِينى.. ولا السبعُ العُلا..

إلاكَ أنتَ و طينَتِى و رُفاتِى

إنْ قيلَ عاشقكمْ.. حَزِنْتُ.. فإنما

الأرواحُ فى حالِى بلا دَرَجاتِ

فَلأَنت لى قلبى و روحى والنُّهى..

و اللهِ و المرجو مِنْ جناتِى

مِنْ يومِ قلتَ: بَلَى.. ونورُكَ سيدى

أَصْلِى وَفَرْعِى.. بل وروحُ حياتِى

فإذاَ نسيتُ الشِّعْرَ لَما قلتَ لى:

"أَنْشِدْ"..فَهَزَّ جمالُكمْ مِرسَاتِى

ولقد صَدَقْتُ.. فقد أطاحَ جلالُكمْ

بالروحِ بعدَ النَفْسِ والذَّراتِ

وَ بَقيتُ فى الدنيا كَظِلٍّ.. هائمًا

جُزْئى وكُلِّى.. بل كَيانُ عَصَاتِى!!

قُلتَ : اتركوه لَنا.. و ذوقوا شِعْرَه

فهو الدليل لِنورِنا وَ هِبَاتِى

أوحيتُ من نَفْثِى له رَوْعًا به

فهو الذى حَقًّا لِسانُ أداتِى

فوجودُه بالحقِّ منِّى صورةٌ

مِنْ نورِ روحِى..فيه بعض سِمَاتِى

فإذا نظرتَ تَراهُ فى صُوَرٍ لـه

شَتَّى.. فتسمو زائرًا حَضَراتِى

هو "خازنُ الأسرارِ".. مِنِّى عنده

لِى بعضُ أسرَّارِى و سرُّ صِفاتِى

فإليه فاستمعوا.. و صونوا سِرَّه

عن كل لَغْوٍ تربحوا نَفَحاتِى

يارَبُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

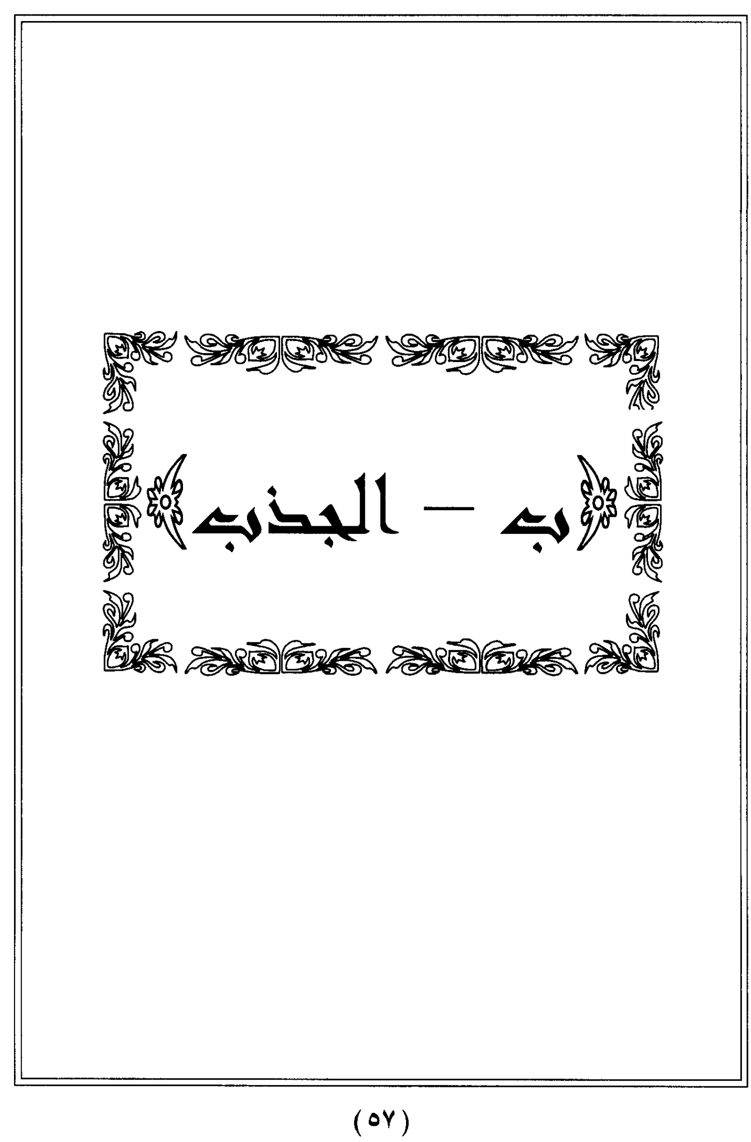
أعلى وأسمَى أنورَ الصلـواتِ

مِن نورِ ذاتك للحبيبِ "المصطفى"

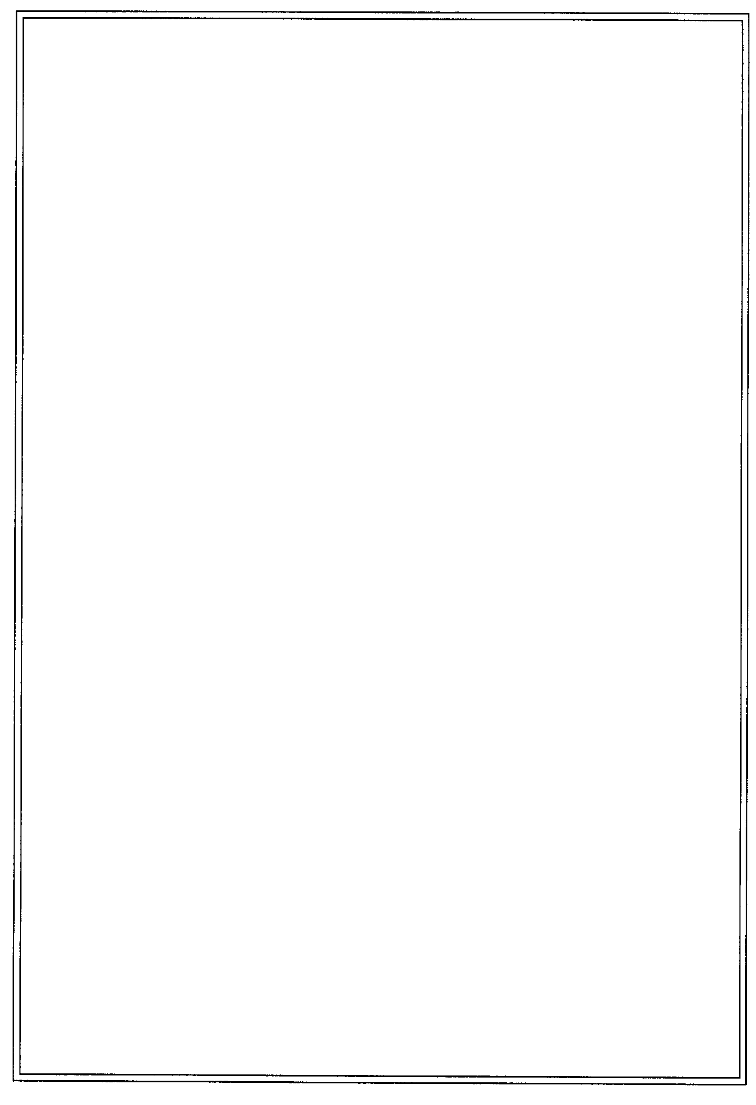
فَتُفَجِّـرَ الأسرَّارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ..نَصٌّ..له..

حِكَمٌ..وَ ياءٌ.."شَعَّ فى الآياتِ ١١٣



# ﴿ب – الجذب﴾



ما لى أرانى قد فقدتُ صوابى

أَمْ قد مَحَتْ روحى بنورك ذاتِى!!

لمْ أَدْرِ هَلْ لى فى زمانى حضرةٌ!!

أَمْ أنَّ نورُكَ قدْ أذابَ صِفاتِى!!

باللهِ..أقُسُم.. منذ خَمْس أننى

قد صِرتُ مطحونا كَذرٍّ فُتاتِ!!

أنكرتُ عقلى.. ثم قلبى بَعْدَه..

أنكرتُ كُلَّ معارفى وَ لِدَاتِى

ثم انثنيتُ كَمَن تبخَّر عقلُه

فظَلَلْتُ بين هواجسٍ وَمَواتِ

إنِّى نسيتُ!! وكيف أنسى عِيشتى!!

و لقد رأيتُ من الحياةِ وفاتِى!

أنا مَنْ أنا !! ما الشِّعْر!! ما نظمى له!!

بل كيف ينطق مُنْشِدى وَرُواتِى!!

أنا في الفلاةِ.. أسِيرُ سيراً هَيِّنًا

أَسْرِي بليلٍ في غِناء حُدَاتِي

٥* يا سيدى.. لمَّا شَرُفْتُ بنورِكمْ

وأمرتني: "هاتِ القصائدَ هاتِ"

أنشدتكمْ بيتًا.. و قلتُ لكمْ: لقد

ضاع البيانُ.. و ضِعْتُ بين جهاتِي

أسمعتكمْ بيتا وحيدًا !! ثم لَمْ

أَقْدِرْ فقلتُ مجمِّعا أشتاتِي: -

يا سيدى.. إني نسيتُ.. وكيف لي

في سُكْرِ نورِك أَنْ أُقِيمَ قناتِي!!

ولقد كتبتُ الشِعرَ فيكم خَمْسةً

من بعد عَشْرٍ مُجَلَّدِ الصفحاتِ

---

٥ * = رؤيا للمؤلف لرسول الله في رجب ١٤٢٦هـ / أغسطس ٢٠٠٥م

و لقد نَسِيتُ الكُلَّ لَمَّا سيِّدِى

أَضْفَى عليَّ رضاه بالبسماتِ

ورأيتُ بسمَتَكُمْ.. فطارَبى الجَوَى

وخشيتُ فى قولى من الفلتاتِ

و اللَّه.. ما صار البيانُ معبِّرًا

أبدًا بإحساسى و لا كلماتِى

يا سيدى.. إنِّى أحبك فوق ما

الأرواحُ تنهلُ من سنا الحضراتِ

يا ربُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعلى و أسمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتك للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ "سرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

حِكَمٌ.. وَ ياءٌ.. "شَعَّ فى الآياتِ

*******

فَبِنُورِ وَجْهِك سيدى وكمالِه

لأُعَلِّمَنَّ الكونَ من صلواتِــى

إنْسًا و جِنًّا.. والملائكَ قبلهمْ

حتى الكروبين فى خلواتِى!!

مِنْ حَقِّ فصْلِ القولِ عن أنواركمْ

زيتا و مصباحا من المشكاةِ

ما عِلْمُهُمْ إلا كَمُدٍّ أكفِّهمْ

من بحرِ عِلمِ صفاتكم والذاتِ

هذا النبىُّ "محمَّدٌ" ما مثله

أبدا نبىٌّ.. فاق كل لِدَاةِ

هو أصلُ نورٍ قد بَدَا من ظِلِّه

نورٌ.. فصار الظلُّ بعض سِمَاتِ

إنْ قلتُ ظلا.. قلتُ نورا.. لا تَخَفْ

أَبَدًا مِنْ الإغراقِ في الشطحاتِ

إنْ قيل: نورٌ.. قلتُ: بل ظلٌّ له..

يا نورَ ظلِّ الله في النفحاتِ

ما قيل: نورٌ.. قلتُ: هذا "أحمد"

أو قيل ظِلٌّ.. قلتُ: وصفُ الذاتِ

أو قيل: روحٌ.. قلتُ: فهو "محمدٌ"

إنْ كنتَ تفهمُ باطنَ اللمحاتِ!!

*******

يا والِدًا.. واللـهُ أقسمَ باسمِـهِ

في سورةِ "البلدِ" القديمِ العاتِي!!

و اللَّهِ.. لو أنِّي أتاني زائرٌ

في القبر يَسْبُرُ نِيَّةَ الأمواتِ

حتى إذا ألقى عَليَّ سؤالَهُ

لَسَألتُه: هَلاَّ تلَى أبياتِي؟؟

وَأُقَبِلَنَّ جبينَهُ.. و أقولُ : يا

هذا.. علمتُ سؤالَكُم لِيَ..هاتِ

لكنْ رويدك.. سوف أسألكم أنا!!

أَعَرَفْتَ أصلَّ النورِ والخيراتِ؟؟

قلبي و روحي و الفؤادُ مُعلَّق

بنعالِهِ.. حيًّا و بعد وفاتِي

والحب فيه فَنَا.. فهل ترك الجوى

أَثَرًا تراه لِجسمنا و الذاتِ !!

ذُبْنَا.. و ذابَتْ روحنا في نوره..

ما الفرقُ بين معيشتي ومماتِي!!

أَأَتيتَ تسألني بِرَبِّك ؟ أمْ تُرَى

قَد جئتَ تنهلُ مِن سَنَى صلواتِي!!

لَمَّا سُئِلتُ "أَلَسْتُ".. قلتُ: بلى.. ولم

مِن يومِها أَخرُجْ من السكراتِ

وسجدتُ لم أرفعْ..وعشتُ ببرزخي

متعدد الأزمانِ و الحيواتِ !!

جُمِعَ الزمانُ.. فصار أقصر لحظةٍ..

لكنها تسمو على الأوقـاتِ

إنَّ الزمانَ حديثه و قديمه

جُمِعَا.. فصارا مثل حُلْمِ سُباتِ!

أقبِل.. أُعَلِّمْكَ الصلاةَ على الذي

هو أصلُ نورِكَ.. بل ونورُ حياتِي

*******

قد جاءني "وَهْبٌ".. وأقبل "سَيِّدٌ"..

و تلاهما "عَوْنٌ".. على فتَراتِ

قد غَطَّني "وَهْب" ثلاثا.. قائلا

قمْ واستعن بالله في الخلواتِ

٦* و لقد أتتني زُمرةٌ من جنسه

دكُّوا العِظامَ.. وقد عَلَتْ زفراتِي

و تكررتْ منهم زِيَارتُهم لنــا

فاستأنَسَتْ روحي بهمْ في ذاتِي

قالوا: أَخَذْنا منك ثُلُثَيْ روحِكُم!!

و لسوف نأخذ كُلَّها و نُوَاتِي

---

٦ * = تكرر هذا الأمر ما بين ٢٢و ٢٤ الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٢و ٢٤ يناير ٢٠٠٦م

صَعْبٌ عليك قضاؤنا.. فقُمْ استعنْ

باللـــه فى ماضٍ لـكم أو آتِ

إنَّا أتـيـنـا مرتـجينـك نـظرةً

منكمْ.. فَسِرُّكَ ذاع فى الحضراتِ

جئناك ملتمسين حَظًّا عندكم

فأجبتُ: يامَرْحىَ بمن هوآتِى

فتعلموا منى الصلاةَ على الذى

فى روحِه يحيون دون مماتِ

٧* قد قيل لى لمَّا كتبتُ حُرُوفَها:

مَهْلاً لِنَنْشُرَها مع الـنـغـمــاتِ

غَنَّتْ بها الأملاكُ فى مَلأٍ لنــا

أعلى مع التسبيح بالـرقصاتِ

---

٧ * = رؤيتـان فـى ٧ و ١٠ رمـضان١٤٢٥ هـ الموافـق ٢١ و ٢٤ أكتوبر / ٢٠٠٤ م

و لقد عَلِمنا أنها من "جَدّكمْ"

وَحْيا أتت مِن أرفع الحضراتِ

فاصبرْ و مهْلاً.. سوف يظهرُ نورُها

حتى تُنِيرَ مقابرَ الأمـواتِ

يارّبُ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعْلى و أسْمَى أنورَ الصلواتِ

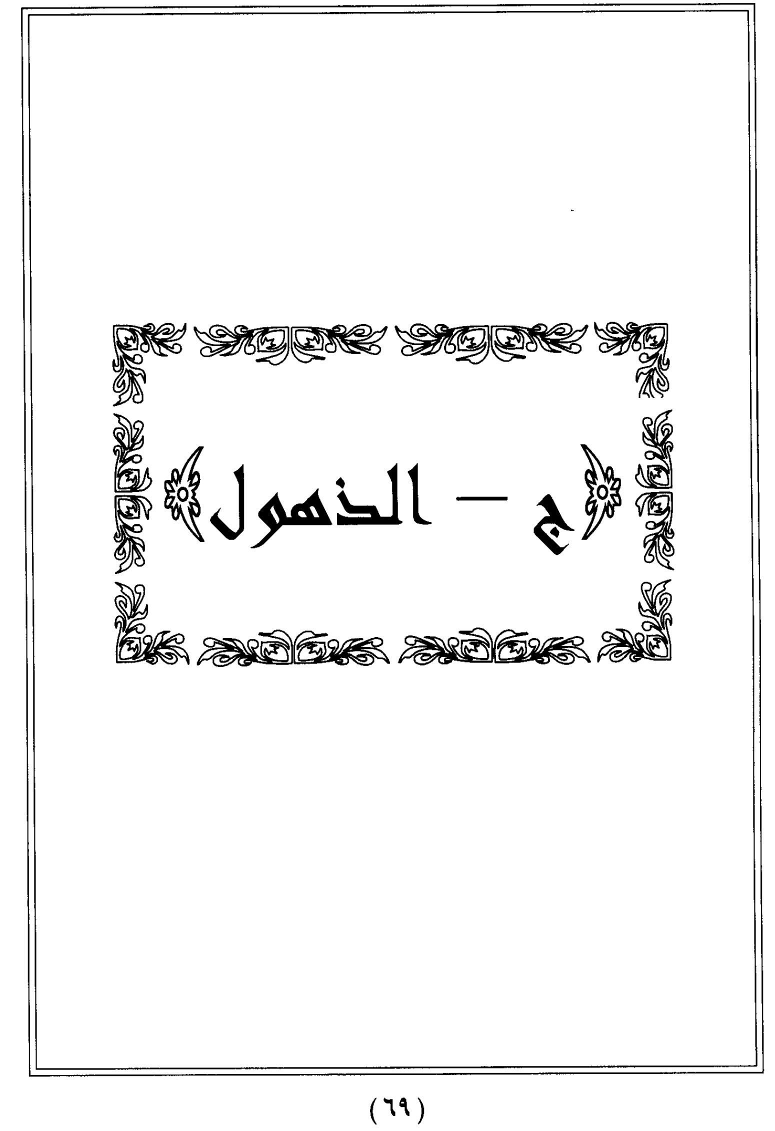
مِن نورِ ذاتكَ للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

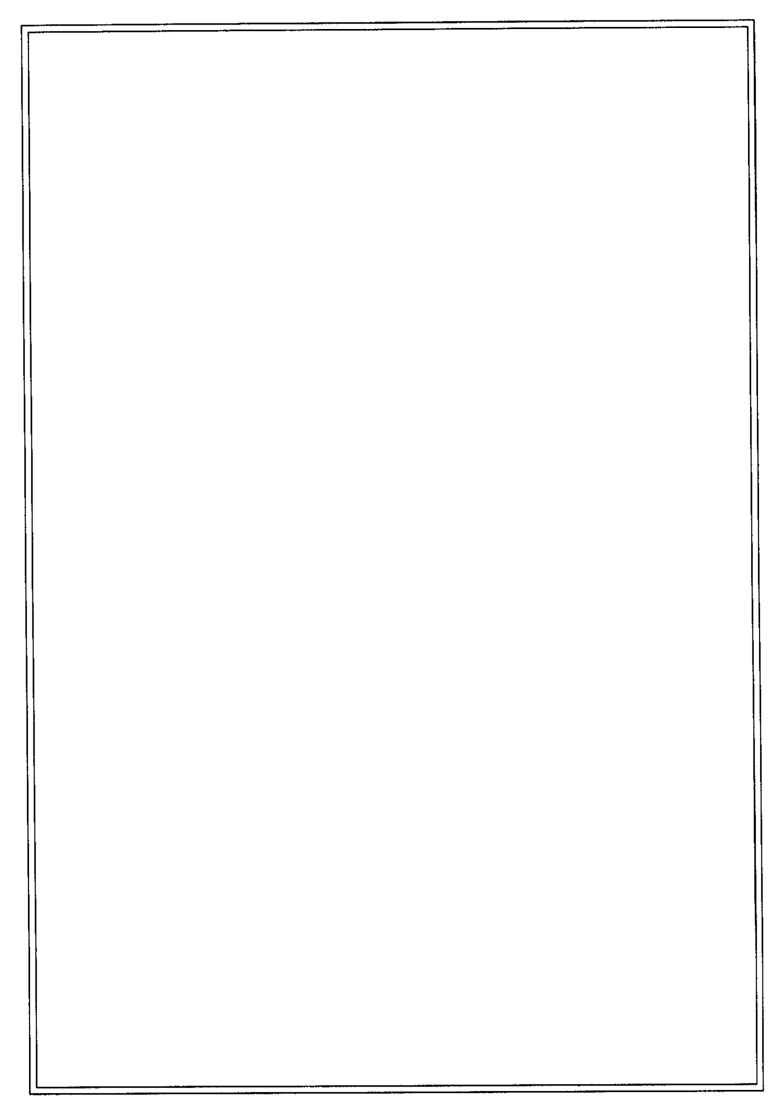
مِن نورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

١٧٢ حِكَمٌ.. وَ ياءٌ.. "شَعَّ فى الآياتِ

*******



# ﴿ج – الذهول﴾



يا سيدى.. صَلِّى و سلَّمَ ربُّنـا

أبدًا عليك بأنـور الصلـواتِ

٨* لَمَّا شَرُفْتُ بنور وجْهِك باسمًا

و معلِّما للروح سِرَّ حياتـىِ

و سألتَنى: مَا بالُ جسمك كالهوا

و مفرغٌ حتى مـن اللَّذَاتِ !!

لى تِسْعُ هيئاتٍ.. إليك جميعُها

و انْظُرْ مُطابقةً لحال الـذاتِ

قد قِسْتُها.. فوجدتُ فيها بُغْيَتى

و أخذتُ منها سادسَ الهيئاتِ

لَمَّا تَطَابقَ نُورُها فى صورتى

بَطْنًا و ظَهْرا.. بل بكُلِّ صفاتِى!!

---

٨ * = رؤيا لسيدنا رسول الله فى ١٠المحرم ١٤٢٧هـ الموافق ١٠ فبراير ٢٠٠٦م

قلتَ: "الخيارُ لكمْ".. فقلتُ: أوامرٌ

منكمْ.. و يا حظِّي من الثرواتِ

فعجِبتُ.. ثم حَضَنْتُكُم مستعبرًا

متشرِّفا باللمسِ و القبلاتِ

وسألتُ في استحيا.. وكُلِّي رهبةٌ

من نوركمْ.. و ازداد بالبسماتِ:-

جُدْ لي رسولَ اللهِ منك تكرما

بإجابةٍ تُحيي عجيب مواتِي

قُلْ لي عليك الله صلى.. كيف بي

أحيا وعقلي ذاهلٌ عن ذاتِي!!

في حاضري ماضٍ.. و ما مستقبلي

إلا كماضِي الأمرِ من أوقاتِي!!

فَرَنَوْتَ لِي بحنانِ نظرةِ مُشفِقٍ

يالَلْجمالِ ورقةِ الرحماتِ

وأجبتَنى قولا له مَغْزى: "ترى

أَعَرَفْتَ كيف معيشتى وحياتِى!!

قَبَسٌ أتاك.. فعشتَ فيه مُبرزَخًا

عندى.. فتحيا فيه من نفحاتِى

سِرٌّ بُنَىَّ لكم.. تَنَاهَى عِـزُّه

الخلقُ تجهل منك كُنْهُ الذاتِ

منْ أجْلِه قُلْنا "الهويةُ عندنا

قد فاز ملتزموك بالبركاتِ " "

*******

يَا سَيِّدى إنِّى أصُوغُ مَقَالَتِى

و أُكَرِّرُ المَعْنَى مَعَ الأبْيَاتِ

شَرَفٌ أتَانى لا أكَادُ بطينَتِى

أبَدًا أُصَدِّقُ رَمْزَهُ فِى ذاتِى

ياسَيِّدى قد جِئْتَنى فى صَحْوَةٍ

مِنْ يَوْمِ عاشوراء بالبَسَمَاتِ

قبَّلتُكم شَوْقًا وَ إذْ بكَ حاضنًا

إيَّاىَ حَتَّى غِبْتُ فى سَكَراتِى

وَ أفَقْتُ قلتُ : عليكَ صَلَّى رَبُّنَا

أبَدًا عَلَيْكَ بأفضَلِ الصَّلَواتِ

قُلْ لى عليكَ اللهُ صلَّى كيفَ بى

أحْيَا بدُنْيَا النَّاسِ كالأمْوَاتِ

قال الرسولُ عليهِ صَلَّى ربُّنا :

"فانظُرْ إذاًما شئتَ كيفَ حَيَاتِى

لكَ فى حَيَاتى إنْ نظَرْتَ مُدَقِّقًا

مَثَلٌ لِحالِكَ فى خَفِىٍّ صِفَاتِ

صُوَرِى إليكَ اضْمُمْ إلَيْكَ بِتِسْعَةٍ

مِنْها فَتَكْفِيكُمْ لِضَمٍّ شَتَاتِ"

فَتَطابَقَتْ روحى بسادِسِ صُورَةٍ

قَلْبًا وَ روحًا بلْ سَمَـا ذَرَّاتِى

وَ تَطَايَرْت روحى كنَهْرِ سَحَابَةٍ

الكَوْنُ مِنْها يَسْتَقى القَطَرَاتِ

وَرسولُ ربِّ العالمين بداخِلِى

فيُحَرِّكُ الإحْسَاسَ وَ الـذَّرَّاتِ

بلْ إنَّنى فيهِمْ.. وَنورُ"محمَّدٍ"

لِى بَرْزَخِى حيًّا و بعدَ مَمَاتِى

قيلَ اغتسلْ.. وَ إذا المِياهُ كَأَنَّهَا

مِثْـلَ الهـوَا مَا بَلَّلَتْ قَسَمَاتِى

مَا الجِسْمُ مِثْلَ النَّاسِ يَا هَذَا انتبه

فَأَفَقْتُ مِنْ جَهْلِى وَ مِنْ سَبَحَاتِى

قالوا: الدليلُ إلَيْكَ.. قلت: أنائِمٌ

تأتونَ مُلْتَحِفًا بِعُمْقِ سُبَاتِ !!

قالوا: بحقِّكَ هل ترَى فى نَوْمِكُم
إلا الحقيقةَ فى دُجَى الظُّلُماتِ!!

ياللَفخارِ بِسِرِّكم يا سيدى ..
مهما يزيدُ النورُ عن طاقاتِى

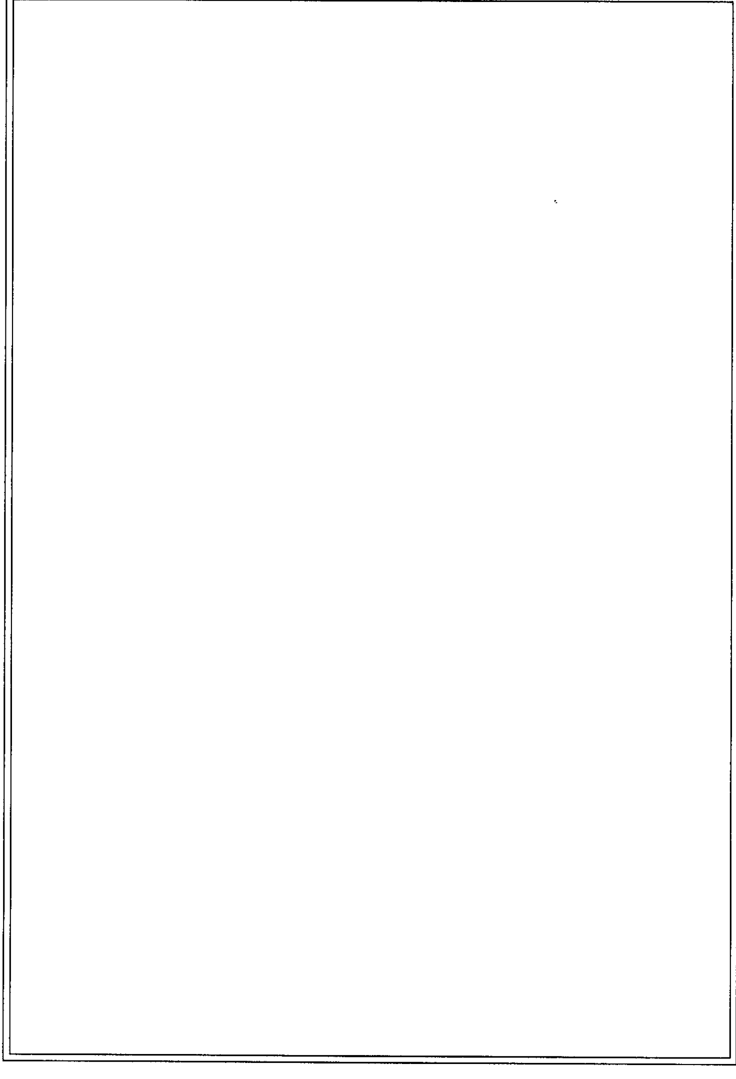
و اللهِ.. ما أبدا سَمِعْنا مثلَه
إلا بمعنىً دَقَّ فى الآيـــاتِ

"قد جاءكمْ منى الرسولُ وهديُهُ
مِنْ أَنْفُسٍ فيكمْ بها بركاتِى"

إنْ تفهموا رَمْزى إليكمْ سِرُّه..
٢١١ أو تغفلوا فَسَلُوا قلوبَ هُـداةِ

*******


د – صلاة الإمام



يارب صَلِّ على الحبيب "المصطفى"
أعْلى و أسْمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتِكَ للحبيب "المصطفى"
فَتُفَجِّرَ الأسرارَ في المشكاةِ

مِن نورِ "سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..
حِكَمٌ.. وَ ياءٌ.." شَعَّ في الآياتِ

و "الروحُ" منفرداً يعيشُ بِسرِّها
وبنورِها يَسْمو على الحَضَراتِ

يَسْقي الخلائِقَ نُورَها مُتَباهيًا:
السرُّ فِيَّ.. و فِي خَفِيِّ صِفاتِي
وَجْهانُ لي.. وجهٌ إليه.. وَوِجْهَتي
للَّهِ ربِّي بارِىءِ النسماتِ

هذا "المحمدُ".. وهو "أحمدُ" كونِنا

هذا هو "المحمودُ" فى الصلواتِ

مِن نورها تَحْيَا الخلائقُ كُلُّها

وَ يَدُقُّ قَلبُ الكونِ بالنَّبَضاتِ

كلُّ الخلائقِ والملائِك تَسْتَقِى

منها.. وَتَرْشِفُ أقدسَ القَطَراتِ

تَحْيَا بها كلُّ القُلوبِ و تَنْتَشِى

الأرواحُ فى حالٍ من السَّكَراتِ

فَتَهِيمُ ساجدةً بنورِ "محمدٍ"

للّهِ تَسجُدُ أعظمَ السَّجَداتِ

حتى يُصَلِّى الكونُ مِنها دائما

و تَصِيرُ نَبْعَ الخيرِ و النفحاتِ

*******

يارب صلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعْلى و أسْمَى أنـورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتِكَ للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكـاةِ

مِن نورِ "سرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

حِكَمٌ.. وَ ياءٌ.."شَعَّ فى الآياتِ

و بِنورِها "المَهْدِىُّ" يرفعُ رايةَ

التوحيدِ للأعلى على الهاماتِ

و بِسِرِّها يهْدى القلوبَ بنورهِ

فيصير مِنه كصورةٍ لِلـذاتِ!!

و يَقُولُ : غَيَّرنا النفوسَ بنورها

و حُرُوفُها فازت بخير صِفـاتِ

هي حَرْبَتي والسيفُ لي..بلْ مِدفعي

دِرْعِي.وَسَهْمي..في حِمَى الجَوَلاتِ

مِن بعدِ "بسمِ اللَّهِ"..و"التكبيرِ"..كَمْ

سيكونُ لِي فيها مِنَ السَّطَواتِ

يا ربُّ فانصرْنا وثَبِّت قلبَنـا

بالروحِ منك مَعَاركي و نَجَاتِي

*******

يا ربُّ صَلِّ على الحبيبِ"المصطفى"

أعْلى و أسْمَى أنـورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتِكَ للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ في المشكـاةِ

مِن نورِ"سِرٍّ.. قَاطِعٍ..نَصٌّ..له..

حِكَمٌ..وَ ياءٌ.."شَعَّ في الآياتِ

يَرْضَى بها "جَدِّى".. فَتشرح صدرَهُ

و تفوحُ منها أعظمُ البَركـاتِ

فيقولُ : هذا العبدُ فاز بِحُبِّنا

لَمَّا تَنَاهَى حُبُّـه لِلْـذاتِ

و يقولُ: سِرِّى قد سَرَى فى روحهِ

فصلاتُهُ بَلَغَتْ مَدَى الغأيـاتِ

هو "خازنُ الأسرار".. منه تَنَاثرتْ

أنوارُنا.. فَعَلَتْ عَلَى الظلماتِ

إنِّى قَبِلْتُ صلاتَه.. وصلاةَ مَنْ

صَلَّى عَلَىَّ بها .. و لو مَــرَّاتِ

أَوْ إنْ تَلَى شَطْرا.. وأنشدَ بَعْضَها

أو عاشَ معناها مع الـكلماتِ

و رَفَعْتُهُ عندى.. و صار كَظِلِّنا

حيًّا و مَيْتًا فيه نـورُ صفـاتِى

وأخذتُه.. والأهلَ منه.. وصَحبَه

أدخلْتُهمْ حزبى.. وفى مرضاتِى

و أنا الكفيلُ لِعيشهمْ..أو قبرهمْ..

أوحشرهمْ.. و لهمْ عظيمُ صِلاتِى

يا ربُّ فاقبلهمْ.. فإنِّى عنهمُ

راضٍ بما يَتْلون مِنْ صلواتِ

إنِّى رَضِيتُ.. فَكُن إلاهىَ راضيا

عنهمْ.. وَجُدْ فَيْضاً من الخيراتِ

*******

يارببُّ صَلِّ على الحبيبِ "المصطفى"

أعْلى و أسْمَى أنورَ الصلواتِ

مِن نورِ ذاتِكَ للحبيبِ "المصطفى"

فَتُفَجِّرَ الأسرارَ فى المشكاةِ

مِن نورِ"سِرٍّ.. قَاطِعٍ.. نَصٌّ.. له..

حِكَمٌ.. وَ ياءُ.. "شَعَّ في الآياتِ

يا ربُّ فاقْبلْها.. وَ زِدْ"للمصطفى"

كَلَفِي وَحُبِّي.. غارِقا في الذاتِ

و إليه عطرُ سلامِكمْ و كمالُهُ

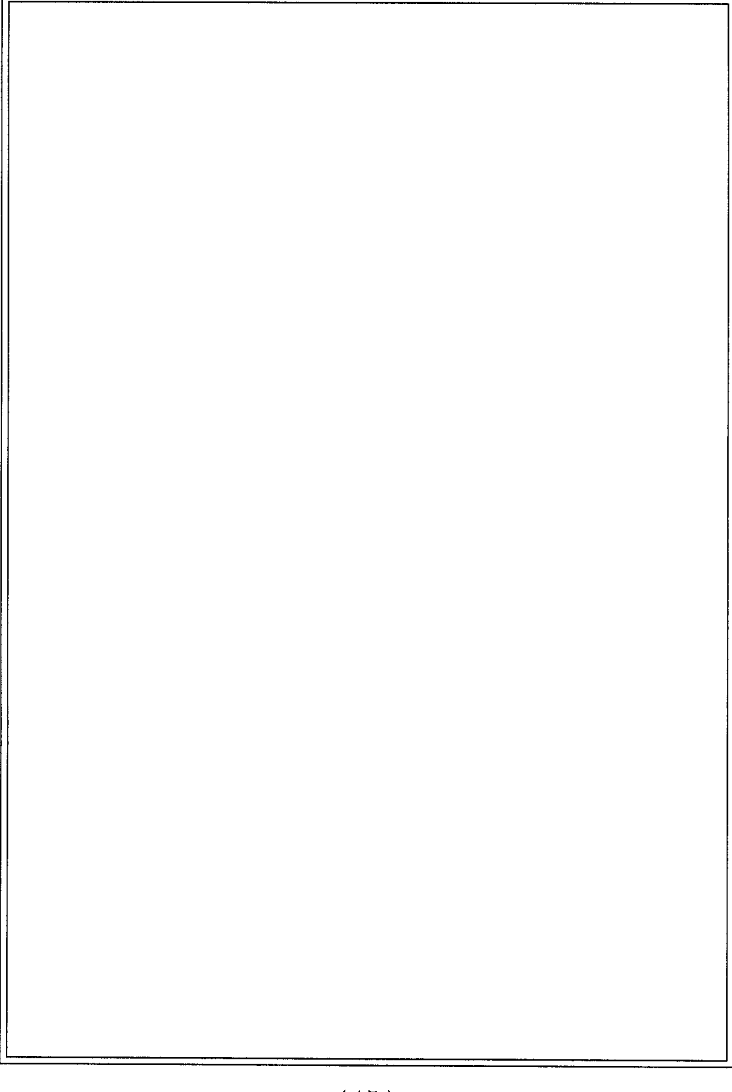
٢٥١ و عليه منكمْ منتهى البركاتِ

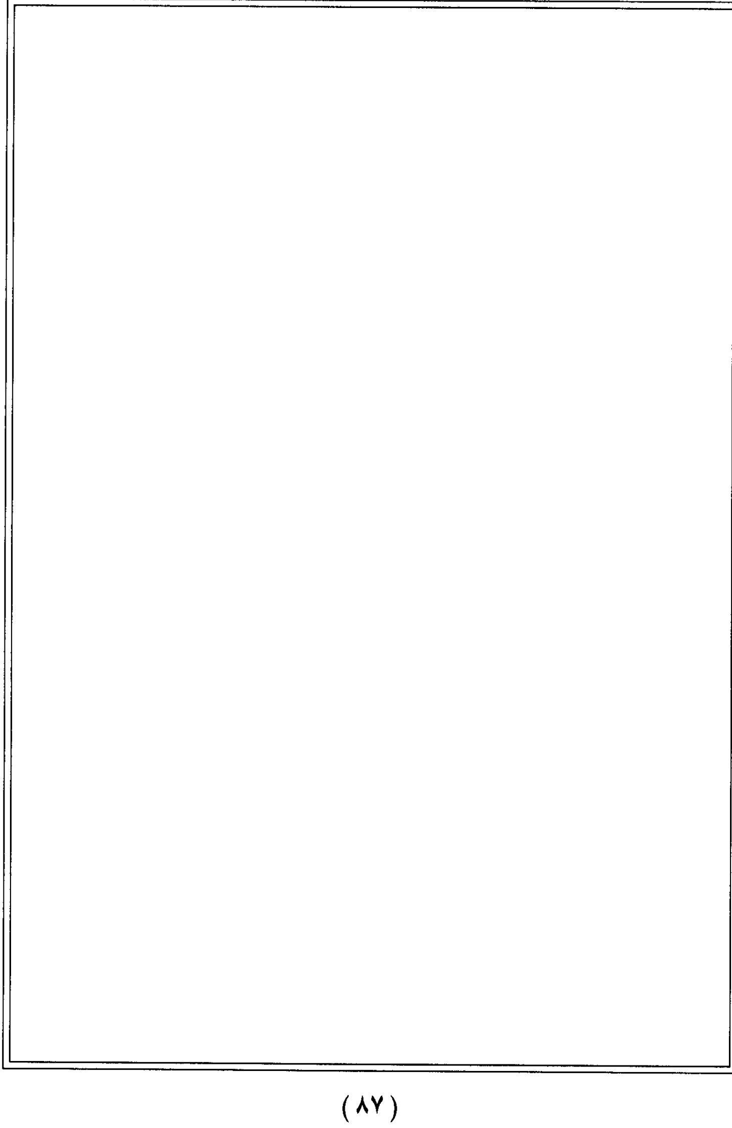
****************

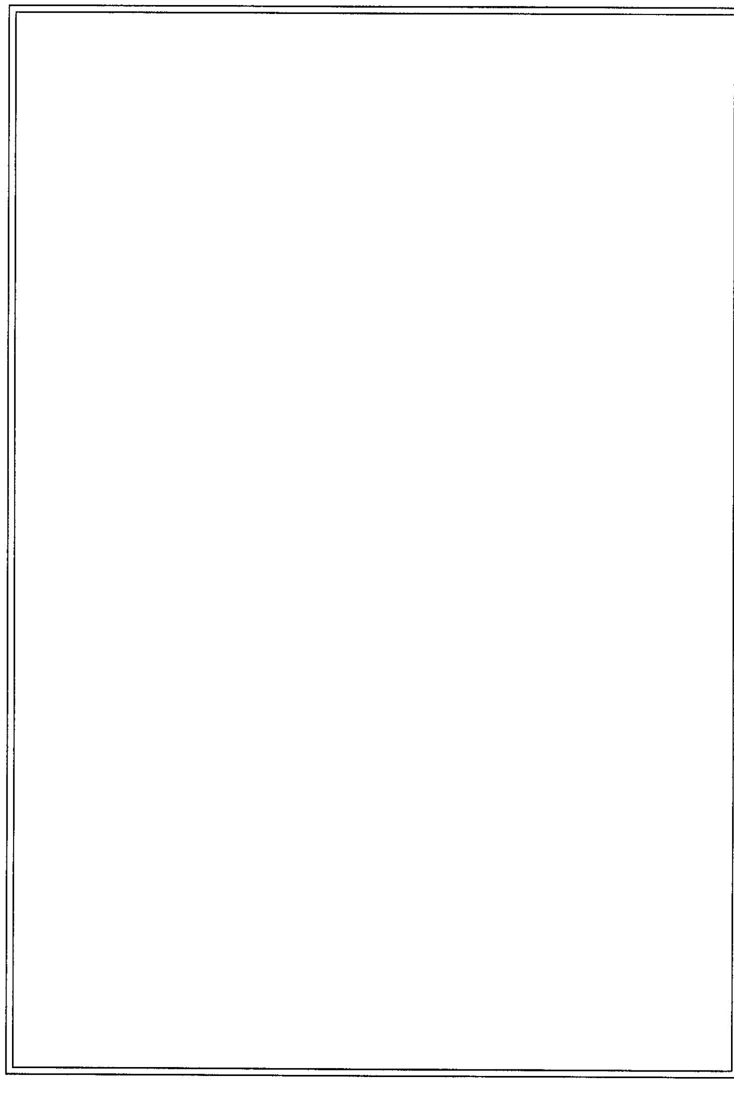
********

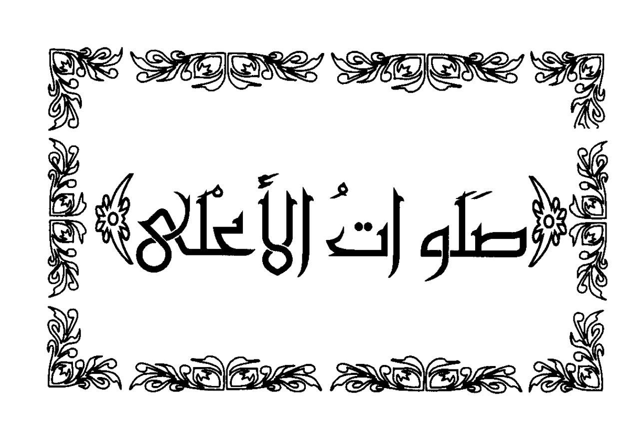
مكة المكرمة

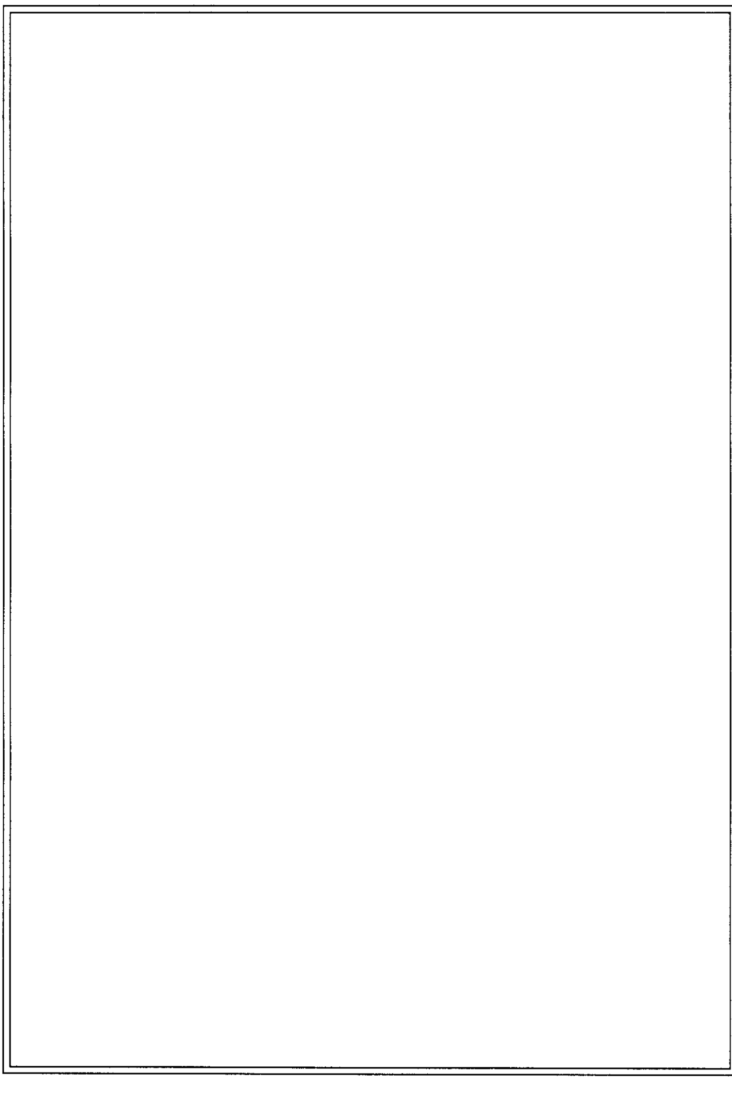
المحرم ١٤٢٧هـ/ فبراير ٢٠٠٦م








صلوات الأعلى



بِسمِ اللّـهِ عَلِـيِّ الـشـانْ

قُدُّوسٌ .. و هـو الـمـنَّـانْ

يا سَعْدِي في عِـزَّةِ ربِّي ..

فحبيـبـي ربُّ الأكـوانْ

قال: رحيمٌ .. قال: ودودٌ ..

قـال: أنا الحيُّ الرحمنْ

و أنـا الـواحدُ .. فردٌ أعْلـو

مالِيَ في كونِي مـن ثانْ

جبـَّارٌ .. قَـهَّارٌ حُكْمِـي ..

لا أُسـأَلُ أبـدا عـن شـانْ

أَحْصَيتُ الأنفاسَ لِخَلْقِي

و الكلُّ عَـبيـدُ الإحـسـانْ

و الخَلْقُ حبيبى.. مَنْ يَظْلِمْ

فـى خَـلْقِى إنسٌ أو جــانْ

أُصليه جحيمًا فى الدنيا ..

و الأُخرى حَـرْقَ الـنيـرانْ

يا عبدى .. أنا أرحمُ منكم

بـعـبـادى.. و أنا الـديَّـانْ

فاذكرنى فى قلبك دوما

و احذرْ مِن ظُلْمِ النسيانْ

أَمَّـا إنْ تــرجـعْ فـتـعـالَ

فليس لِرحـمتنا جُدرانْ

*******

ربِّى أنت .. تقدَّس نورُك ..

ماَ قَدَروا قُدْسَ الرحمــنْ

مِنْك الرحمةُ تجرى عَيْنـًا

و الـرحــمـةُ فيـها عيــنانْ

مَنْ آمنَ فـى عيـنِ هُداه ..

وما فى العينِ سوى الإنسانْ

عينٌ أُخرى .. فيها الصبرُ..

هَـوَتْ بالشرْكِ إلـى الكُفرانْ

*******

حُـبُّ اللــهِ لِـكُـلِّ الـخَـلْقِ

كَعَطْفِ الجدِّ على الصبيانْ!!

ربِّى قال:خلقتُك عبدى..

أنـت كلامـى دون لِســانْ

سَـوَّتْ طِـيـنَـتَـكم أيْدينا

و عَجَـنْتُـكَ سَبعَةَ أطيـانْ

كُنْ..قُمْ..كان الأمرُ قضاءً

حتى قُضِي الأمــرُ و كـانْ

و تبَـاركَ قَوْلى و الفِعلُ ..

و بُوركَ مـا سَـــوَّتهُ .. يـدانْ

ونفختُ بجسمك من روحى

فَـأُقِـيمَتْ فيكَ الأكـوانْ!!

روحى فيها السرُّ الأعظـمُ

يُـدْرِكُـه لُــبُّ الوجدانْ

فيك"العرشُ"مع"الكرسيِّ"!!

سِـرٌّ فيـك لـه سـلطـــانْ

لم تَحْيَ فى الدنيا حتى

قام على العرشِ الرحمنْ!!

وجعلتُ هَوىً في النَّفْسِ

وَحـظًّا من مَسِّ الشيطانْ

في نَفْسِك .. أودعْتُ النورَ

فَشَـعَّ بطينتكم نُورَانْ..

وَ نَفَحْتُك في النَّفْسِ بنورٍ

يَهْدِي من فيهـا حيرانْ

نورُ بصيرتكمْ مِنْ عندي

لا تـتـركُ أبـدًا عـمـيـانْ

*******

ياعبدي .. أو تعلمُ منْ ذا

هو عندي نـورُ الفرقانْ!!

نـورُ رسـولِ اللهِ الـهادي

يَسْـري في كُلِّ الأزمـانْ

ولكُمْ منه الحظُّ الأوفى

يَسْرى فى دمِكمْ وِدْيَـانْ!!

ثم جعلتُ لكمْ إلهاما

مِنِّى.. يَفْرُقُ بالفُـرقانْ

بين النورِ و بين ظلامِ

الشرِّ.. تلألأ بالإيمانْ

منكمْ جاء رسولُ اللهِ !!

و فيكمْ يحيا بالقرآنْ

إنْ تُبْصِرْ.. ستراه يقينًا !!

و ستسمعْ منكمْ آذانْ

"جاءَ رسولٌ من أنفسكمْ"..

فافهم ألفاظَ التِّبيانْ!!

فيكمْ هو.. و إليكمْ منه !!

و إنْ تَفْهَمْ تُصبحْ سلطانْ!!

و أنـا فـيكـمْ مـثل وريـدِ

الأبهرِ..أو تاجى شريانْ..

أولُ من أبـرأتُ قـديمًا ..

و الدنيَا وَهْـمٌ كَدُخَـانْ !!

"أَحْمَدُ"مَنْ يَحْمَدُنا حقا

و حبيبى.. قبـل الأزمانْ

و جعلتُ له سِرًّا من نُورى ..

مشكاةً .. جَمَعَـتْ ألوانْ

و حبيبى .. والرحمةُ فيه ..

لـه روحٌ .. فـيـها وَجْهَـانْ

وجهٌ يَنْظُرنـى.. هـو دَوْمًا

للـهِ الحقِّ الـرحـمـنْ

فـيـه تَجِّلـيَّاتِى دَوْمًا !!

و العلمُ لـديـه .. عِلْمـاَنْ

عِلْمٌ بى .. لا أحدٌ يدرى ..

مهمَا ارتفعَ .. و مهما كانْ

هو سِرِّى.. والسرُّ تَقَدَّس ..

و القُدْسُ تَوَقَّدَ نيرانْ

لا نارًا .. لكنْ أنوارًا

تَنْظُرُها عينُ الإنسانْ

تَذْهبُ بالأغيارِ .. فَتفنى ..

لا يَبْقَى إلاَّ الرحمنْ

تحقيقُ التوحيدِ الأعلى ..

و الكلُّ على التحقيق.. الفانْ!!

و"الطورُ"..بجِسمك..ياطِينًا

و"القدس"..بقلب الإنسانْ!!

إن تَشهدْ .."فالعرشُ" لديك

و "كُرْسِيى" سَعَةُ الأذهانْ!!

وعلى "العرشِ" إذا ما اسْتَوتْ

القدرةُ..صار هو الإيمانْ!!

إنْ تفْهم "طُورى و العرشَ"

و "كُرسيى"..بشهودِ عِيانْ

يا عبدى.. أبشرْ سترانى..

وَ تَغِيبُ بنورِ الإحسانْ

*******

والعبدُ الأولُ .. و الكاملُ

هو سيِّدُ كلِّ الأكوانْ

فالوجهُ الثانى .. للخَلْقِ ..

و رحمتُنا فيه الميدانْ

أهديتُ الرحمةَ من روحٍ

مصدرُها نورُ الرحمنْ

للخَلْقِ جميعا .. يرحمهم ..

و رءوفٌ .. باسمِ الحنَّانْ

صِفةُ الرحمةِ تَسْبِقْ كُلَّ

صفاتِ المولى فى الدَّوَرانْ

إلا ما أخرَجَه ربِّى

شَرْحا من حَظِّ الشيطانْ

فيه الودُّ .. و فيه اللُّطفُ ..

و فيه الحبُّ .. لنا طوفانْ

كان لواءُ الحَمْدِ بيده

و الحمدُ تناثر ألوانْ

عَجَزَ الكونُ .. و قام رسولُ

اللَّهِ بخيرِ عَلِىٍّ مكانْ

*******

يا عبدى ..لى روحٌ .. فافهمْ

لـى رمـزًا عُـلْـوِىَّ الشـانْ

لا مِنِّى ..أو عندى ..فافهمْ..

مخلـوقٌ طـىٌّ الكتمـانْ!!

أعْرِفُه وحدى ..هو كنزى ..

يعرِفُنى حَـقَّ العِرفـانْ!!

فَـيُدِيـرُ الكـونَ بـألطافى

وَ يُـنَـفِّذُ أمـــرًا قـد كـانْ!!

فى عِلْمِى مقدورًا عندى ..

مَـقْـضِيًّا قبل الأزمـــانْ!!

و الـمَـلَكْ لــه خُـدَّامٌ ..

و الخَلْقُ كبَعضِ الصِّبيانْ!!

بل يُحْىِ و يُمِيت بأمرى ..

و القَدَرُ لديـه .. المـيزانْ

أنـا أنْـفُـخُ مـنـه الأرواحَ

بـلا نفخٍ مثل الإنســانْ ..

"والِدُهُمْ" .. والكونُ عيالٌ!!

و الـروحُ لـــه الـسـلطـانْ

"فالوالدُ".. قد وَلَدَ عِيَالاً !!

ما ولَدَتْ أبـدا نِـســوانْ!!

يا عبدى .. إنْ كنتَ فقيها

فستــفهمُ هذا التبيـانْ!!

*******

قلتُ : القلبُ يسعنى حَقًّا

إنْ شَعَّ بـنــورِ الإيمـــــانْ

والقلبُ الأسمى هو قَدْرًا ..

نُورى فيه .. هُـــو الأركانْ

فيه الرحمةُ ..كلُّ الرحمةِ

حتى منه بَـدَا الإحسانْ!!

حتى قُلتُ : وإنِّى اللهُ ..

وإنِّى أنزلتُ القُرآنْ

قَبل الخَلْقِ بقلبِ حبيبى ..

البيتِ العامِرِ بالرحمنْ

و إلى "بيتِ العزَّةِ" أُنْزِلَ ..

و هو بحقٍ .. فى الإنسانْ!!

حتى قام " الوَحْىُ" أمينا

بين الصَّدْرِ .. و بين لِسانْ!!

بين شِفاهِ "رسولِ اللهِ"

وَقلبٍ يَعْمُرُ بالقرآنْ

نَطَق الهادى بالعــربيـةِ

قـولَ اللـهِ .. بخـير بـيـانْ

*******

طاقاتٌ فى الـروحِ تُـصَـوِّرُ

أجسادا.. فى كل زمانْ !!

أو جَسَدٌ يتفجَّرُ نـــورا ..

يتواجدُ فى كلِّ مكـانْ !!

فى"عيسى"..بل"موسى"..قَبْلاَ

بل"نوحٍ".. عند الطوفانْ !!

فى مُلْكِ "سليمانَ".. تراه..

و أقوالاً فى فَــمِ "لُقمانْ"

و جميعا قد كانوا منه ..

و فى دَمِهمْ نـــورُ القرآنْ

هو فيهم .. بل صُوَرٌ منه ..

بِلُغاتٍ شَتَّى ولِسانْ

هو نورى فى الكون.. فَقُلْ لى:

أَسَيَخرُجُ عنه الإنسانْ!!

عِلْمٌ بالأكوانِ جميعا ..

فى بحرٍ أو فى بركانْ

أسرارٌ فى الروح رأيتَ

وعايشتَ بأنوارٍ وَ جَنَانْ !!

أَوَ تَذْكُرُ ما قد شاهدتَ

و عايشتَ بقلبِ الوجدانْ!!

قد قلتُ :"أنا الدهرُ"..فَهَلاَّ

أدركْتُمْ معنى الأزمانْ!!

ما عندى لكمُ أزمانٌ !!

ما الزمنُ سوى الحُسْبانْ !!

إنْ لمْ تفهمْ هذا المعنى

فاقرأ فى سُـوَرِ القرآنْ : -

وَجْهى فى الأكوانِ الباقى..

والخلقُ جميعـا هو فانْ..

*******

مولاى .. عَرَفْتُك لى ربًّا

من يومِ "العهد".. بإيمانْ

ما قلتُ " بلى" .. إلا مِنْ

نورِك فى قلبى وَلْهـــانْ

فرأيتُك فى قلبى نــورًا

يَغْشَانى كُلَّ الغَشَيَــانْ

فَغَشِيتُ لِفَورى.. فَسَجَدتُ..

فقيل : ارفعْ .. قُمْ يا سكرانْ

أنا فيك .. فلا تبحثْ عني

في غيرِك ..أو في الأكوانْ..

سَتَراني في حَبْلِ وريدٍ

في قلبك .. بل و الشــريانْ

يا عبدي .. أحببتُك فَضْلاً

من كَرَمي .. و هو الإحسانْ

أحْبِبْني .. حتى إنْ تُذْنِبْ

فالذنبُ حليفُ الإنـسانْ

مهما أذنـبـتـمْ في حَقِّي

لكمْ العفوُ .. مع الغفرانْ

مِنْ حُبِّي لك..سوف أسامحُ

بالـرحـمةِ كلَّ العـصيـانْ

يكفيكمْ ذِكْرِي بالتوبةِ ..

فأُبَـدِّلُ نــاري بِجِنَانْ

يا عبدى ..لا تَظْلمْ خَلْقِى

وارحمهمْ .. حتى الحيوانْ

*******

إنْ كنتَ حَصيفًا .. ستراني

فى خَلْقىِ نَظَرًا لِعَيانْ!!

لا مِثْلٌ و شَبِيهٌ يبدو ..

فَصِفاتى رَمْزٌ لِمَعَانْ

أمَّا إنْ تسمو بالروحِ

فلستَ ترى إلا الرحمنْ

إنْ كنتَ ذكيًا فَستفهمُ

تسبيحَ النملِ و حيتانْ

و الرعدُ يُسَبِّح من حمدى

و الجبل وَكُلُّ الوديانْ

و الخَلْقُ يُسبِّحني دَوْمًا ..
بَلْ حتى سُمُّ الثعبانْ
و سباعُ الوحشِ تُسَبِّحني
و ثمارُ الزهْرِ ببستانْ
لكنْ .. إنْ تَرْقَ .. ستراني
في الأنفس قبل الأبدانْ
و الكونُ جميعا كَهَباءٍ !!
و الكلُّ سِوانا .. هو فانْ
والكونُ جميعا قَبْضَتُنَا..
و الدنيا لكمْ الميدانْ ..
تُحْبِبْني!! فاتركْ دنياكمْ ..
فالدنيا عَبَثُ الشيطانْ ..
لا تَبْتَعْ منه .. ولا تَشْرِ..
فالمربَحُ عينُ الخُسْرانْ ..

هو يَسْرِى فى دَمِك ظلامًا ..

ويُصَـيِّرُ نفْسَـــك حيـوانْ

*******

يا عبدى..كنْ عبدى حقًّا..

فالعبدُ لدينا .. سُلْـــطانْ!!

و مـلـوكُ الـدنـيـا خُـــدَّامُ

لعبادى فـى كُلِّ زمــــانْ

فبقلبك فى" أيـمـنِ طُورِك"

يَتَّــقِـــدُ بقلبك نُـورانْ !!

مِنْ نـورِى قَبَسٌ..و"محمدٌ

الـهـادى".. هـو نـورٌ ثـــانْ

فى دَمِكُمْ يـجرى بعروقٍ ..

و القلـبُ لـديـه الـفرقــانْ..

فـإذا قُـلـنـا .. "جـاء رسـولُ

مِـنْ أنـفـسـكـم" فـى الـقـــرآنْ

فافهمْ معنى القولِ .. فأنـتـمْ

فـيـكـمْ نـورى و الـبـرهـــانْ

فِطْرةُ ربك فيكمْ .. فافهـمْ

و هـى الـنـورُ مع الإيـمـــانْ

قـد فَجَّـرنـا فـيــك الـنـورَ

فـصار بأنـفـسـكمْ نــورانْ ..

نورى .. فيـه رسـولُ الله ..

و نورُ العقلِ .. لـدى الإنسانْ

فاجمعْ بين الـروحِ و نـورى

و افـهـمْ أسـرارًا و مَـعَـــانْ

*******

يا عَبْدى .. أنـا حَىٌّ فيكمْ ..

تـسمعـنـى .. و بـِــلا آذانْ

أَسمعكمْ .. و أردُّ عـليـكمْ ..

أقــوالـى من غـيرِ لســـانْ

حَادْثتُ "كَلِيمى" مِنْ قُدْسى

فـى أى زمـــانٍ و مكـــانْ

إنْ شئتَ مناجاتى .. فافعلْ

مـا قُـدْسُ إلا الـوِجـــدانْ

خُذْ منى..مِنْ صِفَتى حَظًّا..

وَ صِفـاتـى أعـلى التيجانْ

و صفاتى..أسماءُ حُسْنى..

و الأسـمـا .. نـعتٌ و مَـعَـانْ

بل كُلُّ صفاتى ..فى صِفَةٍ..

و تـــدور بـأسـمـى دَوَرانْ

في الرحمةِ..تعرف جبروتي!!

و القهرَ..بعينِ الإحسـانْ !!

أنا مُحْيٍ .. و مُمِيتٌ لَمَّـا

في العيشِ يكون الكُفْـرانْ

و الباسطُ رزقًا .. و المانِعُ

مـن رزقٍ فيـه الطغيـانْ

أَرَأيـتَ بِقَـتْـلٍ للـطِـفْـلِ

برحمتِنا !! سَعِـدَ الأبَوَانْ !!

أَوَ يَعْـرِفُ خـيرًا مِـنْ شَـرٍّ

لك مِني عَقْلُ الإنسـانْ !!

أنا ..كلُّ فِعَـالي رَحَمُوتٌ

قدْ يُشْعِلُ جوفَ البـركانْ

إنْ تفهمْ فأنا .. المُتـفَرِّدُ

و صِفاتـى فيها الضِـدَّانْ !!

*******

خُذْ مِنّى لك ذِكْرا .. يفتح

أبـوابَ الـمَـلِك المنَّـــانْ

صَلِّ عَلَى مـولاك الـنـورِ ..

فَـصَلاتُـك أعلـى قـربـــانْ

لـو تـعـلـمُ .. لـنَـذَرْتَ بِـألاَّ

بِـسِواهـا تَـنْطِقْ بِلسانْ!!

أملاكـى .. و الكونُ يُصَلِّـى

بصَلاتـى .. و أنا المـنَّـــانْ

أتـظـن حـديـثـاً صَـلَّـيـتُ

لمولدِه .. إنْ حَلَّ و حانْ!!

يا هذا .. صَلَّيتُ قديما ..

و الكونُ جميعا كَدُخانْ

مِنْ قَبْلِ "أَبيكمْ"..صَلَّيتُ

و"آدمُ" فى عَجْنِ الأطيانْ!!

يا هذا.. لا ماضٍ عندى ..

والحاضرُ..فى الماضى كانْ!!

لن تعرفَ من قَدرى شيئا ..

سبحانى .. فأنا الديَّانْ

صلواتى هى أعظمُ منكمْ

إن كنتم إنْسًا أو جانْ

صلواتٌ عليا من قُدْسِى

لا تُنْطَقُ أبدا بلِسانْ

وسـلامٌ مـن ذاتِ اللــهِ

إلـى نُـورِ الملك المنّـانْ

*******

أنت على المختارِ تصـلى ..

والتحـقيـقُ .. لـه وجـهانْ

مـا إلاَّ للنَّفْـسِ تُـطـهِّــرُ

بالصلـواتِ عـلـى الإيقــانْ

ثـم تُـوَحِّدنِى فـى ذاتـــى

أَنَّ الـكُـلَّ خـيـالٌ فــانْ

إلا وجــهَ اللـهِ تـعـــالى ..

والـوجــهُ لـدينا عـنـوانْ

قـالــوا : إنَّ ولـــىَّ اللَّـــهِ

لــه صِـفـةٌ ثـم الـصِّـفَـتـانْ

لا يــشــربُ إلا واحــــدةً

وقــلــيـلا تــروى ثِـنْـتانْ

يا عَجَبـًا مـن جهلِ الخلـقِ

وَ تَحْجيرِ عطاءِ الـمنَّانْ!!

مَنْ قالوا .. عَرَفوا أنفسهـم!!

ما عرَفـوا فَضْـلَ الرحمـنْ

قد قاسُوا بِقياسِ عُــقولٍ

هــى لهمُ خيرُ الميـزانْ!!

لكـنِّـى .. أختـارُ بـِعِلْمــى

مَنْ يعرفُ حَقَّ الشُّكـرانْ

وَ أفيضُ عليه بلا حَـــدٍّ ..

فـالقيدُ صِفاتُ الإنســـانْ

خُذْ مِنى ما شئتَ بقلــبك

فـالقلـبُ يـحيطُ الأكــوانْ

أُعطيكَ بفَضْلي.. ما شئــتُ

فَكُن حَقًّا عبد الرحمـــنْ

*******

هلْ تَعلَمُ كمْ صِفَةٍ مِنِّـــى

قد حاز حبيبُ الرحـمنْ!!

"محمودٌ"..والحَمْدُ لذاتى..

إنْ تفهمْ معنى الشُّكـرانْ

و"الأحمدُ"أخلاقا..فافهمْ..

وصِفَاتِى أعلى فى الشـانْ

هو" نُورى"..والرحمةُ فيه..

وَرَحَماتى فى كلِّ مكـانْ

و"رءوفٌ"..و"رحيمٌ"حَقًّا..

و الرأفـةُ أصلُ الإحـسانْ

و"سميعٌ"..و"بصيرٌ"..قُلْنا

فى نَصِّ الذكْرِ بِقرآنْ

و" الوالى".. وَ"وَلِىُّ المؤمنِ"..

و"المَوْلى".. و هو السلطانْ

إن قلتُ "محمدُنا"..فافهمْ

مَعْنى أركانِ الشكرانْ

فى خَلْقٍ أو خُلُقٍ زادَا

فَتَفَرَّد فوق الإنسانْ

صُورَتُه كالناسِ .. و لكنْ

هيئَتُه.. غير الأكوانْ !!

إنْ تعرفْ ما الفرقُ .. ستفهمُ

أسرارًا طَىَّ الكتمانْ

هو منكمْ .. لكنْ ما منكمْ..

إلا كالإسمِ الرنانْ !!

"الحَجَرُ الأسودُ" فى الكعبةِ..

هو قِبلةُ وَجْــهِ الإنسانْ

والجبلُ هو الأحجارُ الصُّمُّ

و وقودُ جحيمِ النيرانْ

والفَحْمُ.. هو الماس يَقِينا!!

و الماسُ يُكَلِّلُ تيجانْ

بل قُلنا فى سِرٍّ يَخْفَى

" "يس".. قلبُ القرآنْ "

و الروحُ.. ذكَرْنا فى وَصْفٍ

مجهولٍ فوق الأذهانْ

هو سِرٌّ يَسْرِى فى الخَلْقِ

فَيَسْقِيهمْ نورَ الإيمانْ

هو أصلٌ .. و الكلُّ عيالٌ ..

فالوالدُ وَلَدَ الوِلْدَانْ !!

ياهذا ..أَمْسِكْ في المعنى

و سَتفهمُ معنى ما كـانْ

لا بدءٌ عندى.. أو خَتْمٌ..

أنا جوهرُ كلِّ الأزمانْ

و كما بدأ الخَلْقُ نُكررُ..

أُفْنِى .. و أُعيدُ البنيانْ

والحقُّ..وجودى لا غيرى..

فالغيرُ.. وجودٌ هو فانْ

*******

يا ربِّى .. يا أعظمَ مما

يتصورُ قلبُ الإنسانْ

تقديسٌ لك مِنِّى دَوْمًا..

و سجودٌ.. فيه العِرفانْ

يا فـردا .. يتـعالـى عِـزًّا ..

و صفاتُك حُجُبُ الرحمــنْ

بِـصـفـاتِ العِزِّ و بـالرحـمـة

يحتجِبُ المـلِكُ الديَّــانْ

جَـلَّ جـلالُ اللـهِ تعالـى ..

و تـعالَـى قُـدْسُ الـمنَّـــانْ

يا ربُّ..سألتُك لى.. فَضْلاً

صـلواتٍ فوق الحُسْبــانْ

مِنْ ذاتك .. نورًا و سلامًا ..

و كـمالا.. فـوق الـميـــزانْ

مِنْ قُدْسِ الأقداس.. عَمَاءٌ

طَلْسَمُها.. سِـــرُّ الأكـوانْ

مِنْ نورِ صفاتِكمْ العليا ..

والصفةُ .. دليلُ الوجْـدانْ

مَـنْ يـفهمْ صِـفـةً يتذوقْ

مِنْ أثرِ صـفاتِ الرحــمنْ

والكونُ جميعا .. قبضتُهُ ..

وَ صِفاتٌ.. لِعَلِيِّ الشــانْ

يا ربٌّ .. رجـوتُك صلـواتٍ

مِنْ كلِّ صِفاتِ المنَّـــانْ

من ربٍّ يتعالى قُــدْسًا

و الكلُّ ســواه هـو الفــانْ

تُهْديها لـرسولك .. حُـبًّا

ورسولُك سِــرُّ الأكــــوانْ

مِنْ سِرِّك تبدو فى نـورك ..

وعلى نورك كالتيــــجانْ !!

مِنْ كلِّ صفاتِكَ ..تَتَفَّردُ

فى ذوقٍ.. و بكلِّ بيــــانْ

لا يـفـهـمُ أبــدا مـعـنـاهـا

إلاك .. فـتُـحْـفَـظُ و تُـصـانْ

تَعْـلـو عـن فَـهْـمِ الأمـلاكِ ..

وَ يَغْبِطُهَا منك الثقَـلانْ

مِنْ صِفةِ الرحـمةِ أنوار ..

و صفاتِ العِزَّةِ .. ألـوانْ!!

ويقولُ"خليلُك"..و"كليمُك":-

سبحان المـلِكِ المنَّـانْ

و ينادى" جبريلُ" : جَهِلْنا

مِنْ قَبْلُ صفاتِ الإحسـانْ

و"الروح".. ينادى: قد فَجَّر

مـولانا نُـورَ البـركـانْ !!

لا نارًا فى القدس .. ولكنْ

أنـوارًا تَـسْطَـعُ نـيرانْ !!

و"النبأ " له الأصلُ لدينا..

وَ مَقَــرُّ الأنْــبَا .. عِلْمَانْ

لي عِلْمٌ في الكون يُنَفِّذُ

ما سَبقَ بـه عِلْـمٌ ثانْ!!

*******

إنْ قلتُ:"بأعيننا" فافهمْ

ما تَنظُرُ منــا العينانْ!!

وصفاتي..هي عينُ وجودي

والذاتُ وَ نَعْتِي صِنْــوانْ!!

لا ذاتٌ لي مثلك .. إني

في ذاتك ..بل في الشريانْ

فَصِفاتي و الذاتُ ..كمالٌ

لا يَقْبَلُ أبدا نُقْــصانْ

وَحَذارِ بأنْ تفهمَ أنِّى

يا عَبْدى .. لى شِبْهُ كَيَانْ

لنْ تفهَمَ عن سِرِّ وجودى..

لكنِّى ملؤ الوجدانْ

بفؤادك ستراني فيك ..

ولا تدركُ هذاالعينانْ

وصفاتى .. تُظْهِرُ أو تُخْفِى

آثارًا .. فى كلِّ مكانْ

ولبيبُ الخَلْقِ .. له فيها

أذواقٌ شَتَّى .. ومَعَانْ

ليس يرانى .. بل ويرانى

فى كونى .. نورُ الإحسانْ !!

فَصَلاتى مِنْ ذاتى عَنِّى

لِحبيبِ اللّهِ العدنانْ

مِنْ كُلٍّ صفاتٍ لى عُظْمَى

صـلـواتٍ تـعلـو الأكـوانْ

لحبيبى .. مشكاةِ الـنورِ

و أنــوارى فـيها نُورانْ :-

أنوارٌ .. هى لِى فى ذاتى ..

و حــبـيبى هــو نــورٌ ثـانْ

و الأصلُ وُجُودى .. فَتَفهَّمْ

و الـمَظْهرُ فيه العرفانْ!!

و الباطنُ .. هو أصلُ الظاهرِ

و الظاهرُ عَرْشُ السلطانْ!!

والجوهرُ.. يَخْفَى فى المَظْــهر

و المظهرُ يـبدو لعـيانْ!!

أفَهِمْتَ رمـوزى يا هذا!!

أمْ قلبُك حجرٌ صَوَّانْ !!

*******

يا ربُّ ..أنا العبدُ الأدنى ..

و المُذْنِبُ بِيَدٍ ولِسَانْ

أغرقتَ فؤادى فى نورك

مِنْ يومِ "ألَسْتُ" .. و ما كانْ

وَ عَرَفْتُ الحضراتِ العُظْمى

فدخلتُ بدون استئذانْ

مَنُّكَ أطْمَعَنى و عطاؤُك

و الجودُ .. و فَضْلُ الإحسانْ

لكنى أخشىَ مِنْ سُوءٍ

فى النَّفْسِ و حَظِّ الشيطانْ

فاغفرْ لى ربى .. و تجــاوزْ

عـن ضَـعْـفٍ فــىَّ كإنـسانْ

قيل:"القطبُ"..وقيل:"الغوثُ"..

و قيل:"الخاتمُ"..فى الأزمانْ!!

قيل : "المهدىُّ المُرْتقَبُ"!!

و قيل هو "المَولَى السلطانْ"!!

بَلْ وَتَنَاهوا فى الأوصافِ ..

فَزَادُوا مِنْ كُلِّ استحسانْ!!

تَـركـوا كــلَّ عـبـادِ اللــهِ

و جاءوا كـالـنَّـهِـمِ الولهانْ !!

قـالـوا : نرجـو وصـلَ اللَّـهِ..

و أنـتَ الـواصـلُ بـالإحـسانْ

عَـلِـمَ الـقـومُ بـأنَّـك فـيـنـا

مَـمْـدوحٌ مِـنْ كـلِّ لـســانْ

قالوا : هذا حِبٌّ رسولِ

اللهِ و فيه له خَزَّانْ !!

قالوا: أنتَ.. وأنتَ.. وأنتَ..

و وضعوا الغارَ على التيجانْ!!

قلتُ : و فضلُ اللهِ عظيمٌ

حَتَّى لم أنطِقْ بلسانْ

كيفَ الشكرُ!!وكيفَ الحمدُ!!

ولو أعلى قِمَمِ الشكرانْ!!

إنِّي العبدُ الطينُ .. وإني

كلمةُ مولاىَ الحنَّانْ

بيَدَىْ رَبِّى صَوَّرَ جِسْمِى..

و بروحٍ نَفَخَ المنَّانْ

نَفَخَ الروحَ .. وَ وَضَعَ القلبَ

و جعل النَّفْسَ على الميزانْ

*******

صَــوَّرَ فــيَّ عــوالـمَ كـونٍ

هِـيَ فـي ذاتِـي كالبركانْ

يـومًـا تَـسَعُ الـروحُ الـكـونَ

فـترقصُ طـَرَبا كالـصِّبيانْ

أوْ يومًا .. إنْ ضاقتْ نَفْسي

صِرْتُ كـَمَخْبولِ الجُرْذانْ!!

سَـمُّ خِيَاطٍ أوسـعُ منـها !!

و انطبقَـتْ كُلُّ الأركـانْ !!

كـلُّ عــوالـمِ ربِّـي فِـيَّ ..

و إنــي فـيها كـالـسكـرانْ

أَدخـلُ فيها ثُـمَّ أغـيَّبُ..

فأشربُ كالجَمَلِ الظمآنْ

أتْـــرُكُ أوَّلَــهَـا .. فـيــزوغُ

البـصـرُ إلـى أنـوارِ الـثانْ

نـورٌ فـى الـثـانـى و الثالـثِ

يُـشْرِقُ مِنْ قُدْسِ الـنيرانْ

و بحـورُ عـوالــمِ أكـوانــى

مـا فـيـهـا أبـدا شُـطـآنْ!!

لا نــارٌ كـالـنــارِ لَـدَيْــنَـا ..

بَلْ تحـرِقُ وجـهَ الشيطانْ

لا تُـبْقِى للـغْـيـرِ وجـــودًا

بـتَـجلِّـى قُـدْسِ الـرحـمنْ

مَنْ يدخلْ فيها لا يخــرجْ

بل فيها يَـفْـنَـى الإنسانْ!!

لا يَبْقَى إلاَّه تعالى ..

وتَعَالَى ربٌّ منَّانْ

لمّا جئتُ إليها .. ضاعتْ

كلُّ أعاجيبِ الأزمانْ

كان "العهدُ" .. وفيها "البَعْثُ"

و قلمُ القُدرةِ .. والميزانْ!!

منها النورُ .. رسولُ اللَّهِ ..

ومنه أطَلَّ لنا وَجْهانْ

وَجْهٌ للدنيا .. أعرِفُهُ

يَحْوِى البرزخَ و الأكوانْ!!

بصفاتٍ للهِ تعالى

تُظْهِرُها صِفةُ الإحسانْ

فَعرفْتُ النورَ .. وما فيه ..

وَمَا نَظَرتْ مِنِّى عينانْ

والوجهُ الثاني .. بفؤادي ..

والقلبِ.. وروحِي.. وجَنَانْ

مــرآةٌ تـعـكِـسُ بالـنُّـورِ ..

لِـمشكـاةٍ فـيـهـا نـورانْ !!

و المؤمـنُ.. مرآةُ المؤمـنِ..

قيل:اصْمتْ..أَمْسِكْ بلسانْ!!

لن يفهمَ خَلْقِي ما معنى

"يُـسْرانـا صـارت أَيْمانْ" !!

ياعبدي .. صَلِّ على الهادِي

بـصلاةِ صـفـاتِ الـرحمنْ

صَلِّ عـلـى مـولاك و سـلِّـمْ

بـصَـلاةِ صـفـاتِ الـرحمنْ

فـأزيـدُ " المحـبوبَ " كمالا

مِـنْ كُـلِّ صِـفـاتِ الرحمنْ

فتكون صلاتى .. و سلامى

" للهادى " .. نورِ الأكوانْ

*******

يا"جدِّى"..قد جئتُكَ حُبًّا..

بل..كُشِفَ غِطاءُ الأزمانْ!!

ما جئتُك !! بل أحيا فيك..

و فى نُورِك فَلَكُ الدَّوَرانْ

وَ عَرفتُك مَعنًى .. و يَقِينًا ..

و دليلى .. نــورُ الفرقانْ

يا نورًا .. مِنْ ظِـلِّ النُّورِ ..

و يا نورًا .. فيك النورانْ

يا صِفَةً .. و المعنى فيك ..

وَ ياَ ذاتًا .. فيك الصِّفَتانْ

لـنْ أُفْـشِـيَ لـك سِـرًّا أبَـدًا

و بـأمـرِك أُوقِـــظُ وَسْـنَـانْ

مَا أبْصَرَ مَـنْ نَـظَـر إليك !!

و مـا شـاهـد إلا الإنـســانْ!!

لـكـنـى .. و بـنــــورٍ مـنــك

رأتْ عيناى مع الوجـدانْ!!

ياذاتى.. يا أصلَ وجُودِى..

يـا بَـحْـرًا.. و بــلا شُـطـآنْ

مَنْ يـفـهـمْ قولى .. يتـسامَى

فَـيُـحلِّـق فــوق الأكـــوانْ

فاسْمَحْ لـى جُـرأةَ أشعـارى

إن زَلَّ مـن الـقـلـمِ بـيـــانْ

وَ يـقِـيـنًا..فالمعنَى منـك

و لـكـنِّـى نـــاظِـــــمُ أوزانْ

رَكَّبْتُ قديمًا أجنِحةً

كَيْ أُتْقِنَ فَنَّ الطَّيرانْ!!

إن شئتمْ..أوضحتُ المعنى..

أو شئتمْ .. كان الكتمانْ

أو شئتمْ ..كان الإسهابُ

كما يرسمُ صُورًا فنّانْ

وَ المرؤ عليه الأحكامُ

بما يَنْطِقُ .. بل سوف يُدَانْ

لا حَوْلَ..ولا قوةَ عندى ..

و الغالبُ قَهْرُ الديّانْ

و رفعتمْ حُجُبَ الأستارِ

فَطِرْتُ..وطَارتْ بى أشْجَانْ

ثم أَمَرْتُمْ : فاهْبطْ هَوْنًا..

للناسِ.. برؤيا و بيانْ

ثم تَعَـالْ .. وَحلِّـقْ عندى

واهبطْ .. واصعد..كالعُقْبانْ

*******

لكـنْ.. إنْ حَـدَّثتَ الخلْقَ

فَكُنْ كالحادِى فى الرُّكْبَانْ

يَنْشُد "ليْلى"..و هو يـراها!!

بل يَتبَاكَى مِنْ هِجْـرانْ!!

حتى يَرحمَ كلُّ الخَــلْقِ

دموعَ المجهورِ الحيـرانْ

فَـيهُوِّنُ للعِيــرِ الإسْــرَا..

و يُبَـرِّد كَـبِـدَ الـولْـهــانْ

يا هـذا..سِـــرْ دَوْما عندى

كَقِطارٍ فـــوق الـقُـضْبانْ

لا يَخْرُجُ أبَـــداً فى سَيْرٍ

أَوْ يَـقْـفِـزُ فــوق الـجُـدرانْ

كان "الخضرُ" أنيسَك..حتى

مات..فَعِشْـتَ على الأحزانْ

لا تَحْزَنْ.. هو فيك خَبيئٌ ..

يـا فَـرْدًا فـيـــه الإثـنـانْ!!

بلْ أكثرُ .. يا فرداً يبـــدو ..

و الـبـاطـنُ مَجْمَعُ خِـلاَّنْ!!

يا هذا .. إنْ كنتَ ستفـهمُ

أَوْ لا تَـفْـهَـمُــنا .. سِـيَّـانْ!!

صَلِّ على مـــولاك و سَلِّم

بـصَلاةِ صفـــاتِ الـرحـمـنْ

*******

يا عَبْداً .. قد وفقْنَـاهُ

لأسـرارٍ فـوق الأذهـانْ

زِدْ حُبًّا لنَبيِّك "طـه"

بالقلبِ .. وَ عَـبِّر بلسانْ

فَلَعَلَّ الجاحد يتذكَّرُ..

و يُزِيحُ غطاءَ النسيانْ

لِتزيحَ ظلامًا منتشِرًا

مِنْ كيدِ شِباك الشيطانْ

صَلِّ على مولاك .. وسلِّمْ

بِفُنون الشِّعْرِ و أوزانْ

وارسمْ لوحاتٍ بصَلاتكَ ..

مِنْ شُعَبِ أُصولِ الإيمانْ

هي تَعْلو عن كل مُحِبٍّ ..

بل يَعجزُ عنها الفنَّانْ

وَصلاتى الأعلى.. والأسمى..

والأعظمُ .. عــن كلِّ بيانْ

دائـمـةً بـدوامـى أبَـــدًا

مِنْ قبلِ و بعـــدِ الأكـوانْ

مِنْ ذاتى .. ولِذاتِ رسولى

بعـطاءِ رضــــاءِ المـنَّانْ

صلواتٌ أعلى.. هى مِنى..

كالـتاجِ لِكُلِّ الـتيـجــانْ

مِنْ ذاتى .. وَلِنورحبيبى ..

بـرِضاءِ عَطاءِ الرحمــــنْ

كَىْ يَرْضَى .. وَعْدًا لِحبيبى..

مـذكـورٌ هـو فى الـقُــــرآنْ

أنا أعلمُ منكمْ بحبيبــى

فـالـرحـمةُ فيه فَـيَـضَـــانْ

أنا أعلمُ .. لـن يَرْضى "طـه"

إلا بـرضـــاءِ الـغـفـــرانْ

لجميعِ الأتباعِ .. شفيــعًا

و مُجـيـرًا عـنـد الـميـزانْ

فَصَلاتي هـي مني عَـفْـوٌ

عنْ أمَّــةِ أكـمـلِ إنـســانْ

فأَزيدُ "محمَّدَنا " نُـــورًا

و الـرحـمةُ سَعَةُ الأكـــوانْ

فَـيَشِـعُّ بـأنـــوارٍ فيـكـــمْ

هي تـمحـو كـلَّ العصـيانْ

فَعَليـهِ صـلاتي و سلامــي

مِنْ كلِّ صِفاتِ الرحمـــنْ

*******

يا "جَـدِّى".. يا سِرَّ النورِ..

و يا نُــورَ جميعِ الأكـوانْ

صلَّى اللَّــه عليك و سلَّم

يـا صِـفةَ اللَّــهِ الـرحـمنْ

أنا أعلمُ أنكــمُ المَجْلَى

لِصفاتِ الحـقِّ الرحمـنْ

وَ بقَـوْلِك سَطَّــرْتُ رُمـوزًا

وَ جَعَلْـتُ رُمــوزِىَ إعــلانْ

لمْ أبـدًا أتنــاولْ معنـىً

يَخْرجُ عـنْ نـــورِ الـقرآنْ

بلْ مِنْ عينِ كلامِك ما قـد

شـاهـدتُ بنــور الإيـقـانْ

يا "جدِّى".. بل تَعْـلَمُ أنى

مَـا إلاَّ شَــفَـةٌ وَ لِـســـانْ

و لأنت الآمرُ و الناهِــي

فِي لَفْظِي بعد الوجـدانْ

ما أكتُبُ ..إلا ما ذُقْــتُ ..

وشَاهَدْتُ .. شُهودًا لِعيَانْ

إنْ تُوحِ .. أُسَطِّرْ مِنْ فوْرى

أو تأمرْ .. صُغْتُ التبـيانْ

و الباقِي .. هـو سِرٌّ عنـــدى

و الـقـلـبُ لِسِرِّكَ خَــزَّانْ

إنْ تَسْمَحْ .. أغرقتُ الأبْحُرَ

أسـرارًا منك كـبر كــانْ!!

يا"جدِّى"..فاقبلْ لى..فضلاً

مَـا سَـطَّرَ قـلـمٌ وَ يـــدَانْ

هُـوَ وحْىٌ منك .. وإملاءٌ ..

و الـنَفْثُ بـرَوْعٍ وَ جَـنَـانْ

واسمَحْ لِي عن سهوٍ عندي..

أو خـطـأٍ دون الحـسبانْ

و اقبلْ لِي مولايَ .. صلاةً

مِنْ كـلِّ صفاتِ الرحمنْ

تَغْمُرُنا جَمْعًا في الدنيا

و القبْرِ.. و عند الميزانْ

و سلامٌ .. لِكمالِكَ .. حتى

تَقْبَلَني ضِمْنَ الجيرانْ

لأكون خَدِيمَ الأحباب

و في قُرْبي منكمْ .. سلطانْ

يَتَنَعَّمُ أحبابي فيها

و الأُمَّةُ إنْسًا أو جانْ

و يقولُ اللهُ : قَبِلْناهَا

بِصلاةِ المَلِكِ الحنَّانْ

يا أمَّةَ " طه ".. بُشْــراكُـمْ

بالرحـمـةِ..بعد الـغـفـرانْ

حُبُّكُمُ لحبيبى صِــدْقـًا

مَرْبَحُكُمْ مِـنْ خيرِ جِـنانْ

فِردوسى..والخُلْدُ..وَعَدْنِى..

و نعيمـى ..بعد الإحسانْ

هى لكمُ .. و برفقةِ "طــه"

و علـيكمْ منى الـرضـوانْ

*******

يا "جدِّى"..صَلَواتُ الأعلى

مِن كلِّ صِـفاتِ الرحـمنْ

تَـغْـمُـرُنـا .. و ســلامُ اللـهِ

عـلى مَجْلَى نُـورِ الحنَّانْ

للقارىءِ .. و السامِعِ حُبًّا ..

و المُنْشِدِ هذى الألحانْ

وَ خِتَاماً .. بُشْراكمْ مِنِّى

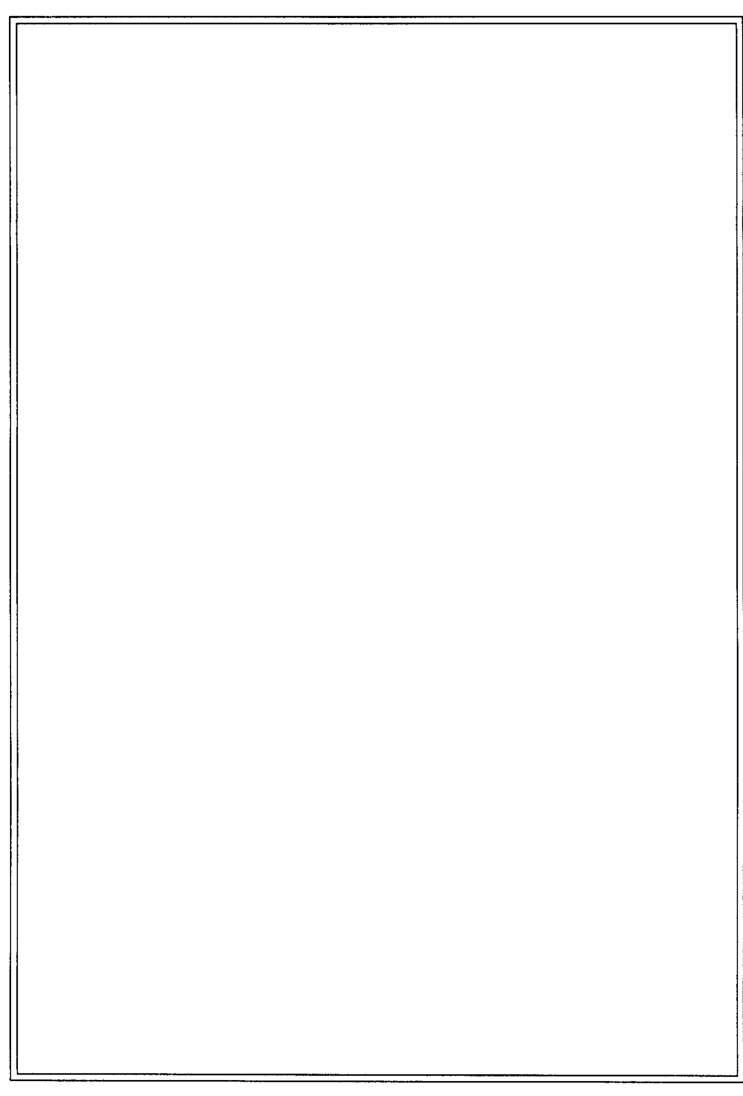
٧/٧ بِصَلاةِ صفاتِ الرحمنْ

***************

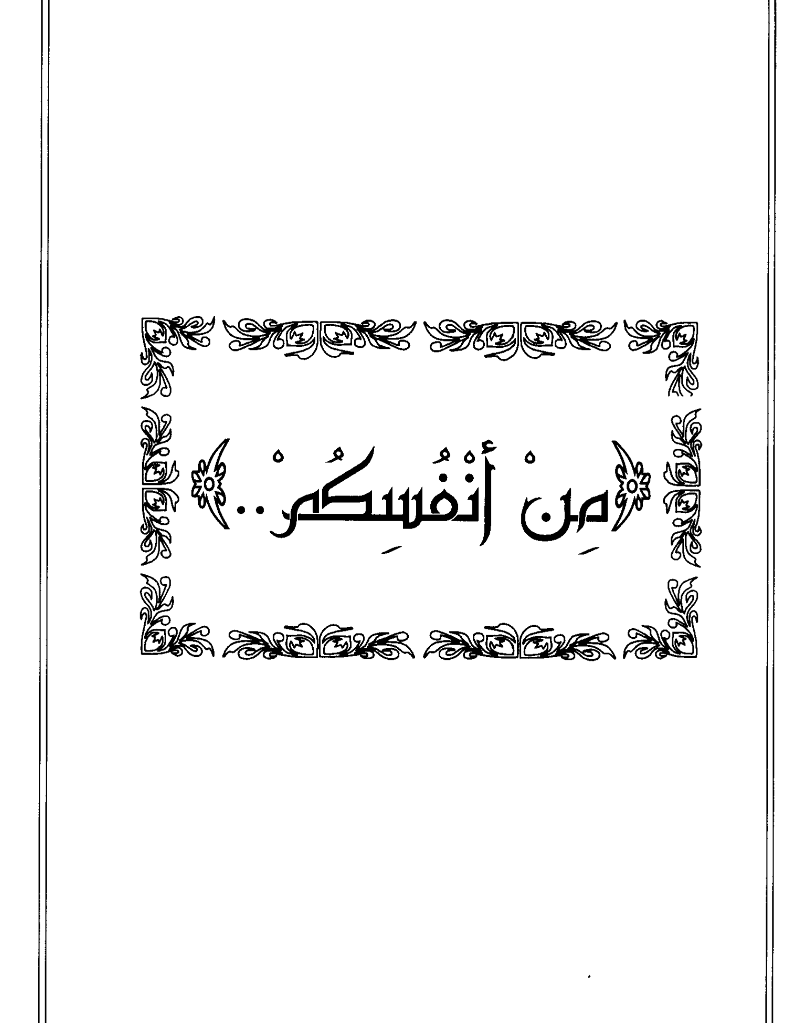
********

**المدينة المنورة**

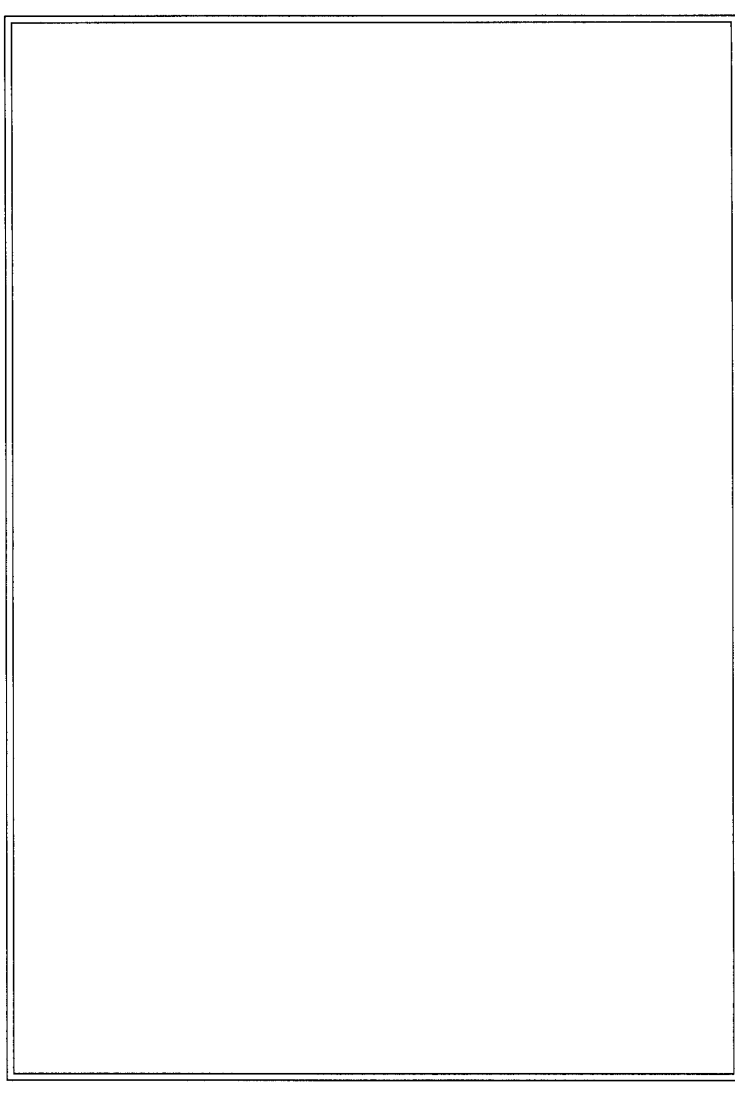
**ربيع أول ١٤٢٧هـ / أبريل ٢٠٠٦م**





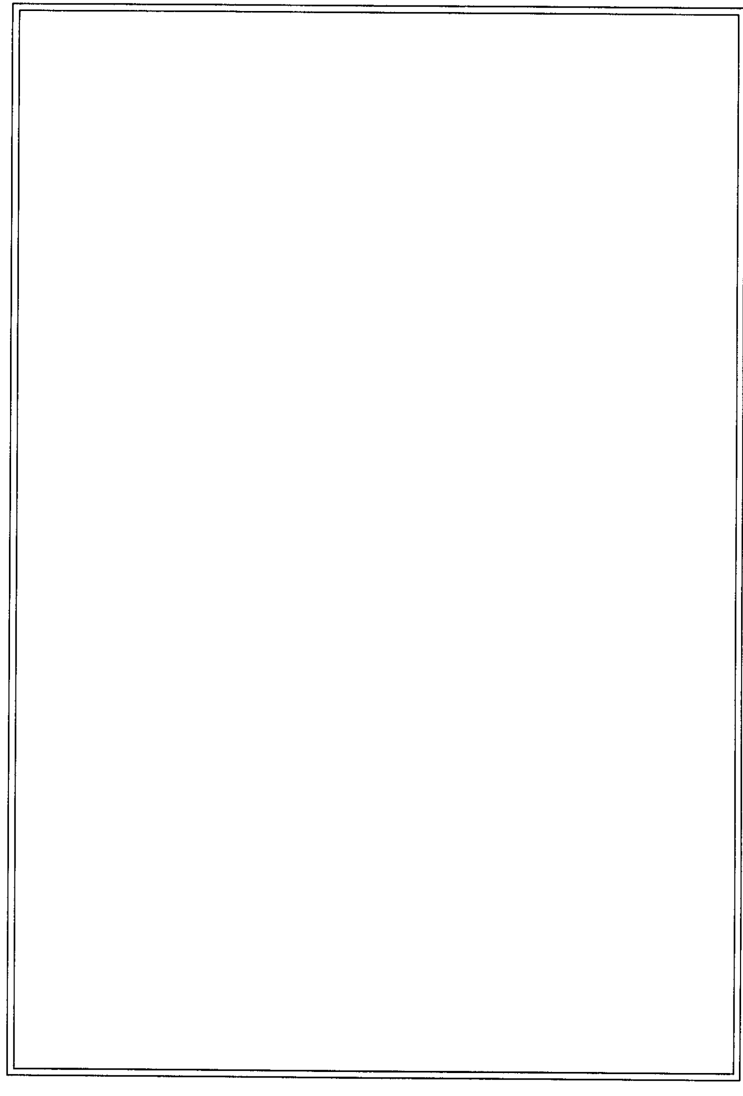


# مِنْ أَنْفُسِكُمْ..

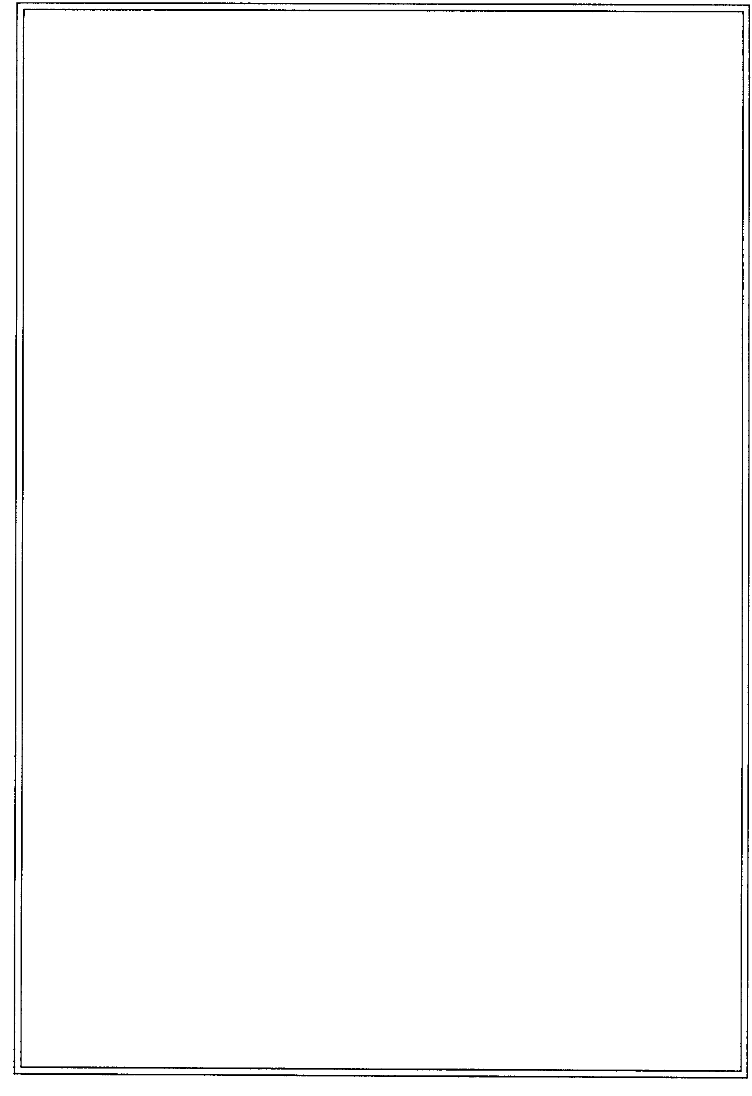


# من أنفسكم ..

الصفحة




﴿أ ـ الشهادة﴾



بسمِ اللهِ الحَيِّ البارى

أبدأ فى نَظْمِى أشعارِى

جَلَّ جلالُ اللهِ تعالى

و التوحيدُ لَدَىَّ شِعارِى

منه العَوْنُ .. و منه القولُ

و كلُّ الكونِ كَظِلٍّ سارِى

ما وَحَّدَهُ أبدًا إلا

مَنْ أَفْنَى كلَّ الأغيارِ

ما فى الكَونِ سِوى الرحمنِ

و أسماءٌ .. و صفاتُ البارِى

حتى "الجنةُ" .. و "الفردوسُ" ..

صفاتُ اللَّهِ إلى الأبرارِ

و جَهَنَّمُ .. و عذابُ النارِ ..

صِفاتُ الغَضَبِ على الفُجَّارِ

و الخلْقُ جميعا .. كلماتٌ

في مَسْرَى سيرِ الأقدارِ

وَ قَضَى ربُّك ألا يُعْبَدَ

إلا اللهُ .. على الإقرارِ

حتى مَنْ عَبَدوا أغيارًا

ما عَبَدُوا غيرَ الآثارِ !!

طَوْعًا .. أو كَرْهًا .. عبدوه

بِسِرِّ الإسمِ مِنَ القهَّارِ

*******

أُسْمِعْتُ نِداءً في رُوحي

و انْفَلَقَتْ حُجُبُ الأنوارِ

يا عبدى .. أرأيتَ جمالى !!

فضحكتُ .. وقلت : بأشعارِى !!

قال : فهل شاهدتَ جلالى !!

فبكيتُ .. و قلتُ : بأوزارِى

قال : فما ظَنُّك بكمالى !!

فَغَشِيتُ بِحُجُبِ الأستارِ

قال : أنا النورُ .. فهل حقًّا

شاهدتَ عجائبَ أنوارِى !!

قلتُ : و هل أحيا إلا مِنْ

نورِك فى أكوانك سارِى !!

قال : صَدَقْتَ .. أنا المتكَبرُ

فَردائى كِبْرِى و إزارِى

أنا باطنُ أكوانى .. فافهمْ

فالباطنُ سِرُّ الأسرارِ

و الظاهرُ .. رمزًا فى كَوْنى

فالمَجْلَى خَلْقِى وَ سِتارِى

مـا عـبـدوا إلاَّ إيـاى

عَلَى جهلٍ أوْ باسـتـنـكارِ

أنا كنـزٌ مخفِـىٌّ عـنـكـمْ

لا يُـعْرَفُ أبـدا مـقـدارِى

فـأردنـا أن نُـعْرَف فيكمْ

فَجَعَلْتُ الـمِرآةَ عِذارِى

فـالـنـاظـرُ وجـهَ الـمِـرآةِ

يرى يُمْنىً فى عينٍ يسارِى !!

*******

يا عبدى .. أنـا أنْزِلُ فيكمْ

بالرحمةِ أُوهِبُ .. و غِفَارِى

أنا أصعدُ بالروحِ لديكمْ

فى قُدْسِى لِترَى أنوارِى

أنا أضحكُ بالودِّ إليكمْ

لأُآنِسَ عبدى بجوارِى

يا عبدى .. أَحْبَبْتُكُ لَمَّا

سَوَّيْتُ الطِّينَ كَفَخَّارِ

بل قبْلاً .. و الروحُ طليقٌ

فى بَرْزَخِ حِفْظِ الأسرارِ

*******

يا ربُّ .. رأيتُك فى خلْقِك

فى بحرٍ .. أو فى الأنهارِ

أو فَلَكٍ .. و نجومٍ .. تبدو

أو قمرٍ .. عند الأسحارِ

أو طِفلٍ .. بل فى حيوانٍ !!

أَوْ وَحشٍ فى قَفْرِ صَحارِى

يا ربِّى .. قصَّرْتُ يقينًا

قال : انظرْ مَظهرَ أسرارى

قلتُ : و قد عانيتُ كثيرًا

كى أَخرُجَ من سِجْن إسارى

لَمَّا أنعمتمْ بالفضلِ

و كاشَفَنِى سِرُّ الأنوارِ

و أفاضَ .. و أدخلنى الحضرةَ

لتكونَ مَقرِّى وَ مَزَارِى

قال : قد اخترناك لِتَكْتُبَ

إنْ نَثْرًا .. أو فى الأشعارِ

لِتُعَرِّفَ قَومَك أنوارِى

و تُبَيِّن معنى الأنوارِ

كاشَفْناكَ .. و عنكَ رَفَعْنا
بعضًا من حُجُبِى و سِتارِى

قلتُ : تبارك ربِّى فينا
قال: اصمتْ.. و احفظْ أسرارِى

لا تَنظرْ إلا فى نَفْسِك
بالمِجْهَرِ .. أوْ بالمِنظارِ ..

وَ تَرَيَّثْ .. سأُريك عجيبا ..
وَ أُعيرُك مِنّى إبصارِى !!

و نظرتُ إلاهى .. فوجدتُكَ ..
و احتَرَقَت كُلُّ الأغيارِ

مِن بَعْدِ جبالٍ .. و بحورٍ ..
بل غاباتٍ .. بعدَ صحارِى

ونجومٍ .. والشمسِ .. وقمرٍ ..

وكواكبِ فَلَكٍ سَيَّارِ !!

وَوَجَدتُ خلائقَ أكوانٍ

أنواعًا .. و الوَحْشَ الضارِى

وَعَلَوْتُ .. و إذْ بى أنظُرُ

ملكوتاً فى سَيْرِ مَدَارِ

و البرزخَ .. و جنانَ نعيمٍ ..

و جهنمَ .. و عذابَ النارِ !!

*******

قيل : اترُكْ هذا .. و تأمَّلْ ..

ما هذى إلا أقْدارِى

أنا حقٌّ .. و الغيرُ سرابٌ ..

سبحان اللَّهِ الستَّارِ

فى نَفْسِك قُدْسِى إنْ تنظرْ

بفــؤادٍ .. لا بالأبصارِ

و"العرشُ"..و"كرسىُّ العظمةِ"..

فى رُوحك .. أُظْهِرُ و أُدارِى

يا عبدى .. ما روحُك إلا

مِنْ مَجْلَى سِرِّ الأسرارِ

أَعَرَفْتَ " محمَّدَنا " عندى !!

مرآتى .. شمسُ الأقمارِ ..

أودعتُ " محمَّدنا " سِرِّى

وَ صَلاتى نبعُ الأنوارِ

إنْ حُبًّا صلَّيتَ عليه

ضَمَمْتُك للحزبِ المختارِ

يا سَعدَكَ عندى يا عِزَّك

بسلامٍ منى .. و جِوارى

" الكعبةُ " .. قِبلةُ أجسادٍ

و أماني فيها .. و مَزارِي

و القبلةُ للروحِ .. الروحُ

وفي بيتي .. يسكنُ عُمَّاري

و الروحُ الجوهرُ .. في جَسَدٍ

يَبْلَى في الدنيا كدِثارِ

"فالبيتُ المعمورُ" .. و" قدْسي "

في روحك .. مَجمَعُ أنوارِي

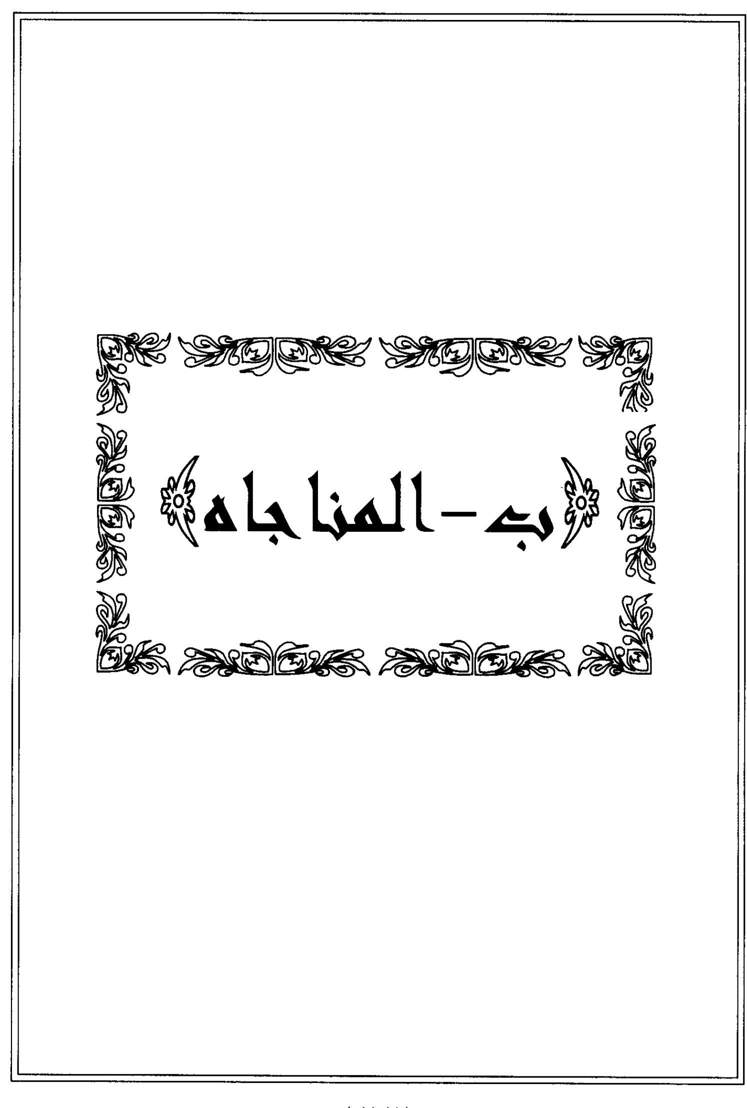
ما وَسِعَتْ أرضِي و سمائي

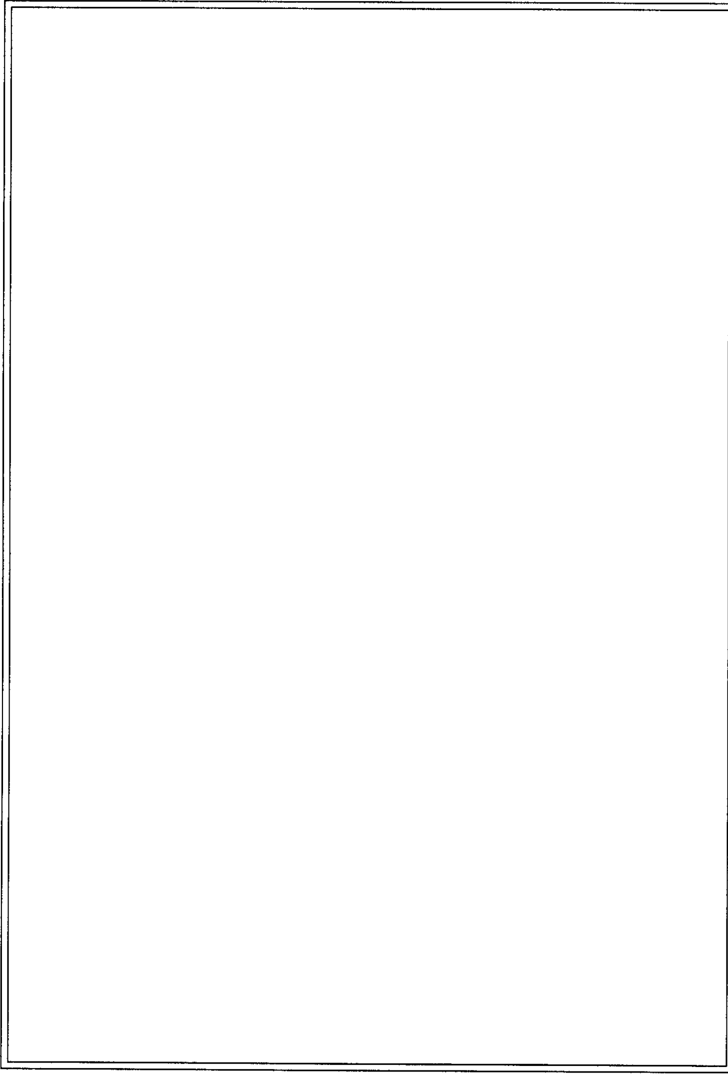
إياي .. لِعظمةِ أقدارِي

لكنِّي في قلبِ المؤمنِ ..

و الروحِ الأسمى .. أنا سارِي ٦٣

*******


﴿ب - المناجاه﴾



يا عبدى .. دعْ عنك الدنيـا

فـالـدنيـا عندى كَغُبـارِ

كجناحِ بعوضٍ .. بل أدنى

مِـنْ رِجْلِ الحَـشـرةِ أو فـارِ

إنْ تـأخُـذْ مـنها أطنانًا

تـترُكه .. لِـتعودَ العـارِى

يا عبدى .. مالَكَ فى الدنيا

إلا مـــا قَـدَّمْـتَ لِدارِى

يا عبدى .. إنْ تُحْبِبْ نورى

أجـعـلْـك كنَـجـمٍ سَـيَّـارِ

فـى الدنيا مَلِكًا مَحبُوبا ..

و يـهـابُـك أقصـى الفُجَّارِ

و الملأُ الأعلى يخطُبُكُمْ ..

كـعـروسٍ بـيـن الأصـهـارِ

ما تطلبُ .. أعطيك بجودٍ ..

مـــا أمـــنـــعُ إلا الأضـــرارِ

*******

يا ربُّ .. و حكمتُكُ الأعلى

و قـضـاؤك .. نِـعـم الأقـدارِ

و الرحمةُ تُسْبَقُ باللطفِ ..

و عـطـاؤك كالـنهرِ الـجارِي

لا أفـهـمُ خـيـراً مـن شَـــرٍّ ..

أوْ أُحْسِـنُ طلبى و خيارِى

يا ربُّ .. أنا العـبدُ .. و إنى

أُشْـهدكُـمْ ذا فــى إقـرارِى

يـا ربُّ .. و إنك تـُحِبـُنـى

و الحَفَظَةُ تَحْمِى أسوارِى

تَخْتَـارُ لِحِزْبِـكَ مَنْ شِئتمْ

بـالـفضلِ .. وَ أَكْـرِمْ بِخيارِ

وَ تُـهادى إنْـعـامـًا رُوحِـى

فُـرْقَــانـا منـك لأفكارِى

أَتـرانـى مولاى .. بِـجَهْلى

وَ حَيائى .. أطلبُ أقدارِى !!

ما شئتَ .. هو الأفضلُ دَوْمًا ..

و الشكـرُ .. ردائـى و إزارِى

أنا عبدُك .. يـا عِزِّى فَخْـرًا

تـسليمِى .. عِزِّى و فَخَارى

قد قلتَ ـ و أمْرُك لى حَـقٌّ ـ :

لا تـسـألْ عـن أمـرٍ جـارِى

لا تطلبْ .. فالعبدُ يُسَلِّمُ ..

فـالـخِيـرةُ شـأنُ الأحـرارِ

و الـعبدُ لـدينا .. فى عِزِّى

هـو مَـلِـكٌ عنـد الأبـــرارِ

أنا فيه .. فـإنْ قال فَعَـنِّى

وَ كلامـى مـنـه .. كإقـرارِى

لكـنْ مـن أدبٍ و حـيـاءٍ

لا يَـرْضَـى إلا بخِـيارِى

فَضْلِى يأتيك متى شِئنا ..

وَ تُــنَـظِّـمُ ذلـك أقـدارِى

حَضَرَ المجلسَ "شيخُ بُخَارَى"

قال : اسمعْ..واحرصْ..وحذارِ

ألـِّفْ .. و تمهلْ .. و استبشرْ ..

و عـلـيـنـا نشـرُ الأسـفـارِ

ما تكتبُ شيئا من عندِك

فالإملا .. وَحيٌّ المختارِ

*******

أنا ربِّي منكمْ أستحيِي ..

و عطاؤك لى فيضٌ جارِي

ما أبلغُ حَمْدًا أو شُكْرًا

و ثناءً .. إلا إقْرارِي

مع نبضِ القلبِ .. وفى نَفَسٍ

إخفاءُ الشكرِ .. و إظهارِي

لا أبدًا أشبعُ مِنْ فَضْلٍ ..

و إليك أُقدِّم إعْسارِي

بِغِناك .. أنا الأغْنَى عَبْدًا

و الذلُّ ردائِي و إزارِي

يا عِـزِّى بِجَـلالِ كـمالِكَ

والعبدُ لكمْ .. تاجُ فَخَارِى

لكنِّى .. لم أطلبْ شيئا

أو أرجـو بعـد استغفارِى

إلا أنْ تجـمَعَنِى ربِّـى

فـى الدنيا بالنورِ السارِى

قِيلَ : اقرأ .. لتنالَ القُرْبَى ..

أقسمتُ بأنـى مـا قـارِى !!

الفضلُ من اللـهِ .. عطاءٌ ..

قد قال : بِقَدَرِى وَخِيارِى

قد وَهِمُوا مَنْ قالوا : فُزْنا

مِنْ عملٍ ماضٍ أو جارِى

فَعَّالُ ربِّـى .. قد قالَ ..

وما عَمَلُكَ إلا أقْدارى

إيمانُك مِنّي .. في القلبِ
وأفعالُك .. فعلُ القهَّارِ
أنا فيكمْ .. أوَلستَ تراني !!
بفؤادِك .. لا بالأنظارِ !!
العينُ لِمَا حولَك .. فافهمْ ..
والباطنُ .. ما أنتَ بدارِي
وفؤادُك للباطنِ ينظُرُ
وَلَهَذا نِعْمَ الإبصارِ

*******

يا ربِّي .. أنا منك كلامٌ
وَبِنَفْخٍ منك بأحجارِي
نفْخَتُكمْ حيَّرت الكونَ
وما فيه .. في أصلِ قرارِي

قُدَّامی .. أنظرُ .. فأراكمْ ..

أوْخلفی .. بل عند یسارِی

أَوْفوقِی .. حتی إنْ أُغْمِضْ

عَيْنَیَّ .. وأسكنُ فی دارِی !!

فأراك .. وحَقِّكَ .. فی ذاتی ..

وجلالُك یمحو آثارِی

لا أنا موجودٌ .. حَقًّا !!

أنا حَقًّا كالطيفِ الساری !!

أبتسمُ لِحبِّك لی .. وِدًا ..

وأقولُ : تبارك زُوَّارِی

فَتُبَاسِطُ قلبی .. بِتَجَلٍّ ..

والعَقلُ .. يُشكِّك .. ويُمَارِی !!

أسْمَعُكَ .. تُحَادِثُنی دَوْمًا

فَأَرُدُّ .. وما نَفِدَ حِوارِی !!

مِـنْ غـيـرِ كلامٍ أو نُطْـقٍ !!

كـالوَتَـرِ .. يُهَدْهِـد قِيثاري

يـا ربِّـي .. أنـا فيك محبٌّ ..

بـلْ حُـبِّـي أفْـنَى آثارِي !!

مَا حَـقٌّ مـوجـودٌ غـيـرُكَ ..

مِـنْ حـولـي .. أو بين دِثارِي

تُضْحِكُني بِصِفاتِ الـوِدِّ ..

وَيَبكـيني مِنْكمْ .. أوزارِي

تُحيينى بِصفاتِ جلالِكَ ..

تَقْديسًا .. يَـمْحُـو آثـارِي

لا حَـدٌّ لـوجـودِي أبـدًا ..

فـوجـودُكَ عـينُ استِحضارِي

مَـنْ يـعرفْ هـذا يـتـذوقْ ..

كـالـواقِـفِ عـنـد العطَّـارِ

يَشْتَمُّ .. ولا يَفهمُ أبدًا

ما معنى عطرِ الأزهارِ !!

لا ينطقُ أبدًا ببيانٍ

لِيوَضِّحَ معنى استشعارِ !!

يا ربُّ .. تباركتَ وُجُودًا ..

كالمِسْكِ وَعَبَقِ الأشجارِ

لا يُعرفُ ذاتٌ .. أو كُنْهُ

أَوْحتى نَبْعُ الإصدارِ !!

سبحانك ربِّى .. لا مِثْلُ

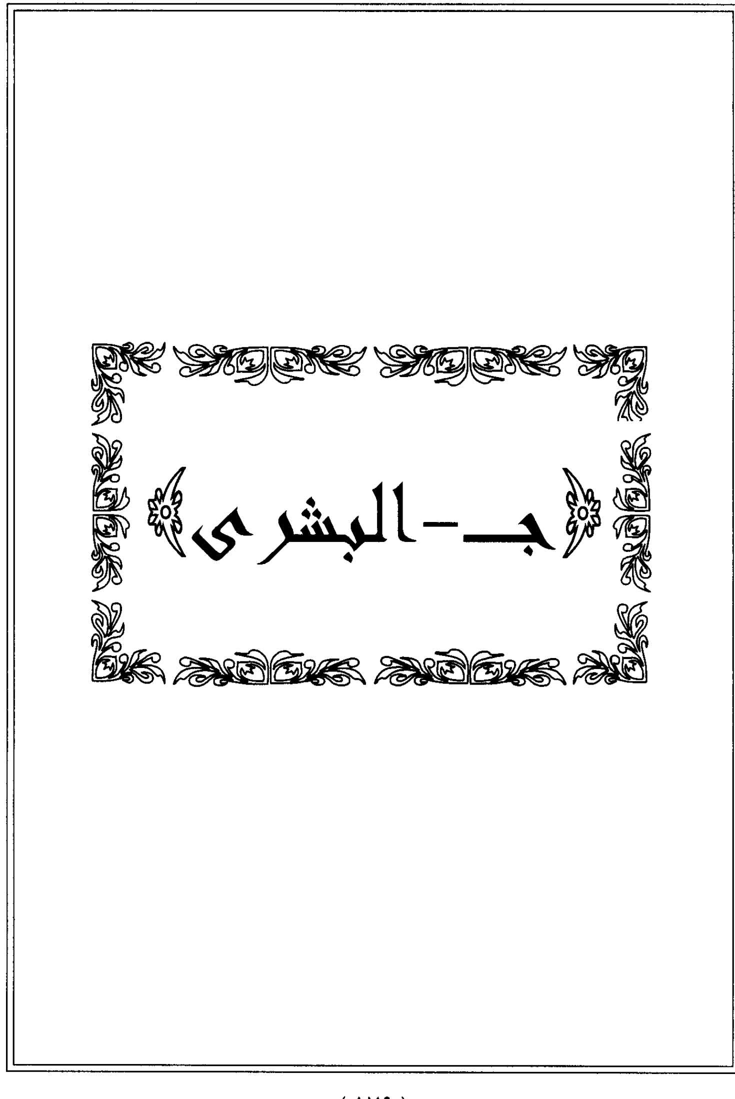
لِصفاتِك يشرحُ إقرارِى

أنا فيك .. و يومًا .. أنا منكمْ !!

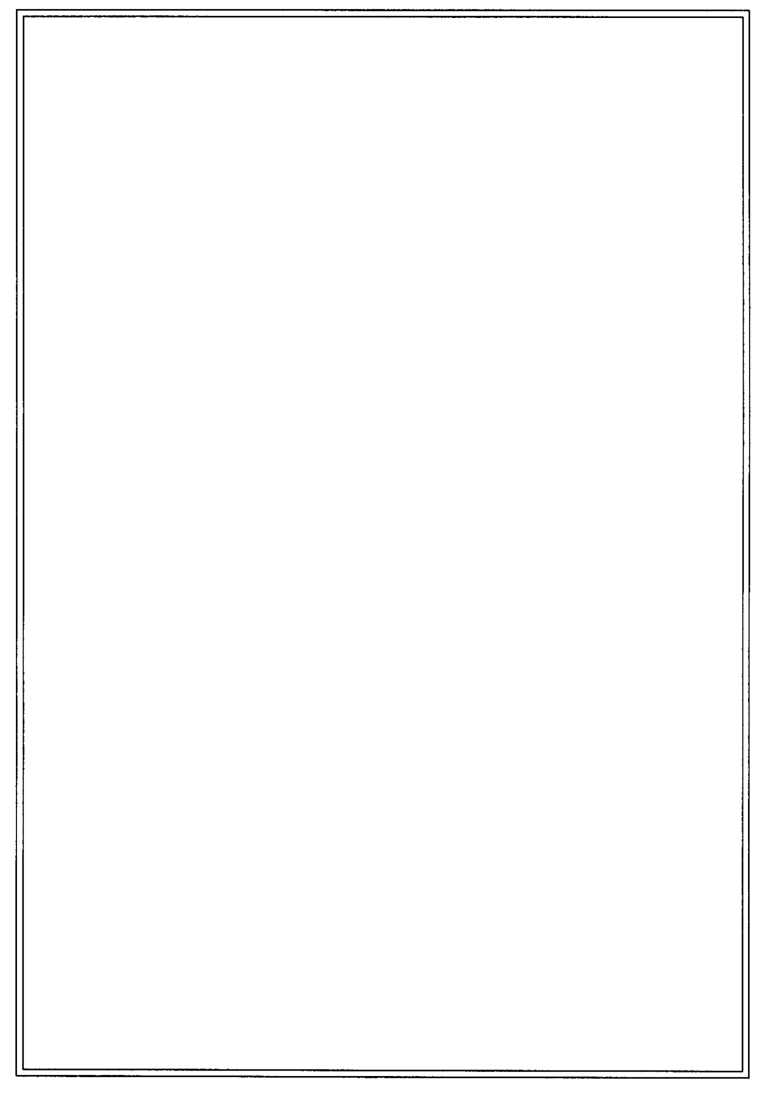
بل بَيْنَ البَيْنِ استنكارِى

ما يَحْلُو لى إلا العبدُ ..

و الرحمةُ بابُ الغَفَّارِ ..



# ج- البشرى



* في " الغُرَّة ".. من شهر جُمَادىَ

جــاءتـنـى بُـشْـرَى الـبَـشَّـارِ

قـال : اسـجـدْ للـهِ شَـكُـورا ..

تَـوَّجَـكَ الـمَـوْلَـى بـالـغـارِ

صَنَّفْنَا شِعْرَكَ فـى الأعـلـى ..

مِـن فـوقِ جـمـيـعِ الأشـعـارِ !!

قد قالوا : شِعرُكَ فى الأعلى ..

من فوقِ النقدِ من القارِى !!

لا يَـقْـبَـلُ نَـقْـدًا .. إلاَّ مِــنْ

مـغـرورٍ .. وجـهـولٍ عـارِى

---

* يقظة عصر الثلاثاء غرة جُمَادَى الثانية ١٤٢٧هـ / ٢٧ يونيو ٢٠٠٦ م

لا يـفـهـمُ رمــزَك إلا مَــنْ

طَـهَّـرَه الـرحــمـنُ البـارِى

مــا مَــسَّ الـمـعـنـى إلاَّه ..

و ما انتقدَ سوى غِـرٍّ ضـارِى

يا ربُّ .. وحَقِّك .. ما شِعْرى

منك سوى غيثِ الأمـطـارِ

المعـنى منكمْ .. و النَّظْمُ

بـأفـعـالِ الـمَلِكِ الـقـهَّارِ

فـالحـمـدُ إليـكـم يـا ربـى ..

و الـعـبـدُ رهـيــنُ الأقــدارِ

*******

* يا "جَدِّى".. يا أصلَ وجودى ..

فى "السابعِ".. فى الشهرِ الجارى

دَخَل "عِراقُ المَشْرِقِ" عَجَبًا ..

فى المغربِ .. فى أمْرٍ طارِى

قيل بأنّ بناتِ رسولِ

اللهِ يعِشْن بلا استقرارِ !!

وعجِبْتُ من الخبرِ .. فَطِرتُ

لأسألَ فى سَكَنِ الأنصارِ

فَتَشَرَّفْتُ برؤية أمِّى

كالبدرِ .. وتنزلُ فى دارِى

قالت : خيرًا .. فاهدأ قلبًا

هذا أمرٌ خطأٌ سارِى

---

*رؤية لآل البيت فى فجر الأحد ١ جمادى الأولى/ ٢٨ مايو ٢٠٠٦ م

جُرأةُ بعضِ الخَلْقِ علينا

قد قَلَبَتْ وَضْعَ المِعيارِ

وتَطاوَلَ بعضٌ تأليفًا ..

والتزموا بابَ الإنكارِ

صاروا في الدنيا كِكلابٍ

زادوها مَرضا بِسُعارِ

ربِّي طَهَّرَ " آلَ البيت " ..

وَأَعْلَى في شَرَفِ الأقدارِ

أَذْهَب عنهمْ كُلَّ الرِّجسِ

وأيَّةَ مَصْغَرَةٍ أو عارِ

همْ ساداتُ الناسِ .. ونحن

لنا الإشرافُ على الأمصارِ

بجنودِ الرحمنِ نُحَرِّكُ

في الباطنِ .. سيرَ الأقدارِ

لا تَـوْجَـلْ .. أو تُـلْـقِ بِـبَـالٍ

لـكـلامِ الـفِـئَـةِ الـفُــجَّــارِ

وانـشـرْ مَـا كُـلِّـفـتَ دفـاعًـا

مِـنْ أمـرِ الـهـادى الـمـخـتـارِ

إنْ نَـثْـرًا .. أو شِـعْـرًا .. فاكْـتُـبْ

بـلـسـانِ الـحــقِّ الـبـتَّـارِ

قـلْـتُ : الطَاعَـةُ يا مولاتى ..

حـقُّـكِ فـىَّ الأمـرُ السـارِى

*******

* فى غُدوةِ يـومِ " الإثنين "

وفى سادسِ " رجبِ " الأخيارِ

---

* رؤيا صباح الإثنين ٦ رجب ١٤٢٧هـ/ الموافق ٣١ يوليو ٢٠٠٦م

جاءونى .. قالوا لى : هَـيَّا

لِـتـكـونَ بِـوفـدِ الـعُـمَّـارِ

فـى " مكةَ " .. وَفْدٌ مختـارٌ

قـد دُعِــىَ لِـعُـمْـرَةِ أنــوارِ

خُــذْ دَوْرَكَ فـيهـمْ .. فـالأمرُ

لِـقِـلَّـتِـكُـمْ حـسـبَ الأدوارِ

قيل:ادخلْ..طُفْ من داخلها!!

إنْ تُـحْـرِمْ فبقلـبٍ عارِى !!

وَ خَطَوْتُ إلى "الحِجْرِ"..و منه

إلـى بـابٍ خلـفَ الأستـارِ !!

و دخلتُ "الكعبةَ"..فى حُبٍّ

و بـــــدون رداءٍ و إزارِ !!

وَ نَـزَلْـتُ إلـى أصـلِ أســاسٍ

يرفعُها مـن تـحـتِ جدارِ !!

وَوَصَلْتُ لأولِ قاعدةٍ

أَتَمَلَّى نورَ الأحجارِ

أَتَأَمَّلُ أشرفَ قاعدةٍ

مِنْ وَضْعِ أبينا " المختارِ "

وَسَكِرْتُ .. وَغِبْتُ بسَكَراتٍ

قيل : اصْمُدْ لِتَرى زُوَّارِي !!

" فخليلُ اللهِ " .. له نَفَسٌ

أَشْتَمُّ .. و" إسماعيلُ " .. يُبَارِي

و شعرتُ بِرَهْطٍ من نورٍ

وَنَبِيٍّ في جَمْعٍ سارِي

و رأيتُ بها بعضَ كنوزٍ

يَزْدانُ بها عرضُ جِدارِ

و لمستُ بجُرأةِ إيماني

بِيَدَيَّ الكَنزَ .. و أظفارِي !!

أدركــتُ  بـهــا أنـوارًا عُـلـيا

هى فَحْوَى قُدسِ الأسرارِ !!

*******

فـجعـلـتُ أطـوف بـداخلها

أَتَـلَـمَّـــسُ مَـسْـحَ الأحـجـارِ

و الناسُ من الخارج تَسْعَى ..

و امـرأةٌ تَسْـعَـى بـجوارِى !!

أحْسَـسْتُ الدنـيا و الأخرى

و الـقدسَ وَسِـــرَّ الأنـــوارِ

فى هذى البُقْعَةِ من حولى ..

و الـكـونُ تـجَـمَّـعَ فــى دارِى

مِنْ حَوْلِ " الكعبةِ " .. قدْ طَافُوا

وَ الكـونُ و مــا فـيــه يجارِى

وَشَعَرْتُ بأني أحْمِلُهُمْ !!

ويكَتِفٍ عَيٍّ مُنْهَارِ !!

* وَتَذكَّرتُ زيارتَنا الأولى

و"الكعبة"..في بحرِ صحارِي!!

ماثَمَّ سِوَى "الكعبة"..مَبْنَى!!

ورمالٌ تبدو كَبِحَارِ !!

فَهَمَسْتُ: تبارك مولانا ..

وَخَشَعْتُ لقُدْسِ الجبَّارِ

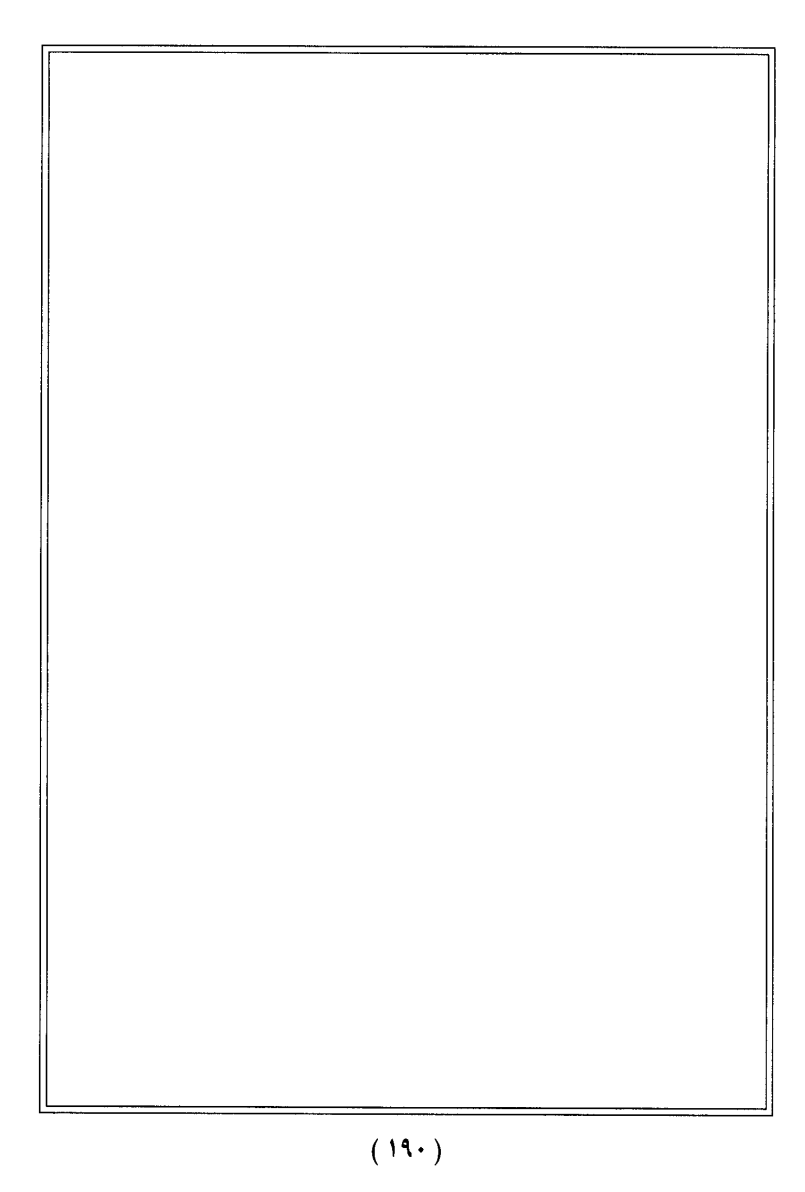
وأصلِّي وأسلِّم عِشْقًا

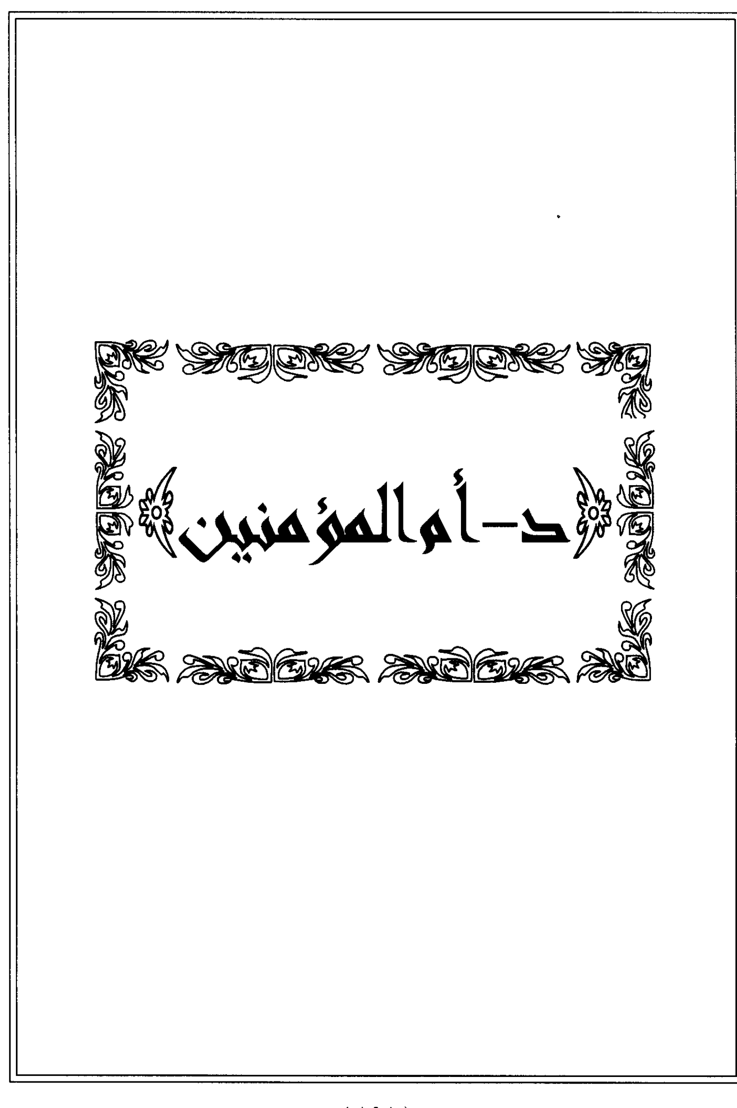
١٨٢ لرسول اللهِ المختارِ

*******

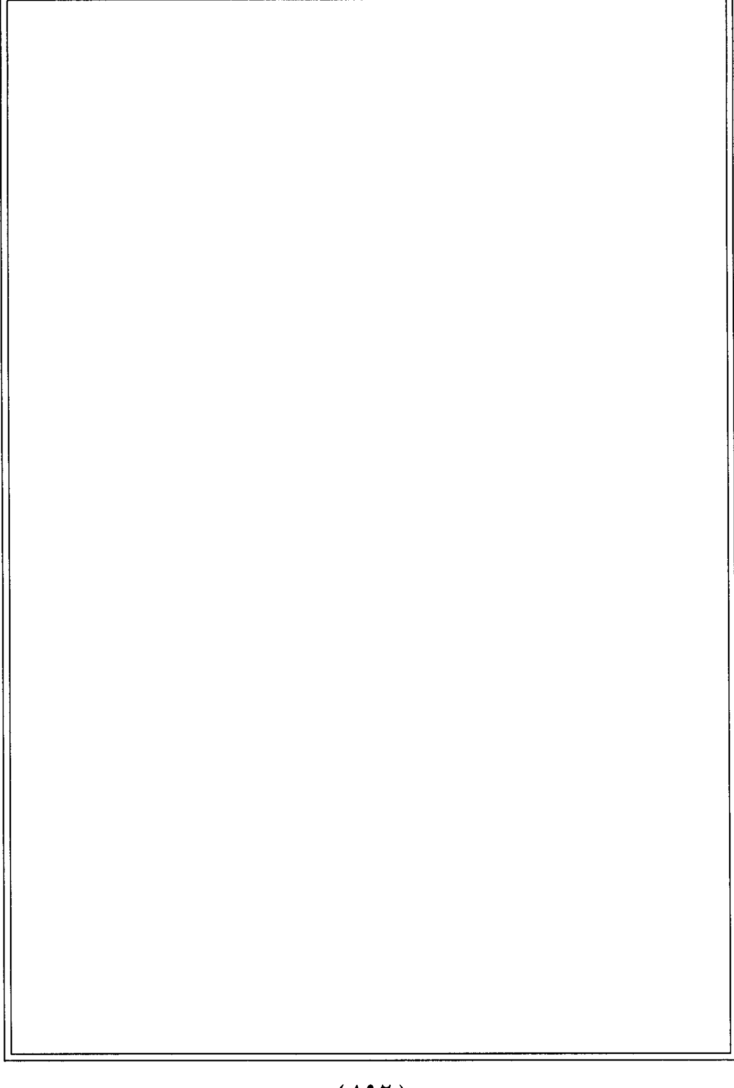
---

* رؤيا مارس ١٩٧٥م / صفر ١٣٩٥هـ





د- أم المؤمنين



*لـمَّا تـمَّ الـبـدرُ " بِـرجـبٍ "

و أَطَـلَّ بِـهـــالـةِ أنـــوارِ

أَنْـهَـيْـنا " الـعُـمرةَ " بالشكرِ

وَ إِذْ داعِيـها عند يَسَارِى

جاء رسولٌ لى من " أُمِّى "

زاد سُرورى و اسْتبشـارِى

قـال : إليك رسالةُ أُمِّــك

نَـصًّا فى نقـل الأخبــارِ

قـال : أتيـتُ إليـك رسـولاً

أُقْبِـلْ مع وفـدِ العُـمَّــارِ

---

* رؤيـة ١١ أغسطس ٢٠٠٦ م / ١٧ رجــب ١٤٢٧ هـ

" فَخديجتُنا ".. قد قالتْ : بَلِّغْ

مَنْ جاءوا .. بدخولِ الدارِ

سيدتى .. قـد فَتَحتْ بابا

لك .. مِنْ دونِ عُمومِ الـزوَّارِ

قلتُ : تُحَدِّثُ أمِّى عنِّى !!

يا لَلشرفِ .. و عِـزِّ فَخَـارِى

قال : و تـدعُـوكُم لتَراهـا

قلتُ : فتمنَعُـنى أوزارِى

قالت : أنت بُنىَّ .. و حَقُّك

عنـدى .. أنْ أعفُو و أُدارِى

أَقْبلْ .. و ادْخُلْ ضيْفا عندِى ..

مُخْتَـرِقًا كُلَّ الأسـوارِ

*******

جئتُ إلى "أمّى" فى "القَصْرِ"

و ما فيه غيــرُ الأنـــوارِ

قلتُ : سلامُ اللـهِ .. فقالتْ :

خيــرُ ســـلامٍ .. للــزوّارِ ..

و اسْتَعْبَرْتُ .. أُقَبِّلُ قَدَمًا ..

و إِذَا دَمْعى كالأنـهــارِ !!

قالتْ : أَبُنَىَّ .. لكمْ حُضْنى ..

قلتُ : الخــادمُ بــالإقـــرارِ

أمّــا العبدُ المذنبُ مثلى

مــاذا يبلُـغُ فى المِقدارِ !!

قالتْ : "جَدُّك".. بك أَوْصانى

فى خيرٍ بكريـــم حــوارِ

قلتُ : خَدِيمُكِ يا أُمَّاهُ ..

و خادِمُ أقدامِ المختارِ

أشكو حُبًّا لك مُشْتَعِلا

جعل القلبَ بلا استقرارِ

لَمْ و اللهِ أذابَ الروحَ

- سواكِ - فصارت مثل بُخَارِ

إلا حُبُّ رسولِ اللَّهِ

و ما اسْطَاعَتْ وَصْفًا أشعارِى

يا أُمِّى .. فى كُلِّ صباحٍ

وَ مساءٍ .. تنمو أَزْهارِى

فَيَلُفُّ الكونَ و ما فيه ..

و جلالةِ مولاىَ البارِى

فالدَّانى .. و الأقصَى بُعْدًا

قد أُغْرِق حُبًّا بجوارِى

مَوْلاتى .. يا راحةَ نَفْسِ

المشكاةِ .. و نورَ الأنوارِ

مَنْ أنتِ !! وما أنتِ بِحقٍّ !!

لِتَضُمِّى جَسَدَ المختارِ !!

بِفِراشكِ ينزلُ "جبريلٌ" !!

يا طُهْرًا فوقَ الأطهارِ

أتراكِ من البَشَرِ بحَقٍّ !!

أَمْ هذا رأىُ النُظَّارِ !!

*******

يا أُمِّى .. وحبيبةَ جَدِّى ..

يا أُمَّ كِرامِ الأبرارِ

و اللـه .. لَحُبُّك فى رُوحى

كَدِمائى بـوريـدٍ سارِى

وَ سَمَاحًا مولاتى .. عُــذْرًا

لا استثنا فـوق الأَعْــذَارِ

لا يُنْقَصُ مِنْ حُبِّك أَبَدًا

بل زادَ .. و أشعلَ فى نارِى

هو حُبِّى لِحبيبى " طه "..

مولاىَ .. وَجَدِّى .. وَفَخارِى ..

هو أَصْلِى .. و حياةُ وجودِى ..

هو ذاتِى .. و أساسُ مَسَارِى

وَبُحُبِّ "الهادى" فى رُوحى

فَتَّحَ لى كُلَّ الأنـــوارِ

أحـببتُ الآلَ .. و أصحابًا ..

و الكونَ و ما خَلَقَ البارى

*******

* سيـدتى .. أبـلَغَنِـى ثِـقَــةٌ

مِنْ أَهْلِى .. عَجَبَ الأخبارِ

قال : رَأَى فى "الكعبةِ" حَفْلاً

يحضُــرُه خيــرُ الــزوَّارِ

و نـداءً .. يَـسْـمَـعُـهُ رَهَبًا ..

مِـنْ أعلـى .. فى شِبْه دَوَارِ

مِنْ أعلى الملكوتِ الأعلى ..

فى وَسَطِ نِطـاقِ العُـمَّـارِ

---

* رؤيا ١٢مايـو ٢٠٠٦م/ ١٤ربيع الأخر ١٤٢٧هـ

أَكْرَمَه رَبِّى .. لا أنتـمْ

أَوْ نحـن .. بـرغبـةِ أَغْيارِ !!

يا خَلْقَ اللـهِ .. بكُمْ رجـلٌ

قـد فـاز بوَصْفِ "المِغْوارِ"

هو فيكمْ .. يَسْعَى و يطوفُ ..

و قـد حَطَّمَ حدَّ المِضمارِ

و إلىَّ أشاروا !! فَعَجِبْتُ ..

فأهدونى سِفْرَ الأسفارِ !!

مولاتى .. أتراني أَهْـذِى !!

أمْ هـذِى حَـقُّ الأخبارِ

مـا أعـرفُ من نفسى إلا

هى أضعفُ خَلْقِ الجبارِ

*******

* فى " جُمْعَـةِ " ثانى أسبوعٍ

فى الليلِ .. و عند الأسحارِ

فى أولِ مـولِدِ مـولاتـى ..

" زَيْنَـبِـنَـا " .. أُمِّ الأطْهـارِ

بالمِدفعِ .. و السيف .. ولكنْ

ما أقـوى حَـرْبَ الأذكـارِ !!

صلـواتٌ لِرسـولِ اللَّـه !!

و تـكبيـرٌ .. يَـرْمِـى بِشَرارِ

و ازدادَ الأمـرُ بِنَـا عَـجَبًا

لَـمَّـا هَـلَّـتْ بـالأنـــوارِ

قالتْ : بَـدَأَ الأمـرُ الجَدُّ ..

وَ حَرْبُ الخيرِ مع الأشرارِ

---

* رؤيا ١٨ أغسطس ٢٠٠٦م/٢٤ رجب ١٤٢٧هـ

" قائدُكمْ ".. فيكمْ مـأمــورٌ

مِـنْ "جَدِّى".. و بأمرِ البارِى

بجنــودٍ مـن عـنـدِ اللَّـهِ ..

وَ مَنْ منكمْ يَحْظَى بِخِيارِ

لـكنَّا .. نحـن الـوُزَرَاءُ ..

و قُـوادُ جـنـودِ الأمـصـارِ

تـوجيـهٌ مِنـَّا و الحِفــظُ ..

و تأيـيدٌ ضِـد الفُجَّـــارِ

هُـوَ مِـنَّا .. بلْ هو نائِبُنا ..

هو صاحبُ عَصْرِ "الإعصارِ"

فأطيعوا .. و اجتمعوا صَفًّا ..

و حـذارِ الفُـرْقَـةَ .. و حَذَار

لا رأىٌ فيـكمْ .. لِسـواه ..

و الـرأىُ "لِجَـدِّى" بِـقَرَارِ

لا يَفْـهَـمْ هـذا إلاّنــا ..

فـالأمـرُ عَـلِـىٌّ الأسـرارِ

فالطـاعةُ .. و الطـاعةُ منكمْ ..

و اجتـنـبوا جُـبْنًا بِـفِرارِ

*******

مـولاتى .. و الأمـرُ إليكمْ ..

أأُصَـدِّقُ مَصْدَرَ أخبارِى !!

أَمْ أصْبِـرُ فى شَـكٍّ حتى

يـتحـطم مِنِّـى إصرارِى !!!

لا أَبَـدًا أنـا أَصْلُـحُ .. إلا

كالـعبـدِ تَـسَلْسَـلَ بإسارِى

مولاتى .. ضِعْتُ فَضُمِّينى ..

في حُضْنِكِ أَمْنِى وَقَرارِى

و أمـوركمُ جَـمْعًا جـدٌّ ..

فـإذًا كيف الأمرُ الجارى !!

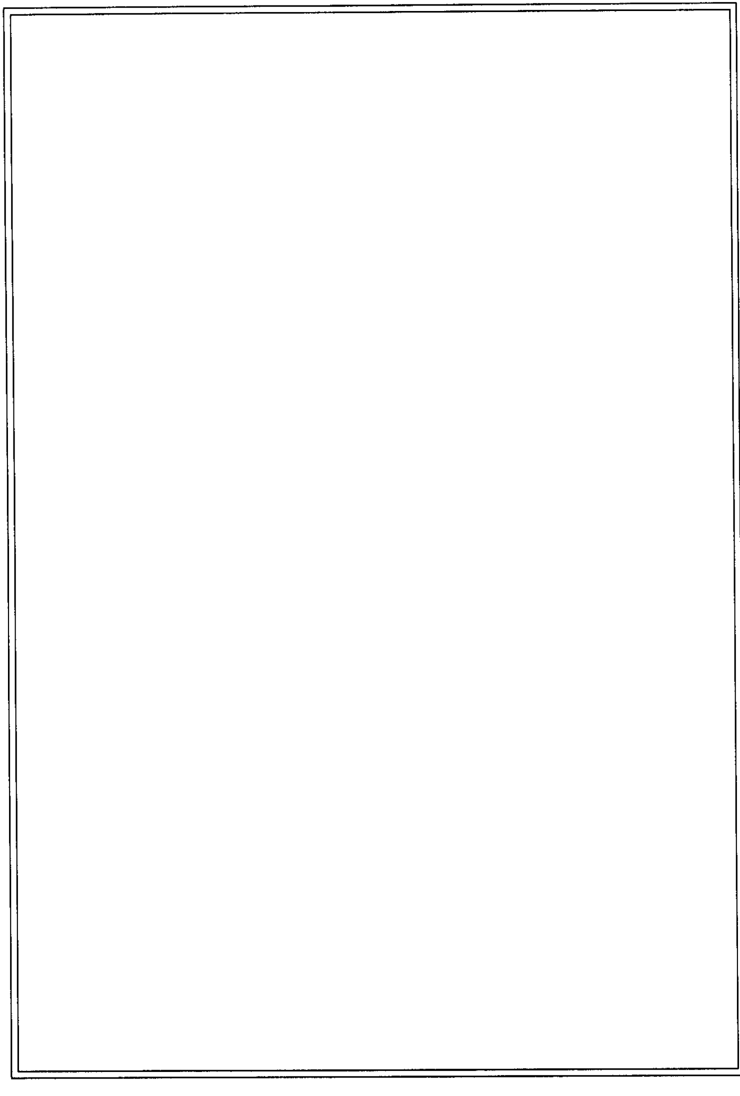
و صـلاةٌ مـن ذاتِ اللــهِ

٢٤٩ إلى نــورِ اللــهِ المختار

*******



# هـ - الحيرة



ربٌّ ..اسْمَحْ لي.. لا شكوى..

لكنْ هو بعض استفسارِ

يا ربُّ.. شكوتُ لكمْ ضعفًا

قد هَدَّ أساسي وجِدارِي !!

مِنْ رأسِي .. والعينِ .. وأنفِي ..

والضرسِ .. وحالةِ أوتارِي ..

والفَمُ فِيَّ اشتعلَ لهيبًا ..

بِغشاءٍ يَرْمي بالنارِ !!

والغدَّةُ .. والعُنُقُ .. وكَتِفي ..

والصدرُ .. وقلبُ .. ومجارِي !!

والمِعْدةُ .. والأمعا .. انتفختْ

والكِليةُ بيت الأحجارِ !!

وعِظامُ الظَهْر .. شكَتْ وَهَنًا

والعَضَلةُ مثلُ الفخّارِ !!

والقَدَمُ .. تَيَبَّسَ في عَجَب ..

والإصبعُ .. نارٌ كَجِمارِ !!

والعقلُ تَشَتَّتَ في صَخَبٍ..

كَطَنينِ النحلِ الدَّوّارِ !!

ما بين صُداعٍ .. أو ضَغْطٍ ..

أوْ مغصٍ .. مثل المِنشارِ !!

والساقُ .. توَقَّد نِيرانًا ..

والعَصَبُ يُغَذّى بِشَرارِ !!

وأمورٌ أخرى .. تعلمُها ..

أشْعَلَتْ النارَ بأكدارِي !!

والنومُ تَبَخَّرَ من جَفْني

والليلةُ صارتْ كنهارِي !!

وَأسيحُ بِفكرِى فى كَوْنِك

فيتوهُ العقلُ بأسرارِ !!

وَعَشِقْتُ الوحدةَ .. فى صَمْتٍ

أتَلافَى نَظرَ النُّظَّارِ !!

وكأنِّى أسمعُ مَنْ يأمرُ : أنْ

صَمْتًا .. وارْقُبْ إشْعارِى !!

أصبحتُ ببيتى معتكفا ..

مبتهلا .. فى جُودِ جِوارِ

مولاى .. كأنَّى والله

عَلَى جسمى أقوى إعصارِ

قد صِرْتُ كَفَانِىَ أمواتٍ ..

أو منهمْ بعضُ الآثارِ !!

أصبحتُ أسيرًا فى الأرضِ

وبالكادِ .. كَمَيْتٍ سَيَّارِ !!

يأتينى الألمُ .. وإذْ صدرى

بُركانٌ .. يغلى بِيَسارِى

يزدادُ الألمُ .. ولا موتٌ !!

كهجومٍ من أسدٍ ضارِى

أنْتَظِرُ الموتَ .. كما قالوا

والمَلَكَ .. وحِفْنَةَ زُوَّارى

لا موتٌ يأتى .. وإذا بى

مِنْ حالى أرجعُ بمَرارِ

والخَلْقُ بأجمعهم عندى

ما صاروا أبدًا سُمَّارى

ما غيرُك أُنْسِى .. وحبيبى

العبدُ .. وَرَبُّ الأغيارِ

*******

مولاىَ .. فَهِمْتُ على قَدْرِى

والفهمُ .. من الرزقِ الجارِى

رؤيـاى .. و ما يَحْدُث فيها

وحديث الأبعَدِ و الجارِ

بل بعضُ الجِنِّ .. و أملاكٌ ..

مِنْ خيرةِ ما خَلَقَ البارِى

و صحابةُ أنوارٍ جاءوا

مع آلِ البيتِ .. الأخيارِ

و تَنَاهَى الشرفُ بمَنْ جاءوا

مِن خيرِ الرسُلِ الأطهارِ

"يعقوبُ".. و"عيسى".. جاءانى

بالنورِ كفَلْقَةِ أقمارِ

قد جاء " الأسباطُ " .. لفيفا

فى القدسِ إلىَّ كزوارِ

" داودُ " .. بِحُلَّته .. أقْبَلَ ..

أهداني .. أنْدَى مِزمارِ

*******

والشرفُ الأعلى .. هو عندى

بزِيارةِ كنزِ الأسرارِ

مولاىَ .. وَجَدِّى .. وحبيبى ..

مشكاةِ مُجَمِّعِ أنوارِ

ولقد بَشَّرنى .. وَتَكَرَّم

وَتَفَضَّلَ بالخيرِ الجارِى

وفهمتُ بأنى لى دَوْرٌ

فى الدنيا .. يختمُ أدوارِى !!

الأعلى .. والأشرفُ قَدْرًا

للهِ .. بِسِرِّى وَجِهارِى

لا أألو للّهْ جهودا

للدعوةِ في حُبِّ البارِي

تقديسٌ للهِ بِنَصْرٍ

لأكونَ كأعلى الأنصارِ

وَأُبَيِّنُ أنوارًا خَفِيَتْ

عن عَيْنِ لبيبٍ بَصَّارِ

وأذيعُ .. وأَنْشُر أسرارًا

فاتَتْها عَيْنُ النُّظَّارِ

بل قيلَ .. وقيلَ .. وكمْ قالوا ..

والعَقلُ ضَحيةُ إعْصارِ

لكنِّي .. والموتُ قريبٌ ..

بل أقربُ من بابِ الدارِ

أَتُـرانـى أَوَّلْـتُ بجهـلٍ

ما قيل .. فَغَشِيَتْ أبصارِى !!

*******

ما عُدْتُ أقـومُ .. و لا أمشـى ..

بـل صِرْتُ رهـينًا فـى دارِى

بـلْ ضاقَ الـصدرُ بأكوانـى ..

و الـوحـدةُ لـى .. خـيرُ شِعارِ

قـد ضـاقـتْ نَفْسِى بكلامى ..

كَـحَـدِيـثٍ لِـنِـيَـامِ الـغـارِ !!

إنْ سـمعوا .. طاروا مِنْ طَرَبٍ

بـل هَـامُـوا فـوقَ الأبــرارِ !!

فإذا انـصرفوا .. عادوا عَـجَبًا

للأنْـفُـسِ .. فـى شَـرِّ إطـارِ !!

والدنيا تغلبُ عقلَهُمُ ..

بل تَفْتِكُ .. كالأسدِ الضارِى !!

فَرجالٌ همْ فى مظهرهمْ ..

والعقلُ .. كَعَبَثٍ لِصِغارِ

بل قالوا همْ فى أنفُسِهمْ

شَكَّكَهمْ طولُ استنظارِ :-

صَدَّقْنا .. لكنْ ما جاءتْ

بَيِّنَةُ الصدْقِ لأفكارِى !!

إلاَّ مَنْ منهمْ قد ذاقوا ..

فانتعشوا مثل الأزهارِ

همْ نَفَرٌ .. لكنْ واحدهمْ

كالألْفِ بِحَمْلَةِ أنصارِ

ما حَقًّا لهُمُ أَدَّيْنا ..

أو صاروا مِنِّى سُمَّارِى

مـولاى .. أسـأتُ لكمْ فـهْمًا

وَ غُـرورى عَـقَّـدَ أفكـارِى !!

لكـنْ مـولاى .. أَبَى عَقْلِى

إلا التـصـديقَ لأطـوارِى

طِفْلاً .. وَ صَبِيًّا .. وَ شَبَابـًا

والهِـرَمُ يُـقَـلِّـمُ أظْـفـارِى

يأتيـنى الأمـرُ بلا شَـكٍّ

بـيَـقِيـنٍ .. كالسيفِ العارِى

فَأرانى الأخيبَ لى سَعْيًا !!

لا أَبَـداً أبـلـغُ أوطـــارِى !!

يَـنْشَقُّ فـؤادى .. مِنْ غَـمٍّ ..

والـدمعُ يـسيـلُ كأنـهارِ

مـاذا أفعلُ .. وأنا الـمَيِّـتُ

لا أمـــلكُ إلا أشـــعـارِى !!

أين أنـا مـن هـذا الأمـر !!
أنـا طيـفٌ زادت أوزارِي ..

*******

مولاى .. وَجَدِّى .. وحبيبى
يا نـورَ الـمشـكـاةِ الـسـارِى
مـولاى .. الناسُ لهمْ فـهـمٌ
يَقْصُرُ عـن معنـى الأنـوارِ
وعقولٌ حَجَّرَتْ المعنـى ..
لِنفوسٍ .. هى كالأحجـارِ
قـد قـلـنـا : إنكـمْ المَجْلَى
لصفاتِ الرحمنِ البـارى
قـدْ قـلـنـا : إنـكـمْ الـنورُ
ومشكـاةُ جميعِ الأنـوارِ

بلْ قلنا : وصِفاتُ المَولى

هى معنى كلِّ الأقدارِ

أسماءٌ .. وصفاتٌ .. دارت

وَتَجَلٍ أعلى بِمَدارِ

وحديثُك مولاى .. جَوَامِعُ

أبوابِ الذَّوْقِ لِأطهارِ

أسرارك مولاى .. كَكَنْزٍ

محفوظٍ فوقَ الأبرارِ

و" الروحُ" .. له فيك حديثٌ

قد خَفِىَ بِقَهْرِ القهَّارِ !!

والرحمةُ فيك .. كَيُنْبُوعٍ ..

يَنْهَمِرُ بِفيضِ الأنهارِ !!

و" البيتُ المعمورُ" .. بصَدْرِك

وبِروحك .. سِفْرُ الأسفارِ !!

" فالقلمُ ".. و " ميزانُ القُدْرَةِ"..

و" اللـوحُ " .. وقَـدَرُ الجبَّارِ

و " لِبيت العِزَّةِ " .. فى روحك

وَبِـقُـدْسِك خيرُ اسـتقرارِ

و رأيـنـا فـى كـلِّ نَـبِـىٍّ

مِـنْ نـورِكَ قَبَـسَ الإشـهـارِ

مِـنْ صفـةِ اللـهِ الـرحـمـنِ

وَأوْصَـافُـكَ بـعْـضُ الآثـارِ

يـا وجـهَ الأكـوانِ .. وَوَجْـهًـا

لِـوجوهِ تَـجَـلِّـى الغـفَّـارِ

يـا وَجْـهَ الـمِـرآةِ العظمى

وفـؤادُك .. عيـنُ الإبـصـارِ

قد تاه "الروحُ" .. و"جبريلٌ" ..

فى كُنْهِكَ ..والحقُّ يُدارِى !!

والكونُ .. وجبلٌ .. ونباتٌ
والبُهْمُ .. ونجمٌ بمَسارِ

الكلُّ لكمْ شَهِد نَبيًّا
في البحرِ .. وجبلٍ وصَحارِي !!

مَنْ يجهلُ في الكونِ مَقامًا
لحبيبِ اللهِ المختارِ !!

*******

رحماتٌ .. بالنور تَجَلَّتْ
بصفاتِ اللهِ الجبَّارِ

هو جابرُ منكسرٍ قلبًا
مَنْ يطلبُ ستر الستَّارِ

مَنْ يعرفْ سيراهُ برمزٍ
في سِرِّ الذَّرَّةِ .. وَمَدَارِ !!

قد عِشتُ وحَقِّ الرحمنِ

وجلالةِ مولاى البارى

فى سِرٍّ ونورٍ "مُحَمَّدِنا"..

والنورُ بأعضائى جارِى

فى القلبِ .. وشريانِ دمائى ..

والعَظْمِ .. وتحت الأظفارِ

واللهِ .. أُحِسُّ به عندى

بلْ منه أنا .. معنىً سارِى

لا أعلمُ .. هل أنا مُتَّصِلٌ

بالروح .. و دون استفسارِ

أَمْ حَقًّا .. إنى مُنْفَصِلٌ !!

لكنْ هو أَصْلِى وقرارِى !!

مَهْمَا بَيَّنْتُ .. فذا نقصٌ ..

فالأمرُ شديدُ الأخطارِ

أنا أسأل : هلْ لى من ذاتٍ

أمْ ذابتْ عندى كَبُخَارٍ !!

و بقيتُ ببرزخِ أنوارٍ

لرسولِ الله المختارِ

لا أخرجُ .. إلا مأمورًا

لأقومَ ببعض الأدوارِ

و أعودُ كذلك مأمورًا

إنْ أُقْبِلْ .. أو فى إدْبَارِى

*******

بُشْرَى منك رسولَ الله

هى الأعلى .. مِنْ كلِّ فَخَارِى

فيك الحقُّ .. و منك الحقُّ ..

و قولُكَ حُكْمٌ عَدْلٌ جارِى

قد بَشَّرْتَ مـرارًا روحـى

بالأنـوارِ .. و بالأسـرارِ

وَرَضعْتُ صَبِيًّا أنـوارَك ..

مِـنْ قبلِ شبابِ الإبكـارِ

و تـوالـتْ منكمْ أفضالٌ

لك .. جعلتنى فى قيدِ إسارى

بـلْ .. و أفضْتُمْ للأحبابِ

رجالاً .. بل حتى لِجَوَارِى !!

وَتكَرَّمَ " آلُكَ " .. و" الصَحْبُ" ..

و صـاروا لـى أعـلـى زُوَّارى

و نـبـيٌّ .. مـن بعـد نبيٍّ ..

و خيـارٌ .. مـن بعـد خِيـارِ !!

و"الخضرُ " ..قَضَى عَشْرًا عندى..

يـشرحُ .. أو يسألُ .. وَيُبَارِى

كمْ بُشْرَى قد تَلَت البشرى

كـالـغَـيْـثِ بِقَطْرِ الأمطارِ

قد قيل.. وقد قيل .. وقيل ..

وَمَا أنا مِمَّا قيلَ بِـدارِي !!

ما خَطَرَ بِبَالِي مِنْ هـذا

أحـــلامٌ .. هَـزَّتْ أفكـارِي

أنـا عـبدٌ من طينِ تُـرابٍ

مـا شـأنُ الطيـنِ بأنـــوارِ !!

قيل : اصمتْ .. فالأمرُ لدينا ..

و الفِعلُ بِجَبْرِ القهَّــارِ

مـا أنتَ .. و ما كونك هـذا !!

دنـيـاكـمْ .. قَــدَرُ الـجَـبَّارِ

فَعَّالٌ في الكون .. لوحْدِي

و جنودِي .. رهنُ استِنفارِي

سُبْحانى .. وتعالَى قُدْسى ..

وتبـارَكَ شـأنى فـى نــارِى

*******

سـبـحـانـك ربِّــى .. وتعالَت

عِــزَّتَـكـمْ فـى قُـدْسـىِّ إزارِ

وجـلالِ كمالك .. والعِـزَّةِ ..

والحـولِ بِـصِـفَـةِ الـقـهـارِ

فَلأنتَ الـفاعلُ فى كونك ..

وَالـقُـدْسُ بـأكـوانـك سـارِى

تُـبْكِينا .. أو تُضْحِك لُطْفًا ..

وشفـاؤك فى خَـلْقِك جارِى

مَــنْ قـال أنـا الـفـاعلُ مِـنَّا ..

والـلــهِ .. لـه عَـقْـلُ حِـمـارِ !!

مـولاى .. تـعالـتْ قـدرتـكـمْ

والـخَـلْـقُ .. عـبـيـدٌ و جـوارِى

مَـنْ يجروُفى خَـلْقِكَ حتى

قَـدْ يُبْدِى بعـضَ استفسـارِ !!

يـا مـالـكَ أكـوانـك جُـودًا

بَلْ لُطْفًا باسـمِ الجـبَّـارِ

سـبـحانـك .. و جلالِك إنِّـى

يُخْجِلُنى منك استغفارِى !!

فَبِفَضْلِك نُسكِى .. و صَلاَتى ..

والـقلبُ .. و حـتـى أفـكـارِى

ما مِـنَّـا أَبْـدًا من شـىءٍ ..

ما الفعلُ سوى خَلْقِ البارِى

كَـمْ داءٍ عـرفـوا .. و دواءٍ ..

وَصَـفُـوه بِـسِـحْـرِ الأسـحـارِ

والنافعُ فيه .. هو الشافِي

والصِفَةُ بِسِرِّ الأسرارِ

لا طِبٌّ ودواءٌ يُجْدِي ..

فالأمرُ لِرَبِّ الأقدارِ

فَبِسَبَبٍ .. أو دون دواءٍ

إنْ شاء .. سيرفعُ أضرارِي

ما السببُ .. وما العِلَّةُ حَقًّا !!

والسببُ عن القدرةِ عارِي !!

فى قولك "كُنْ" أمرٌ يَسْرِي ..

فَيُغَيِّرُ فى كلِّ مسارِ

سبحانك .. لا أرجو أبَدًا

إلاَّكَ لضُرِّي وَ ضِرارِي

فَلأنت الأحكمُ والأدْرَى

ما أحدٌ غيرُك بي دارِي

أنا راضٍ مولاى .. بِحُكْمِك ..

مُلْتَجَئِى رحمتُك .. و دَارى

فَأَعِنِّى حُبًّا .. وَ رِضاءً ..

واكشفْ لِى حُجُبَ الأستارِ

كَىْ قلبى يزدادَ يقينًا ..

وَ بِحُبِّك أشدو أشعارِى ..

*******

ياَ مَلِكًا جَلَّتْ قدرته ..

لا يُسْألُ عن فِعْلٍ جارِى

مِنْ يومِ " ألستُ" .. جَرَى وَصْلٌ ..

و العبدُ .. رَأَى الربَّ البارِى

قال : عرفتُك لى مولاى ..

وَحُبُّك أصبح لى كالنارِ

حَبْلُ الوصل عجيبُ الكُنْهِ

كَمَوجٍ يسرِى بالأنوارِ

يُفْنِيكَ المحبوبُ .. كأنك

قَدْ فُزْتَ بِروحٍ طيَّارِ

حيثُ تكون .. يكون دوامًا ..

فيك .. وَحَوْلَكَ مثل دِثارِ

حِينًا ..أنت تراه بقلبك ..

فى كلِّ الكونِ كآثارِ

لكنْ حين يَراك .. سَتَشْعُرُ

أَنَّك فى قاعِ الأغوارِ

بين الأُنْسِ به .. والهيبةِ

أصبحَ قلبُكَ كالطيارِ

لا يَهْدأُ أبداً مِنْ حُبٍّ ..

أَوْ خَوْفِ بُعَادٍ و سِتار

حتى إنْ وَصْلاً ترجوه ..

فَفِي طلبك أثرٌ من عارِ !!

كيف لِعبدٍ أنْ يختارَ !!

وهلْ للعبد مجالُ خِيارِ !!

أَسْكُنُ يا مولاى .. وَأَرْضَى

تحت قضائِك بالأقدارِ

فافعلْ بى ما شئتَ فإنى

العبدُ بِكُلِّ عَلِيِّ فَخَارِ

*******

يا ربُّ .. أتَقْبَلُنى عَبْدًا ؟؟

قال : إذا صِرْتَ كمنظارِى

فى كونى .. تَسْعَى بالرحمةِ

وَتُجَبِّرُ كَسْرَ المنهارِ

بِرِداء السِّتْرِ تُهَادِيهِمْ ..
تَسْتُرُ مُذنِبَهُم .. والعارِي

بالحبِّ .. تُهَاديهِمْ مِنَّا ..
فالحبُّ لهمْ أصلُ شِعاري

وَبِحُبِّك لِحبيبي " طه " ..
عَلِّمْهُمْ حُبَّ المختارِ

عَرِّفهمْ أنَّ الرحموتَ
حَوَى كونِي باسمِ الغَفَّارِ

ورحيمٌ .. بهمُ .. وودودٌ ..
والحافِظُ .. باسمِ السَّتَّارِ

قُلْ لهُمُ أنّي أُحْبِبُهُمْ ..
وأخافُ عليهمْ مِنْ نارِي !!

عَلِّمهمْ حُبِّى .. والحبُّ

لِمشكاتِى .. نورِ الأنوارِ

*******

قلتُ: أَعِنِّى .. قال: فَأَخْلِصْ

وَكُنْ العبدَ .. الحقَّ .. الشارِى

والزمْ بابَ الأدبِ سجودًا ..

واحذرْ مِنْ غرِّ الغرَّارِ

قلْتُ: السمعُ .. وطَاعةُ ربِّى ..

فأعِنِّى واحفظْ إصْرارِى

آمنتُ بِوحدَتِك العليا ..

يا فردًا .. جلَّ عن الجارِ

لا رَحِمٌ لك .. أو مولودٌ ..

يا قُدْسًا .. فوق الأغيارِ

سبحانك .. آمنتُ بأنك

فَعَّالٌ .. قَهَّارٌ .. بارِى

مِنْ ظُلْمِى للنَفْسِ وَجَهْلى

قد جئتُك .. يفْضَحُنى عارِى

يَسْبِقُنى تقصيرى جَهْلاً ..

والغفلةُ .. عارِى .. وشَنَارى

أَلْجَمْتَ لسانى .. بل قلبى

فَأَتَيْتُ .. أُحاذرُ .. وأُدارِى

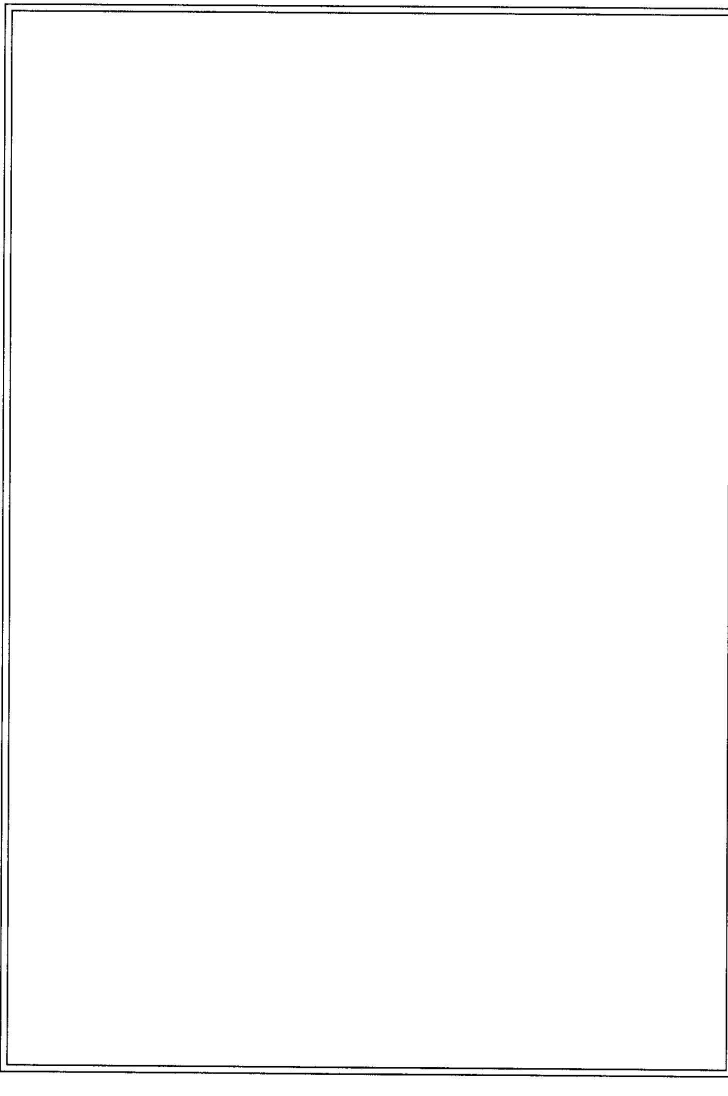
ما غيْرُكَ يقْبَلُنى عبدًا ..

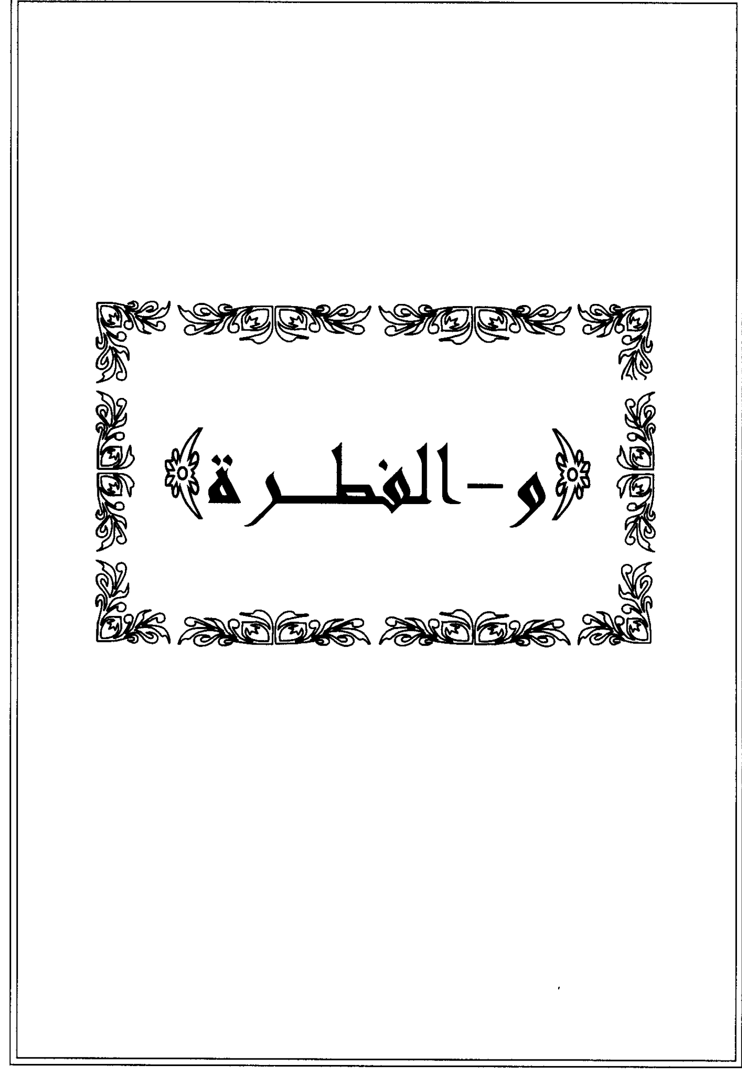
ما غيرُكَ .. ربِّى وَفَخَارِى

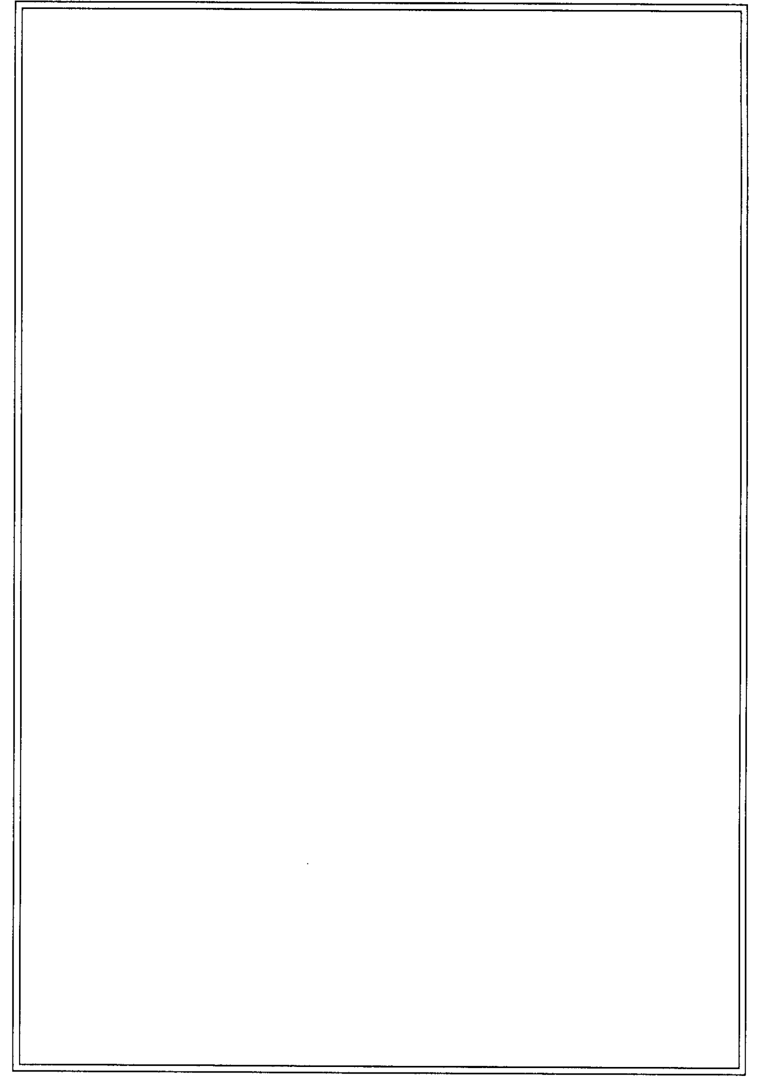
يا عِزَّكَ بجلالِكَ رَبِّى ..

٤٢٤ فالعبدُ .. ردائى ودِثارِى

*******




و- الفطـرة



نـادانـي فـي ظُـلْمةِ لَيْـلٍ ..

فـانفـلـقَ الـفـجـرُ بـأنـــوارِ !!

قال : اسمعْ .. و افهمْ .. و تأمَّلْ

لِـتُـسَـجِّـلَ ذا بـالأشـــعـــارِ

أطْلَعتُك عَـنْ سِـرٍّ عـنـدى ..

فَتَكَتَّمْ .. و احفَظْهُ .. و دارِى

أَطْـلَعْتُ عـليه " أبَا هِـرٍّ " ..

وَوَضعـتُ بقلبِ " الكرَّارِ " ..

كَـتَـمَاهُ .. وقــالا : لـو قُـلْـنَـا

قـتـلـونـا قَـتْـلَ الأشـــرارِ !!

أَوْ قـال الـنـاسُ .. بنا كُـفْـرٌ ..

وَرَجـعـنـا مـنـهـمْ بِـشَـنَـارِ !!

هـو حـقٌّ .. لكـنْ كمْ خَلْقى

يُعْجِزُهـمْ دَرْكُ الأسـرارِ !!

فاحْفظْهُ .. ولـكـنْ دُرْ دَوْمًا

مِـنْ حَـوْلِ السـرِّ كـطـيَّـارِ

فهنيئا لك .. و اشربْ طَرَبًا ..

و احـذرْ من كـأسِ الـخـمَّارِ

فالـشُكْرُ لَـدَينا أنْ تـنـظـرَ

فى وجهى من خلفِ ستارِ !!

فَتَمَهَّلْ .. و اشربْ فى رشفٍ ..

وَتَـعَـلَّـمْ أدبَ الـسُـمَّـارِ

لا الـجـنةُ و الـنـارُ لـديكـمْ

كـالجـنـةِ عندى .. أو نـارِى

و " اللوحُ " .. و أقدارُ كُتِبَتْ ..

لا قـلـمُ فـوق الأحـجـارِ !!

حتى " الميزانُ " .. وَكَفَّتُهُ

لَيْسَ كميزانِ العطَّارِ

أناَ ربٌّ .. ما لى مِنْ شَبَهٍ ..

وصفاتِى .. أبدتْ أنوارِى

همْ ظنوا التوحيدَ جُمُودًا

فى العقلِ .. كَشَرْحٍ لِصِغَارِ

أَوَ يوجدُ فى الكون سِوانا !!

أو تنظرُ إلا الآثارِ !!

وصِفاتُ الرحمنِ الحقٌّ ..

وأفعالُ المَوْلَى القهارِ !!

والضِدُّ .. مع الضِدِّ .. كمالٌ ..

والشفعُ .. خِتامُ الأوتارِ !!

ما الكونُ .. سوى اللهِ صفاتٍ

تُبْدِيها أفعالُ البارِى

والـدهرُ .. أَما قلتُ بأنّي

الدهرُ .. السارِي .. والجارِي !!

هلْ فَهِموا .. أمْ قالوا : نؤمنُ

بالغيب .. بدون استفسارِ !!

*******

لا النورُ كأنوارِ الدنيا

تُدْرَكُ بأداةِ استشعارِ !!

لكنْ .. أنوارٌ في روحِك ..

فَتُفَجِّرَ قَعْرَ الأغوارِ

تَفْهمُ .. وتَرَى .. وَتُنَاجِي ..

بفؤادِك عينُ الإبصارِ

فِي قلبِك .. تَبدُو مِرآةٌ

فيها مِنْ كُلِّ الأخبارِ

أَتُـراكَ فهمـتَ إذًا مَعْنَـى

مـشـكـاةٍ تَـنْـثُـرُ أنـوارِى !!

أنـوارُ صـفـاتـى .. وَتـجَـلٍّ ..

تُـشْـرِقُ فـى الكـونِ بـآثـارِى

هَذِى المشكاةُ .. لِمَنْ يفهمْ ..

والفهمُ .. بأمرى وخِـيـارِى

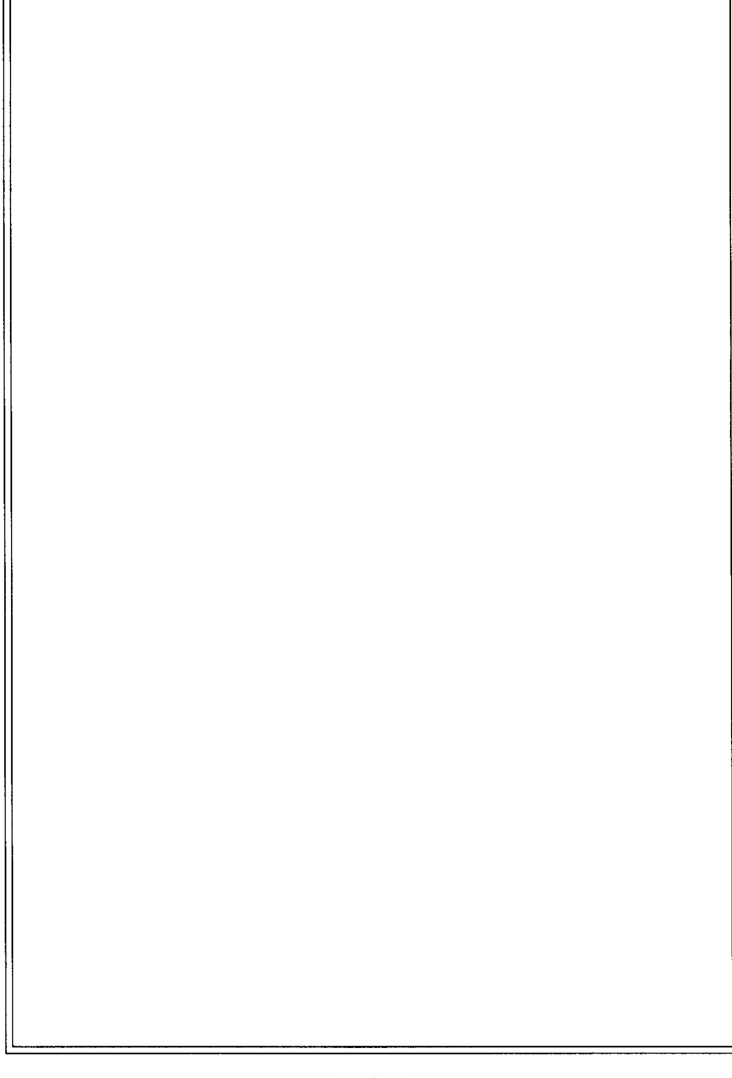
وَلِـيُعْلَمَ أنَّ " محـمـدَنـا " ..

صِفَتِـى .. والكنزُ لأسرارِى ..

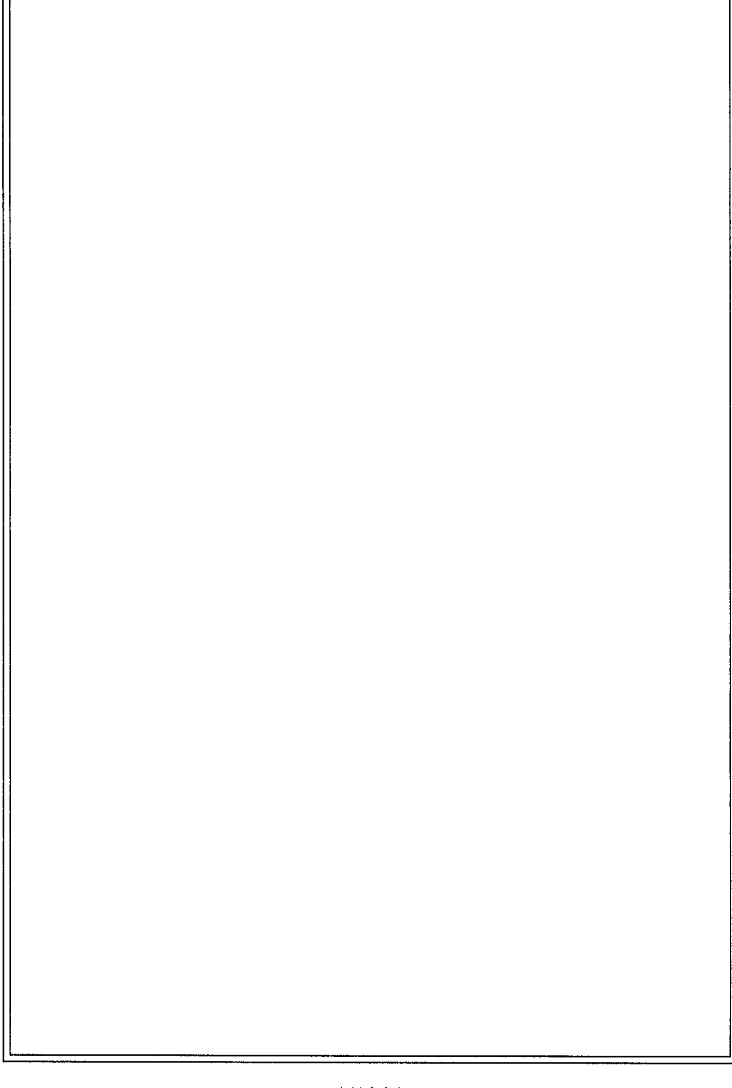
قُـمْ صَـلِّ عليـه .. ولا تـأْلُ

٤٥٥ جَـهْـدًا .. فـى ليـلٍ ونـهـارِ

*******




ز - من انفسكم



مولاى .. صلاةً من قلبى ..

وســلامَ الفتَّاحِ البارِى

قيل : فَيَا مَـرْحَـى بالقادمِ

مــقبــولاً بــيــن الزوَّارِ

قد جِئْتَ على قَدَرٍ منّا ..

فحذارِ مِنَ الشَطْح .. حَذَارِ

أَعَــلِـمْــتَ إذًا مــا دَوْرُك !!

فأجبتُ : رجوتُك إخبارِى

قال : فَمَنْ أنا !! قلتُ : النورُ !!

فقال : احذَرْ بالقولِ و دارِى

أنا عبدٌ .. فأجبتُ : يقينًا ..

وَالأخْـيَـرُ .. فـوق الأخيارِ

يا صِفةَ الرحمنِ .. و نُــورًا

قال : احْذَر .. فالبعضُ يُمارِى

لـو عَلِمـوا لاختـلطَ الأمـرُ !!

وَ مَــا قَـدَرُوا أبـدًا مِقدارِى !!

*******

مـولاىَ .. عَرَفْتُكَ فى قلبى

مِـنْ قبـلِ رُؤَاىَ بـأبـصارِى

بالـفِـطـرةِ .. لِـصَـبِىٍّ لَـمَّا

يتـعـلـمْ فَـهْـمًا كَـكِـبـارِ

فَوَجَدْتُكَ فى القلبِ و روحى ..

تـأمـرُ .. أو تُـبْـدِى بِـقَــرارِ

وَرأيتُـك كـالـبَشَـرِ بِـنَوْمِى

مـا يُـدْرِكُ عَـقْـلٌ لِـصِغـارِ !!

وَكَبِرْتُ .. فَشَاهدتُك نورًا

يَتَغَيَّرُ عند التكرارِ !!

وَصَبَرْتُ .. ولمْ أقنعْ حتى

بالصُّوَرِ وكُلِّ الأنوارِ

بعدَ الخمسين .. بَدا " خِضْرِى "

يُؤْنِسُنِى مثلَ السُمَّارِ

فَأَفَاضَ .. وَفَتَّقَ فى قلبى

مفهومًا .. كالنبعِ الجارِى

فَوَقَفْتُ على بابِك أجثو

مُرْتَجيًا كشفَ الأستارِ

وإذاَ صُوَرٌ منك تَوالَتْ

مِنْ نورٍ لا كالأنوارِ

يحترقُ به الذرُّ الأصغرُ

للفلكِ الأعلى السَيَّارِ

والكونُ جميعا معجونٌ

كدقيقٍ بالماءِ الجارِي

فأتيتُ إليَّ .. تُعَلِّمني

مِنْ أَخْفَى سِرِّ الأسرارِ

أحْسَسْتُ بأنك لي رُوحي

في الجِسْمِ .. تعيشُ كَتَيَّارِ

لا أدري .. أَعُجِنْتُ بجِسْمِك!!

أمْ جِسمِي في ذاتِك جارِي !!

وَعَرَفْتُكَ في الكونِ جميعًا

ورأيتُك كالروحِ السارِي !!

والكونُ جميعا لا يخلو

من نُورِك .. حتى الأحجارِ

قد عَرَفَكَ ضَبٌّ .. وَغَزَالٌ

والعنكبُ .. والطيرُ بِغَارِ

وَ نُصَلِّى دوما و نُسَلِّمُ

فى كلّ بِقاع الأمصارِ

بحضورٍ .. لا غيبٌ فيه

وَمَجْلاَهُ فؤادُ الحُضَّارِ

*******

وَتَغَيَّرَ " خِضْرِى ".. وانقلبَ

لِيسألَنى بعضَ الأخبارِ !!

قد كان مُعَلِّمَنا سنواتٍ

واليومَ تَتَلمَذَ لِمَسارِى

يسألنى ..فأجيبُ .. فَيَعْجَبُ ..

ويقولُ : أُصَحِّحُ أفكارِى !!

وبأمْرِكَ .. أُورِثْنا حالاً ..

من بعدِ الدفنِ بأنوارِ !!

* صَلَّينَا " بالحرمِ " وقُمْنا

كَيْ نَدْفِنَ في أعلى الغارِ

في نورٍ من نُورِكَ لا في

مقبرةٍ صُنْعِ الحَفَّارِ

*******

مِنْ بعدِ " الخِضْرِ ".. سَرَى مِنْكمْ

في جِسمي .. مثلُ التيَّارِ

ما عدتُ بِذاتي أَسْتَشْعِرُ

بل ذاتُك كالروحِ السارِي

وَفَهِمْتُ لِفَوْرِي .. آياتٍ

تَسطعُ أنوارًا كَمَنَارِ

---

* يقظة في جمادى الأولى ١٤٢٦هـ / يونيو ٢٠٠٥م

جـاءَ رسـولٌ مـن أنْفُسِكُمْ

يُـهـديـكـمْ أعـلـى الأنـــوارِ

هـو فيكـمْ .. فِطرةُ أرواحٍ ..

يَـسْرِي بـالنـورِ .. و أســـرارِ

فى الساجدِ .. و القائمِ .. فيكمْ

و الـتـالـى بـعـضَ الأذكـارِ

قـد قُـلـتَ : و مَـنْ كان هواهُ

قـد طـابَـقَ نـهـجَ الـمختـارِ

قـد فـاز بِـنَفْسٍ عـصـمـاءٍ

و سـيـدخُـلُ دربَ الأبـرارِ !!

دَقَّقْتُ .. و إذْ نـورُكَ يَـسْرِي

فـى كُـلِّ الـكـونِ .. كَـتَـيَّارِ

و الرحمةُ فـيـه مِـنَ الـمولَـى

تَـغْـمُـرُهُ ..حـتـى الـكُـفَّـارِ !!

لـولاهـا مـا عـاش الـمُذْنِـبُ ..

وَلَـدُكَّــتْ دارُ الـفُـجّــارِ

فى "الفِطْرَةِ ".. مولاى .. أراكمْ

و" الفِـطْـرةُ " .. كَنزُ الأسـرارِ

مــا حَــيٌ يَـحْـيَـى .. إلا مِـنْ

فِـطْـرَتِـه فـى دَمِــه الـجارى

فى الـفـطـرةِ .. إيـمـانٌ صافٍ

وَالـهَـدْىُ لِـعـيـشٍ وَعَـمَـارِ

فـى الفِطْـرةِ .. قانـونُ معاشٍ

و دلـيـلُ اسـتـخـدامٍ سـارِى

فـى كـلِّ الـخـلْـقِ أرى ربِّــى

قـد وضـعَ الـنــورَ بـأســرارِ

تـوجـيـهٌ مـن ربِّ الـعِــزَّةِ

فى الفِطرةِ .. يَهْدِى وَيُجَارِى

فى الفِطرةِ .. نـورٌ من ربِّك

يَـهْدِيـنـا بعد اسْـتِـبـصـارِ

لا يـكْـمُـلُ تـوحـيـدٌ إلا

بـإمـامِ الـرسـلِ الأخـيـارِ

تـوحـيدٌ .. و الـبُـشْرَى فيه ..

بـأنـوارِ رسـولٍ مـخـتـارِ

مـا قيـل " بـلـى " .. إلاَّ مِـنْ

أنـوارِ الـهـادِى الـبَـشَّـارِ

اللَّـهُ الأقـربُ .. فـى قـلبِك

و رسـولٌ فـى دَمِـكُـم سـارِى

أَفَهِمتَ " رسولٌ مِنْ نَفْسِك " !!

أَوْ يـؤمـنُ لك فى الأنصارِ !!

إنْ جـاءَ مـن اللَّـهِ رسـولٌ

يَهْدِيك .. فَفِى روحِك جارِى !!

يـا هـذا افـهـمْ وَتَـعَـلَّـمْ

أسـرارَ رسـولِ الأنـوارِ

قـلـتُ : عـليك اللـهُ يُـصلِّـى

يـا روحًا مـن نـورِ الـبـارى

يـا أَصْـلـى .. يا سِرَّ وجـودى

أَشَطَحْتُ وَضَلَّتْ أفكارى !!

*******

مولاى .. وَجَدِّى .. و حبيبى

يـا سِـرًا فـوقَ الأسـرارِ

إنْ كـنـتُ أراكمْ فـى نَـفْسِـى

فـى مَجْرى الـدَمِ .. و أفكارِى

ما أَبَـدًا جَاوَزْتُ حُـدودِى ..

أَوْ شَـطَـحَـتْ مِـنِّـى أشعارِى

وكمالِكَ .. وجلالِ جمالِك ..

بــرزخُـكُـمْ فـيـه استـقرارِى

إن قـلـتُ عُـجِـنْـتُ بكمْ يومًا

ودخـلـتمْ قـلـبـى وإطـارِى

فــالأَولَــى تـعـبـيــرًا أنـــّى

قـد ذُبْـتُ بـأصـلِ الأنـــوارِ

يا روحــًا قــد حَـوَت الـكونَ

أَمَا روحى فى الكونِ بسارِى !!

وجلالـك .. أحيا فى ذاتِك

ذا مـنـى حَـقٌّ استِـشْعارِى !!

إنْ كـنـتُ مصيبًا فَأَعِـنّـى

وافـتـحْ لــى بـعـضَ الأســرارِ

أَمَّــا إنْ أخـطـأتُ بـجهلـى

وتــمـادَتْ مِــنّــى أوزارِى

فاسمحِ لي مولاي بعَفوٍ

وَتَجَاوزْ.. واقبلْ أعذارِي

سَطَّرتُ أحاسيسَ بقلمي

قد فاقت حقًّا مقدارِي

لكِنّي.. واللهُ شهيدٌ

لمْ أَبْلُغْ عُشْرَ المِعْشارِ

مِنْ حُبِّي لك.. طِرْتُ شُعَاعًا

لأُحَدِّثَ عنك بأشعارِي

*******

يا نورًا من سِرِّ النورِ

ويا نبعَ الرحماتِ الجارِي

صلَّى اللهُ عليك وسلَّمَ

صلواتٍ من نورِ البارِي

مِنْ قبلِ "ألستُ".. إلى البَعْثِ..

وَمـا بـعـدَ الـجـنـةِ والـنـارِ

هــى سِــــرٌ لِلَّـــه عـظـيـمٌ

قـد فـاقـت كـلَّ الأســرارِ

تـتـلـوهـا الأكــوانُ جـمـيـعًا

وَتُـكَـرِّرُ خـيــرُ الـتـكـرارِ

فـتـقـولُ: قبِـلْـنـا .. وَرَضِـيـنـا

فَاسْكُـنْ بـجِـوارِى يا جَارِى

مَـنْ يـسـمـعْ أو يــقـرأْ مـنـهـا

أَوْ يُــنْـشِـدهـا كـالأطــيـارِ

فَـتَـقُـول: قَـبِـلْـنا لك حُـبًّا

فـهـنـيـئًا لك حُـسـنُ جِـوارِ

صــلـواتٌ مــولاى عـلـيـكـمْ

مـن روحِ الـخـلاقِ الـبـارى

قيل : لقد أغرَقتَ الخلقَ

بِشِعْرِكَ في الأكوانِ السارِي

قلتُ : حبيبي .. فَجَّرَ فيَّ ..

النورَ .. وأغدَقَ بالأسرارِ

أكتبُ فيه .. وَمِنه إليهِ ..

وما أَبْلغُ عُشْرَ المِعشارِ !!

يا قارئَ شِعْري .. واللهِ

لأن تفهمْ رمزَ الأشعارِ

لَتَرُوح إليهِ .. ولا يبقى

مِنْ ذاتك إلا الأنوارِ !!

فاللهُ النورُ .. ومشكاةٌ ..

والروحُ يُدَبِّرُ وَيُدارِي

وَوجودُ الرحمنِ هو الحقُّ ..

وقد فنِيَتْ كلُّ الأغيارِ

هـذا مـعـنـى " وَحِّـدْ رَبَّـك "

إن تـفـهـمْ مـعـنـى الأخـبـارِ

ربِّ .. فـأتْـمِـمْ لـى صـلـواتٍ

عُـلْـيـا مـن قُـدْسِ الأنـوارِ

مِنْ ذاتِـك وَصِفَاتِـك حُـبًّـا

لِـرسـولِكَ كـنـزِ الأسـرارِ

مِنْ رُوحِكَ .. وَلِروحِ الكونِ

ومشكـاةِ الأنـوارِ السارِى

وَاقْبلْنِى ربِّـى .. وتـجاوز ..

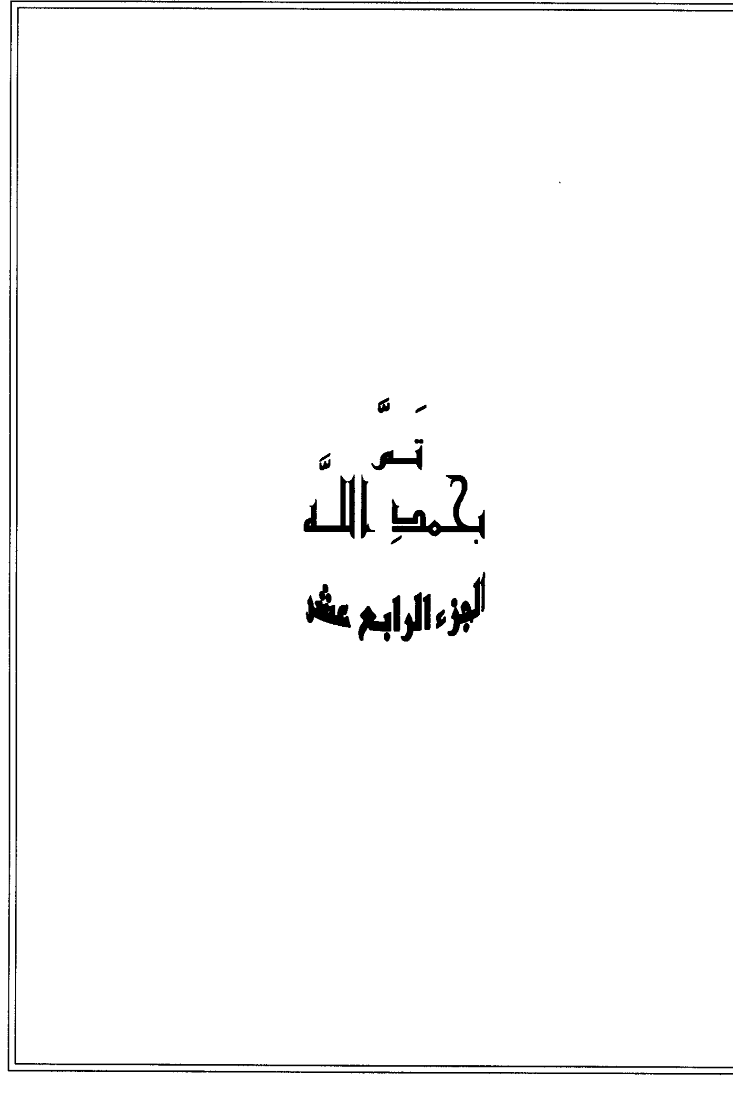
عن زَلَلِـى .. باسـم الغـفَّـارِ

وخـتـامًـا .. حـمـدًا لـلـهِ

٥٥٢ الخالقِ .. والرحمنِ .. البارى

**المدينة المنورة**

**تمام بدر رجب ١٤٢٧هـ / يوليو ٢٠٠٦م**


تمّ
بحمد الله
الجزء الرابع عشر

# التسلسل التاريخي

| | | |
|---|---|---|
| الفيض | المحرم ١٤٢٧ هـ | فبراير ٢٠٠٦م |
| صلوات الأعلى | ربيع أول ١٤٢٧هـ | أبريل ٢٠٠٦م |
| تقديم | غُرة رجب ١٤٢٧هـ | يولية ٢٠٠٦م |
| مولاي: "قصيدة الغلاف" | غُرة رجب ١٤٢٧هـ | يولية ٢٠٠٦م |
| من أنفسكم .. | تمام بدر رجب ١٤٢٧هـ | يولية ٢٠٠٦م |

## صَدر للمؤلف

### أولا : المؤلفات

**١- أركان الإسلام (دليل العبادات)**

| (أربع طبعات) | رمضان ١٤٢٥هـ | نوفمبر ٢٠٠٤ |
|---|---|---|

**٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)**

| (ثلاث طبعات) | رمضان ١٤٢٥هـ | نوفمبر ٢٠٠٤ |
|---|---|---|

**٣- مقدمة أصول الوصول**

| (أربع طبعات) | رمضان ١٤٢٥هـ | نوفمبر ٢٠٠٤ |
|---|---|---|

**٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)**

| طبعة أولى | رمضان ١٤١٨هـ | يناير ١٩٩٨ |
|---|---|---|

**٥- محمد نبى الرحمة**

| (ثلاث طبعات) | المحرم ١٤٢٧هـ | فبراير ٢٠٠٦ |
|---|---|---|

❖ الطبعة الثالثة قام بنشرها الأزهر الشريف فى سلسلة البحوث الإسلامية التى تصدر عن مجمع البحوث الإسلاميه

### ثانيا : الشعر

**١- ديوان الأسير**

| طبعة أولى | جماد آخر ١٤١١هـ | يناير ١٩٩٢ |
|---|---|---|

**٢- ديوان العتيق**

| طبعة أولى | المحرم ١٤١٦هـ | يونية ١٩٩٥ |
|---|---|---|

**٣- ديوان الطليق**

طبعة أولى　　رمضـــان ١٤١٩هـ　　ينـايـر ١٩٩٩

**٤- ديوان الغريق**

طبعة أولى　　شـــوال ١٤٢٠هـ　　ينـايـر ٢٠٠٠

**٥- ديوان الرفيق**

طبعة أولى　　المحـرم ١٤٢٢هـ　　مـارس ٢٠٠١

**٦- ديوان الحقيق**

طبعة أولى　　رمضـــان ١٤٢٢هـ　　نوفمبر ٢٠٠١

**٧- ديوان العقيق**

طبعة أولى　　المحـرم ١٤٢٣هـ　　مـارس ٢٠٠٢

**٨- ديوان الوثيق**

طبعة أولى　　رمضـــان ١٤٢٣هـ　　نوفمبر ٢٠٠٢

**٩- ديوان الرَّحيق**

طبعة أولى　　غرةالمحرم١٤٢٤هـ　　مـارس ٢٠٠٣

**١٠- ديوان البريق**

طبعة أولى　　غرةالمحرم١٤٢٥هـ　　فبـراير ٢٠٠٤

**١١- ديوان ألفية محمد ( صلى الله عليه و سلم )**

طبعة أولى　　غرةربيع أول١٤٢٥هـ　　ابـريـل ٢٠٠٤

**١٢- ديوان محمد الإمام المبين ( صلى الله عليه و سلم )**

طبعة أولى　　رمضـان ١٤٢٥هـ　　نوفمبر ٢٠٠٤

**١٣- ديوان العشيق**

طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٦ هـ أكتوبر ٢٠٠٥

**١٤- ديوان الرشيق**

طبعة أولى غرة رمضان ١٤٢٧هـ سبتمبر ٢٠٠٦

## ثالثا : الأوراد والأذكار

**أ-الحضرة**

(٢٥ طبعة) غرة رجب ١٤٢٧هـ يوليو ٢٠٠٦

**ب-راتب الاسم الأول**

( أربع طبعات) ربيع أول١٤١٨هـ يوليو ١٩٩٧

**ج-راتب الاسم الثانى**

(خمس طبعات) ربيع أول١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠

**د-راتب الاسم الثالث**

( خمس طبعات ) ربيع أول١٤٢٢هـ يونيو ٢٠٠١

## رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية و إنشاد فى حب الرسول صلى اللهُ عليه وسلم والعشق الإلاهى ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

**هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتباع ( وتطلب من المؤلف )**

## رابعا : الصوتيات

| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ١ | الطور | الطليق |
| | المعراج | الطليق |
| | السلطان | الطليق |
| | مرآة قلب | الأسير |
| | الظلال | الأسير |
| | أفديه روحى | العتيق |
| ٢ | لا أبالى | الطليق |
| | صلوا عليه | الأسير |
| | أحبك يارسول الله | العتيق |
| | ربــى | الطليق |
| | سبحانك | الأسير |
| | أحب محمدا | الطليق |
| ٢ مكرر | لا أبالى | الطليق |
| | صلوا عليه | الأسير |
| | صلى عليك الله (ياسيد السادات) | الأسير |
| | الختام-الغوثية | العتيق |
| | أحب محمدا (جزء) | الطليق |
| ٣ | ذكر الحبيب | الأسير |
| | ياسيد السادات | الأسير |
| | الختام-الغوثية | العتيق |
| | مكشوفة الأسرار | الأسير |

| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| تابع ٣ | الافضال-الغوثية | العتيق |
| ٤ | آل البيت ياسادتى | الأسير |
| | الحسينية | الأسير |
| | النفيسية | الطليق |
| | الزينبية | الأسير |
| | الفاطمية | الأسير |
| | الزينية | الطليق |
| | السكينية | الطليق |
| | العيونية | الأسير |
| ٥ | الختام-الغوثية | العتيق |
| | الرجاء-الغوثية | العتيق |
| | الحجاب-الغوثية | العتيق |
| | الغوثية-الأفضال | العتيق |
| | أفديه روحى (جزء) | العتيق |
| ٦ | حديث للمؤلف | |
| | العهد | الغريق |
| | أحب محمدا | الطليق |

| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ٧ | توحيد- تسبيح- ذكر- صلوات | |
| | الغوثية- الأفضال | العتيق |
| | لا أبالى | الطليق |
| | سيد السادات | الأسير |
| | رسول الله | الأسير |
| | أحب محمدا(جزء) | الطليق |
| | سبحانك | الأسير |
| ٨ | للولد(الرشد) | الغريق |
| ٩ | حديث للمؤلف | |
| | الرؤيا | الغريق |
| | ليلة القدر | الأسير |
| ١٠ | الحديث | الغريق |
| | الرؤيا | الغريق |
| ١١ | يا سادتى | الأسير |
| | النفيسة | الطليق |
| | الكوثر | الغريق |
| | أحب محمدا | الطليق |
| | حديث للمؤلف | |
| ١٢ | حديث للمؤلف | |
| | الغريق(السر) | الغريق |
| | الحي | الغريق |
| | دعاء للمؤلف | |
| ١٣ | البرزخ | الغريق |
| | حديث للمؤلف | |

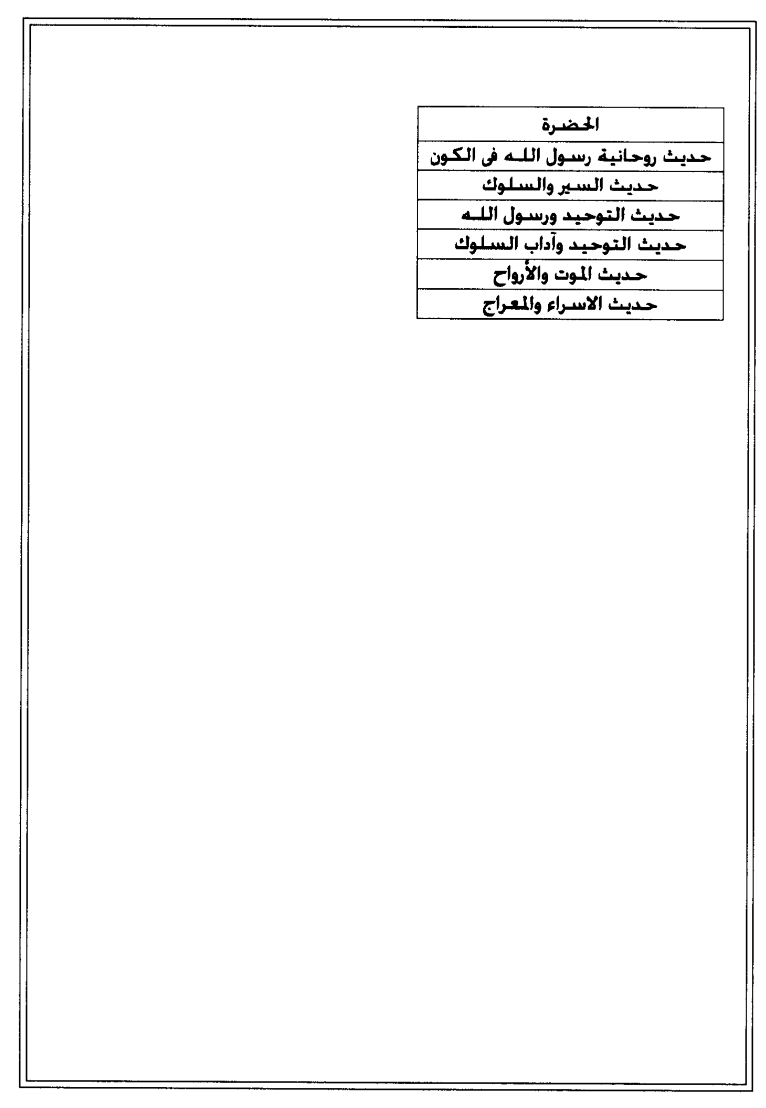
| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ١٤ | حديث للمؤلف | |
| | النور | الغريق |
| | الرفيق | الرفيق |
| | الأحوال | الرفيق |
| ١٥ | الحضرة | |
| | الأدب | الرفيق |
| | إهداء الأسير | الأسير |
| | إهداء العتيق | العتيق |
| ١٦ | أحب محمدا | الطليق |
| | إشهدوا | الرفيق |
| ١٧ | الفداء | الرفيق |
| | النجم | الرفيق |
| | العفو | الطليق |
| | النفيسة | الطليق |
| ١٨ | الزينبية | الأسير |
| | الحبيب | الرفيق |
| | الفداء | الرفيق |
| | دعاء للمؤلف | |
| | ليلى | الرفيق |
| ١٩ | الحصاد | الرفيق |
| | أحب محمدا (جزء) | الطليق |
| ٢٠ | الرضا | الرفيق |
| ٤٠٠ | الرؤيا | الغريق |
| ٧٠٠ | الكوثر | الغريق |

| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ٨٠٠ | المولد | الغريق |
| ٩٠٠ | ليلي | الرفيق |
| ١٠٠٠ | الحصاد | الرفيق |
| ١١٠٠ | الرضا | الرفيق |
| ١٢٠٠ | حقيقتى | الحقيق |
| ١٣٠٠ | شيخى | الحقيق |
| ١٤٠٠ | المبشرات | العقيق |
| ١٥٠٠ | الجوار | العقيق |
| ١٦٠٠ | الخاتم | العقيق |
| ١٧٠٠ | هويتى | العقيق |
| ١٨٠٠ | القاسم | العقيق |
| ١٩٠٠ | حامل النعلين | العقيق |
| ٢٠٠٠ | أحب محمدا | الطليق |
| | جزء من (المولد) | الغريق |
| | جزء من (الطور) | الطليق |
| | جزء من (الحديث) | الغريق |
| | جزء من (الحى) | الغريق |
| ٢٠٠١ | يا سيد السادات | الأسير |
| | الفداء | الرفيق |
| ٢٠٠٢ | الحبيب | الرفيق |
| | الفداء | الرفيق |
| | الحرم | الرفيق |
| ٢٠٠٣ | لا أبالى | الطليق |
| | النفيسية | الطليق |
| | الزينبية | الطليق |

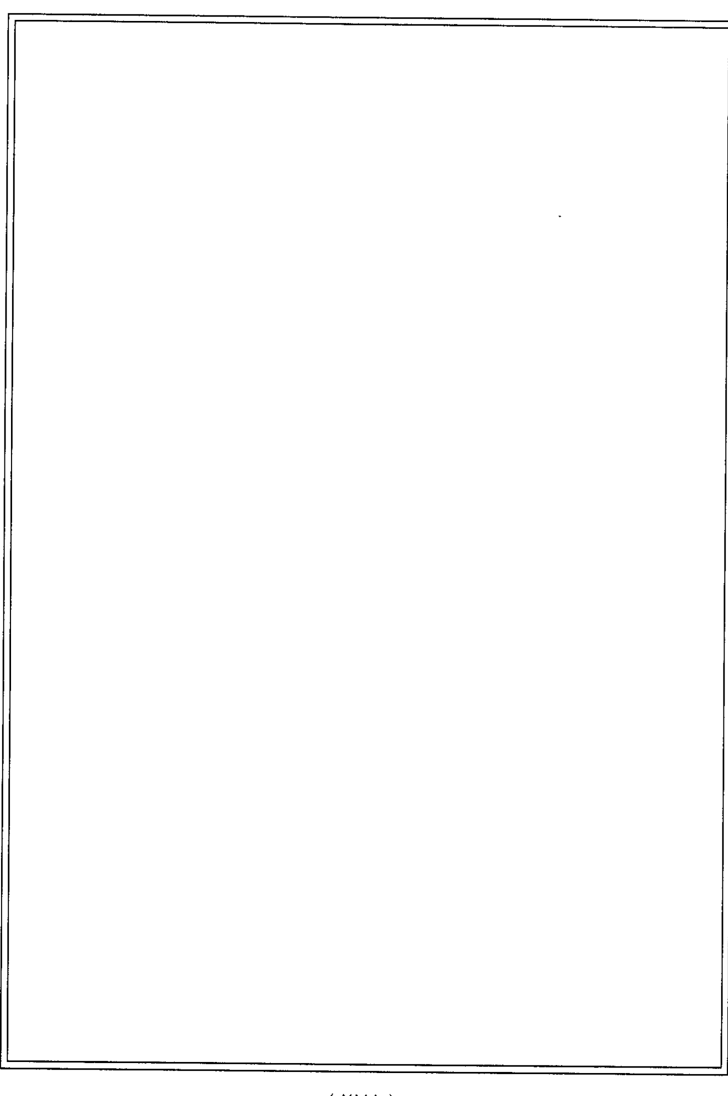
| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ٢٠٠٤ | الجلالة | الرفيق |
| ٢٠٠٥ | حبيب الله | الحقيق |
| | محمد | الحقيق |
| ٢٠٠٦ | سبحانك | الأسير |
| | نبى الرحمة | العتيق |
| | الحسينية | الأسير |
| ٢٠٠٧ | رحماكا | العقيق |
| ٢٠٠٨ | رسولَ الله | الوثيق |
| | أحب محمدا | الطليق |
| ٢٠٠٩ | الظلال | الأسير |
| | رسول الله | الوثيق |
| | العبد | العقيق |
| ٢٠١٠ | خذ بيدى (د.عبدالعزيزسلام) | محمد الإمام المبين |
| ٢٠١١ | خذ بيدى (إبراهيم شهاب) | |
| ٢٠١٢ | "صلوات عظمى" مختارات من العشيق ودواوين أخرى | |
| ٢٠١٣ | "مقتطفات" فى حب رسول الله" | |
| ٢١٠٠ | مقتضى الذات | العقيق |
| ٢٢٠٠ | الشهود | العقيق |
| ٢٣٠٠ | رحماكا | العقيق |
| | تهانينا | العقيق |
| ٢٤٠٠ | حالى | الوثيق |

| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ٢٥٠٠ | البيعة | الوثيق |
| ٢٦٠٠ | الفلك | الوثيق |
| | ربيع النور | الوثيق |
| ٢٧٠٠ | المثلث | الوثيق |
| ٢٨٠٠ | التاج الأعظم | الوثيق |
| ٢٩٠٠ | العبد | الوثيق |
| | البزوغ | الوثيق |
| ٣٠٠٠ | الشروق | الوثيق |
| ٣١٠٠ | الإمام(الإعداد) | الوثيق |
| ٣٢٠٠ | الجمال | الرحيق |
| ٣٣٠٠ | الإهداء | الرحيق |
| ٣٤٠٠ | الحسين | البريق |
| ٣٥٠٠ | الشرح | البريق |
| ٣٦٠٠ | المحراب | البريق |
| ٣٧٠٠ | القبة الخضراء | البريق |
| ٣٨٠٠ | الجمع الأعظم | البريق |
| ٣٩٠٠ | حبيبى | البريق |
| ٤٠٠٠ | أمِّى | البريق |
| ٤١٠٠ | المعبد | البريق |
| ٤٢٠٠ | أشهد | البريق |
| ٤٣٠٠ | الوِشاح | محمد الإمام المبين |
| ٤٤٠٠ | السَّلم | |
| ٤٥٠٠ | مشكاة الأنوار | الفية محمد |
| ٤٦٠٠ | الخضر | |
| ٤٧٠٠ | الإهداء | |
| | القدس | |

| رقم الشريط | القصيدة | الديوان |
|---|---|---|
| ٤٨٠٠ | البيان (الأجزاء الأول والثانى والثالث) | الإمام المبين |
| ٤٩٠٠ | جبل النور | العشيق |
| ٥٠٠٠ | النجم الثاقب | العشيق |
| ٥١٠٠ | ظل النور | العشيق |
| ٥٢٠٠ | الميراث | العشيق |
| ٥٣٠٠ | الفيض | الرشيق |
| ٥٤٠٠ | النجى | العشيق |
| ٥٥٠٠ | لا .. لا | العشيق |
| | تقديم | العشيق |
| ٥٦٠٠ | المؤتمن | العشيق |
| ٥٧٠٠ | الهجرة | العشيق |
| | الرجاء | الإمام المبين |
| ٥٨٠٠ | الكتاب | الرحيق |
| ٥٩٠٠ | الدائرة | الحقيق |
| ٦٠٠٠ | صلوات الأعلى | الرشيق |
| ٦١٠٠ | الساقية | الحقيق |
| ٦٢٠٠ | الضيف | الرفيق |
| ٦٣٠٠ | الأربعون | الطليق |
| | القدس | الطليق |
| | الزينبية | الأسير |
| ٦٤٠٠ | لبيك | الطليق |
| ٦٥٠٠ | مولاى | الرشيق |
| | تقديم | الرشيق |



| الحضرة |
| --- |
| حديث روحانية رسول الله فى الكون |
| حديث السير والسلوك |
| حديث التوحيد ورسول الله |
| حديث التوحيد وآداب السلوك |
| حديث الموت والأرواح |
| حديث الاسراء والمعراج |



**مواقعنا:**

**WWW.ALABD.COM,**

**WWW.ALMOWAHHED.COM,**

**WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM**

**E-mail : alabd@hotmail.com**

رقم الإيداع : ١٧٧١١/٢٠٠٦